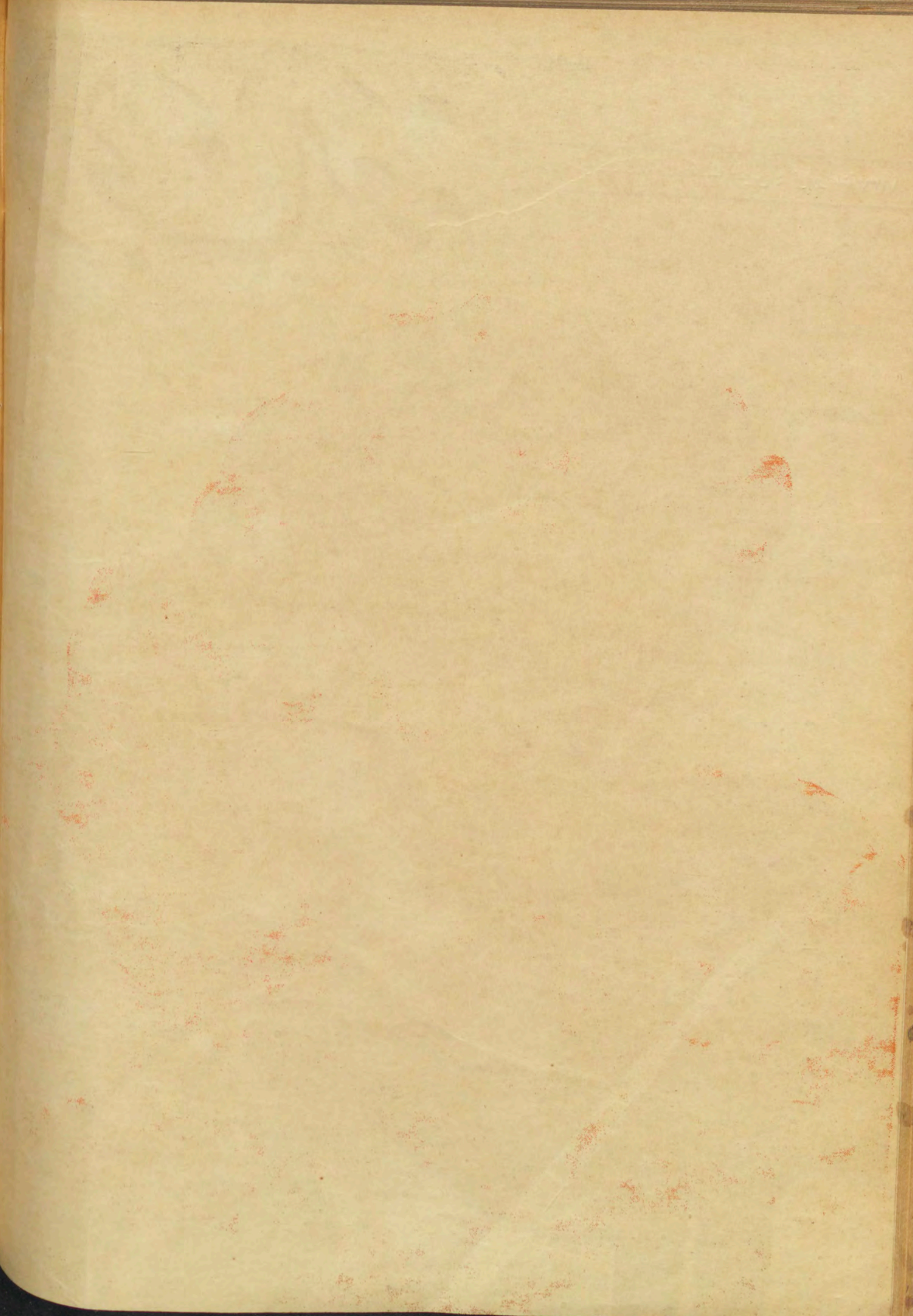
الجامعة

العدد ٣٠١ — السنة الثامنة — الخميس ٤ نوفمبر سنة ١٩٣٧







اضراب الطلبة

ظاهرة مؤلمة تتبعها المهتمون بتطور الحالة السياسية في مصر خلال الاسبوعين الماضيين باهتمام متحسر ونظرة متألمة !

هذه الظاهرة هي تلك التي بدت في (الغليان) الذي بدا فجأة بين طلبة كليات الجامعة المصرية والذي اشتد الى حد تحطيم الابواب . ونسف «أنابيب» المعامل واطلاق مضخات المطافىء والاعتداء النذل علي عميد كلية الآداب . . وهو أستاذ ضرير له في البلاد التي تقرأ العربية — قبل أن يكون له في مصر — ملايين الطلبة الاتباع . الغليان الذي الجأ المشرفين على الجامعة الى الاستعانة برجال البوليس لوضع النظام في نصابه

وليس ما حدث في الاسبوعين الماضيين هو اول سابقة تسجل في تاريخ المعاهد العلمية في مصر من تأثر طلبتها بالانفعالات السياسية التي تمر في جو مصر السياسي . . فلقد كان للطلبه المصريين دائما فضل التعبير تعبيراً صحيحاً عن الشعور القومي العام اثناء تلك «الانفعالات» ولكن

ولكن هنا سؤال بديهي يجب ان يوجه الى ابناء كليات الجامعة . . «لماذا غضبتم غضبتكم الاخيرة ؟»

أن «الخاصية» التي كانت تمتاز بها ميول الشباب المصري منذ فجر الحركة القومية والتي كانت تسم تصرفاتهم بطابعها الخاص هي ميولهم الحرة الصريحة التي لازيف فيها ولا رياء الى فكرة الديموقراطية. وطلبة الجامعة ليسوا في حاجة الى من يلقى عليهم درسا بديهيا في معني الديموقراطية كما يدرسونها في قاعاتهم المقدسة وكما يفهمها الدستور المصري فهذه الديموقراطيه تتمثل اولا في ان يتولى الشعب انتخاب نوابه بطريقة حرة سليمة وقد تم هذا الانتخاب وفاز (الوفد المصري) بالاغلبية الجارفة التي تملأ مقاعد (المجلسين) والديموقراطية تتمثل ثانيا في ان يتولى (الحكم) وزراء من الحزب الغالب يتمتعون بثقة المجلس الذي له حق الاقتراع على عدم الثقة ... ولقد تولى وزراء الوفد ذاك الحكم وأداروا دفة (السلطة التنفيذية) خلال الشهور الاخيرة ادارة انتهت بأبرام أهم صك في تاريخ مصر الحديث وهو صك الغاء الامتيازات الاجنبية في مونترو

وبالبدء في تنفيذ برنامج مصر الحربي الذي سيكون كفيلا بتحقيق آمال الشباب المصري في خلق أمة جديدة تعتز برجولة أبنائها للمرة الاولى منذ بضع مئات من السنين . وباقرار الاعتمادات التي تغذي طائفة من اهم مشاريع الاصلاح ، التي لا يمكن أن يجرؤ على تنفيذها الا مثل وزارة الوفد التي تنال تلك الثقة شبه الاجماعية من مجلس نيابي أظهر في أكثر من مناسبة تأييده ومؤازرته لها . . .

ولمن يغضب طلبة الجامعة ؟

المعارضة البرلمانية التي لا يمكن ان تصل الى تحقيق مطامعها الا على اشلاء الديموقراطية التي لا نذكر أن الشباب المصري قد آمن بغيرها ؟

للاحزاب المتناثرة المتهالكة المبعثرة علي بعض مقاعد المجلسين والتي سوف يسجل التاريخ ان اعضاءها قد امتهنوا الدستور المصري أكثر من مرة اذ أجازوا حل المجلس الذي لا يبيح الدستور حله وهو مجلس الشيوخ واصدروا في تبرير هذا الحل المذكرات الايضاحية الضافية التي ستظل الى الابد وصمة في جبين إيمان مصر بمثل الديموقراطية العليا . وان اولئك الاعضاء أيضا قد اجترأوا على أن يرتكبوا جرائم التزوير في أوراق رسمية في سبيل (طبخ) برلمان موهوم . وهي جرائم يعرف طلبة الجامعة قبل غيرهم العقاب الذي يقرره القانون الجنائي المصري لمقترفيها ؟

في سبيل من يغضب اخواننا طلبة الجامعة اذن ؟ ومن أجل من يسمحون بأن ترتكب في حرم الجامعة . . على مقعد العمادة . . تلك الفعلة الشنعاء التي ترتعد لها أوصال العلم في أي بلد وبأية لغة . ولاي شعب . الاعتداء على أستاذ ضرير لا يملك رد الاعتداء ؟

انني أول المؤمنين بأن تلك الغضبة التي بدت فورتها من بعض طلبة الجامعة لا يمكن أن تكون غضبة «جامعية» في سبيل مثل وطني أعلى . . انها أقرب الاشياء الى العزة بالأثم . انها أيام سوداء في تاريخ الجامعة المصرية يجب ان يغمض طلبتها عيونهم كلما مر طيفها بخيالهم . ويجب أن يكفروا عن ذنوبهم أثناءها - الذنوب التي يفت في قلبي حسرة ان اذكر ان محاضر اقسام البوليس قد سجلتها كما تسجل ذنوب اناس يبعث الآباء بابنائهم الى كليات الجامعة لاعداد جيل يضرب علي ايديهم .

رباه ! كيف يمكن ان (تسقط) هذه الايام السوداء من تاريخ مصر ؟

عشرون يوما فى المانيا

نجيب الهواويني

مصانع الطباعة

تحدثت في أولى المقالات التى نشرتها عن المانيا على أثر زيارتى لادارات مطابع جرائد المانيا الكبرى. «الانجريف» لسان حال جوبلز وزير الدعاية. و «فولكيشر بئو باختر» لسان حال هيتلر تحدثت عن الناحية الصحفيه الفنية . ولكننى هنا يجب أن اتحدث عن الناحية الصناعيـة فى تلك المطابع مادمت فى معرض الحديث عن «المصنع» الالمانى . عن الورش التى تخرج جرائد المانيا . ويكفى أن أذكر هنا أن داراً كدار «أولشتاين ullstein تخرج وحدها نحو ثلاثين جريدة ومجلة يوميـة وأسبوعية ونصف شهرية وشهرية . وأن الورش التى تخرج هذا العدد الهائل من الصحف والمجلات تحتل نحو عشر طبقات شاهقة الارتفاع تقع فى ضاحية «تمبلهوف» خارج برلين

وأن العمل فى هذه «الورش» منفصل تماما عن «التحرير» الذى تقع مكاتبه فى برلين نفسها .. وأن الدليل الذى رافقنى في زيارة هـذه «الورش» الهر جوستاف توبنير لم يجد شيئا يختم به زيارتى الا بأن صعد بي الى أقصى مكان من سطح البناء الشاهق . البرج الذى تتوسطه ساعة كبيرة وقال لى وعيناه تلمعان فخراً وزهوا

— من هنا تشرف على برلين كلها ..

أن هذه المطابع تثير الذعر لا الدهشة والاعجاب فقط.. فكل طابق من الطبقات العشر يحتوى على مئات الات الطباعة على اختلاف أنواعها .. الات الروتوجرافور الآلات التى تطبع لونين في وقت واحد. والتى تطبع أربعة ألوان فى وقت واحد الالات التى تقوم بقص وتخريم وتجليد الصحف والمجلات واحصاء كمياتها . . . الالات التى ترفع بالات الورق والتي تخفضها عند الطلب . . الالات التى تقوم بتبريد الجو لكى يعين علي اخراج عمل طباعى متقن .. الالات التى تخرط السلندرات وتعدها للطبع بالروتوجرافور

لقد نسيت أنى في مطبعة وأنا أعدو عدوا خلف دليلي لكي أتمكن من انجاز الزيارة في ساعتين . . وهو الحد الادنى من الوقت الذى يمكنك من الحصول على فكرة مشوشه عن اولشتاين . . . نسيت أنني في مطبعة وخيل الى أني فى ساحة حرب . . ففى مثل هذه الساحة فقط نلاحظ أن الجنود الذين نمر بهم لا يرفعون رؤوسهم لمرور رجل بجانبهم .

إنى لا أخطيء قط عندما أقول أن المصنع الالماني هو الذي خلق المانيا الحديثة انه أكثر من مصنع . ماذا أقول . . أعود فأكرر انها ساحة حرب !

بنك درسدنر

وهذه المؤسسة الاقتصادية الضخمـة تستوقف نظر الصحفى الاجنبى أثناء تجواله في برلين . بل انها احدي النماذج الالمانيـة العتيدة التي تستهويه رؤيتها . فيجعلها في رأس قائمة زياراته . والصحفي المصرى بصفة خاصة لا يسعه اذا ما انقضت بضعـة أيام فى برلين الا أن يبحث عن (بنك درسدنر) ويزوره . ففرع هذا البنك فى مصر يقوم بأجل الخدمات الى المصريين الذين تربطهم بالمانيا صلات مختلفة . وبالالمانيـين الذين تربطهم بمصر مثل تلك الصلات

ولقد مهد لى زيارة المركز الرئيسي لبنك درسدنر الهر كارل زاسى Carl Sasse وهو أحد مديري البنك . ورئيس قلم الاستعلامات فيه . ولا يخفى أن للمركز الرئيسى نحو عشرين مـديرا . وقد تولى ادارة فرع البنك فى القاهرة منذ بضعة اعوام فهو يحدثك عن مصر . . وعن شوارعها ومطاعمها وأخلاق أهلها وأسماء أعيانها حديث خبير . .

وبنك درسدنر فى برلين يشغل عمارتين هائلتين . . كل منهما مكونة من بضع طبقات ولقد قضيت فى زيارة البنك نصف يوم فلم أستطع أن اخرج منه الا بفكرة صغيرة متواضعة عن المجهود الضخم الذي يبذله فى نظام دقيق لتحقيق العمل العظيم الذى يؤديه

ومن العبث هنا أن أسرد أقسام البنك الالماني العتيد قسما قسما . فليس هنا مكان هذا الاسهاب . بل مكانه الكتب التي تشرح الدراسات «البنكيه» . ولكننى من الوجهة الصحفية أجدنى مسوقا الى أن أذكر أن الزائر الاجنبى لا يجد أقل صعوبة في انجاز عمله فى المركز الرئيسى للبنك . ولعلك تدهش اذا أخبرتك أن القلم المختص بمقابلة الزوار الاجانب فيه أكثر من موظف سبق أن اشتغل فى فرعي البنك بالقاهرة والاسكندرية .. وجميعهم يتكلمون الفرنسية والانجليزية وبعضهم يتكلم العربية وهم يحتفظون من مدة اقامتهم فى مصر بأعز الذكريات

حب منطفىء

شبه قصة مصرية بقلم محمود كامل المحامى

هو — شاعر فى الثلاثين من عمره

هي — فتاة في الخامسة والعشرين ظهرت ذات يوم فى افق حياة الشاعر

هي — ولـكنني كـنت أظن أنك أحببتني

هو — من أين جاءك هذا ؟

هي — من اهتمامك بي . كان يبدو عليك كلما تحدثت اليك أنك سعيد بهـذا الحديث .. لم تظهر لى يوما ضجرا منه

هو — أين هو ذلك الرجل الذي يظهر الضجر من امرأة شابة جميلة فى الايام الاول من تعارفهما ؟

هى — لقد بلغ من تعلقك بالحديث معي أنك كنت تقرأ لى طائفة من شعر فرنسى تحبه

هو — اعتدت أن اقرأ مثل هذا الشعر لفتاة منذ بضعة اعوام فلم اطق بعدها ان اقرأ شعر الحب وحدى

هى — ولـكنك لم تشر الى تلك الفتاة مرة واحدة فى كل احاديثنا الطويلة

هو — كنت اتوقع هـذا اليوم فلم يكن من السهل ان افتح لك مغاليق قلبي

هى — هل كنت تحبها ؟

هو — مرت من بعيد فى افق حياتي

هى — كما مررت انا ؟

هو — اذا شئت

هى — انت تخـدع نفسك وتحـاول خديعتي

هو — تظنين ؟

هى — انني واثقة

هو — اذا كانت هـذه الثقـة تريحك فافعلي

هي — لست طفلة حتى تتحـدث الى بهـذه اللهجة الساخرة . انني استطيع ان اذكرك بأمور كثيرة تؤيد ثقتي فيما قلته

هو — مثلا ؟

هى — لقد ذكرتنى فى الايام الأولى لتعارفنا بالمرات التي وقع بصرك على فيهـا .. مرة وانا اتناول طعام العشاء مع ابن عمي فى شرفة «جروبي» واخرى وانا جالسـة فى ثوب البحر علي شاطىء «جليم» وثالثة وانا اعـدو لاهثـة لأودع اخي فى محطـة الاسكندرية

هو — ماذا تنتظـرين من رجـل يجد امامه امراة تصارحه بأنها كانت تتوق الى معرفتـه منذ بضعة اعوام وانها ظلت مترددة فى التحدث اليـه حتى استجمعت شجاعتها . ؟ اليس من القسوة أن يجابهها بانه لم يكن يشعر بأن لها كيانا يلفت نظره ؟

هى — ولـكنني فهمت انني كنت اثير اهتمامك كل مرة رايتني فيها

هو — لم تخطئى كثيرا في ذلك الفهم ولـكن.

هي — ولـكن ماذا ؟

هو — ولـكـنني قبلك اهتممت ذات يوم بركن نصف مظلم فى اقصى حديقة مورو بالجزيرة .. ركن منزو لم يكن الـكثيرون من زوار الحديقة يلتفتون اليه .. مقعد منحوت من جذع شجرة توت. وسقف من اغصان الكرم الرفيعة وسياج من العشب النامي يحجبه عن ضجة الطريق . ولقد بلغ من اهتمامى بذلك الركن انى تعمدت السؤال عن البستانى المعهود اليه به . فعرفت اسمه . واكتسبت صداقته . واوصيته به خيرا وكنت كلما مررت بذلك الركن اجزلت للبستانى العطاء لـكي يعني به العناية التي ترضيني.. كثيرا ماذهبت الى ذلك «العش» وتفقدت جوانبه.. وازلت بمنديلي الرماد المتراكم على مقعده كانني كنت اتوقع ان يكتشفه غيري . وقد حدث ماتوقعته . مررت ذات يوم فوجدت عاشقين شابين يجلسان متلاصقين علي المقعد لمحتهما من خلف العشب النامى فابتسمت ثم عدت ادراجى ولم ادخل حديقة مورو بعد ذلك قط.

هى — ماذا تعنى ؟ انك تهذى . اى شبه بيني وبين ذلك العش المنزوي في تلك الحديقة ؟

هو — اكتشفتك كما اكتشفته . . واوحى الى بكتابة بعض قصائدى التي احببتها . كما اوحيت الى انت بكتابة البعض الاخر .

هي — ولـكنك تركت ذلك العش عندما اتضح لك ان غيرك قد اكتشفه فلم تتعمد ايذائي بهذا الـكلام ولم يبلغك عني انني نكثت عهدك مع رجل آخر !

هو — علمت ان غيرى قد اكتشفك قبلى .

هى — «حاقة» ماذا ؟

هو — لاتثورى .. اننا تقابلنا لنفترق لم لا اصارحك بكل شيء ؟

هى — ولكن هذا كذب

هو — ليس من السهل ان تعترف المراة بماض كانت تخفيه !

هي — لم تطالبني يوما بأن اقـدم لك حسابا عن هذا الماضي

هو — ولـكنك تركتنى افهم الا ماضى لك !

هى ـ ثم..

هو ـ ثم عرفت ان غيرى قد سمع منك الانات الشاكية التى سمعتها منك ولذعت انامله العبرات الساخنة التي جعلتنى لاسهر ذات ليلة حتي الصباح انظم قصيدة خيل الى ليلتئذ انها اروع قصائدى

هى ـ خيل اليك !

هو ـ اجل .. فقد كرهت تلك القصيدة ولو استطعت ان اجمعها من المكتبات واحرقها لما ترددت

هى .. ولم ؟

هو ـ لان الوحي الذي الهب روحي ليلتئذ لم يكن نقيا

هي ـ انني سعيدة اذ اسمع منك هذا الكلام.. انك تحبنى الى حد انك تغار من ماضي قبل ان تعرفنى

هو ـ واهمة !

هي ـ لا . بل واثقة

هو ـ لن ابخل عليك بان ادعك اليوم وانا اتحدث اليك حديث الوداع تتعزين بهذا «الوهم» ولكننى اقسم لك انني كنت ارجو وانا اكتب قصائدى عنك ان يراك الناس بعد قراءتها ويشيرون اليك اذ يتبينون توا انك (وحي) تلك القصائد اما اليوم فان ما يؤلمني هو شعور الذين عرفوك قبلي بتفاهة تلك القصائد.. انهم يقرأونها ساخرين. انه شعور بالخيبة لا بالغيرة كما خيل اليك

هي ـ لست أول شاعر الهبت روحه امرأة أحبت من قبل واحبها الناس

هو ـ ولكننى آخر شاعر يجمع بقايا امرأة لكى ينصب من هذه البقايا تمثالا يحرق تحت قدميه البخور ويخدع الناس فيجمعهم ليشتركوا معه فى ذلك العمل الذليل . لقد أبيت ذات مرة أن أعهد بدور البطولة فى قصة لى الى ممثلة من الممثلات المعروفات اللاتي اعتاد الناس أن يصفقوا لهن .وأن يملأوا أجواء المسارح بأصوات الهتاف بأسمائهن .. وقد ظللت أبحث حتي (اكتشفت) الفتاة التى تصلح فى نظرى للقيام بذلك الدور .. لم يكن أحد قد سمع باسمها كانت مغمورة وسط دنيا من النفاق والرياء تبذله الجماهير للمعروفات من الممثلات .. فلما ظهرت في قصتى ونجحت ظللت أشعر منذ ذلك الوقت أنني صاحب (الفضل) في نجاحها .. وكنت كلما اتصل بى خبر توفيقها كلما زاد احساسى بأننى «اكتشفت» شيئا لم يكن غيري قد التفت اليه من قبل .. لا يهمني الآن ماذا تفعل ... فقد علمتها عندما عهدت اليها بقصتي كيف تحب كما أريد أنا أن تحب النساء . وكيف تبكي كما أحب انا أن تبكي النساء . وكيف تغار كما أحب انا أن تغار النساء

هى ـ ولكننى لست ممثلة .. أنك تنسى نفسك

هو ـ انت التى تنسين .. أنك لم تتقدمى الى الا لاننى شاعر . تقرأين له وتودين أن تعرفى كيف يعيش حياته الخاصة ... هانذا أقولها لك في صراحة .. أنني أعيش هذه الحياة قصة .... بدأت فصولها يوم خفق قلبي بأول خلجة شعرية ... أحيانا تبكيني وأحيانا أخرى تطلق الضحكة المرحة من أعماق روحي ... والمرأة التي تكون الى جانبي يجب أن تعرف انها تلعب الدور الاول في تلك القصة .. فاذا كان قد سبق لها ان لعبت ذلك الدور فى حياة رجل آخر فاننى اشعر على الدوام بخشيتي من شيء ما ... كلمة واحدة قد تكون لا تزال عالقة في ذاكرتها من (الدور) الاول تعود الى التفوه بها فى غفلة منها امامي .. (حركة) صغيرة كان يقضى الدور الاول بأن تؤديها تخطىء فتكرر اداءها وهي الى جانبي .. (اسم) كان عليها ان تردده وهي «تعيش» فى الدور الاول ربما خانها لسانها فانطلق يردده مرة اخرى بحكم العادة والتكرار .. هذه الخشية تجعلنى لا استطيع ان اتمدد على الارض بعيدا عن العالم .. وادعها تعبث بأصابعها فى شعر راسى حتى انام وهي ساهرة الى جانبى تنتظر يقظتى .. وتحلم في اليقظة احلامى في النوم ... يخيل الى دائما انها اثناء نومى ستخطيء فتنطق تلك (الكلمة) او تؤدي تلك (الحركة) او تردد ذلك (الاسم) فأهب مذعورا كان رجلا آخر اقبل لينقذف فى وجهى بماض طويل لم تتصل بي كل تفاصيله

هي ـ (فى صوت مرتجف تدنو منه) ولكن ذلك الرجل لم يقبل بعد ..

هو ـ اعرف انه مقبل عما قريب .. وهذا هو الذي جعلنى افر منك . واحقد على اليوم الذي عرفتك فيه .

هى ـ من أين جاءك انه مقبل عما قريب ؟

هو ـ انت

هى ـ (تشهق) انا ! كيف ؟

هو ـ (يبتسم ابتسامة صفراء) ـ ليس هذا حال من تحب تحبها الاول

هى ـ ماذا تفعل لو انها كانت تحب ذلك الحب؟

هو ـ لا تتكلم بهذا الثبات ولا تتجلد امام (رجلها) هذا الجلد .. ولا تقاوم عثرات الايام لكيلا تراه .. بل تفتقده اذا غاب وتبكي بين يديه اذا غضب . وتسقط مغشيا عليها فى مواقف الوداع . اترين ؟ انك وقفت هذا الموقف من قبل .. احببت وافترقت .. ولذا تتحدثين الى كانك تلقين (كلام) دور قديم سبق لك ان مثلته

هى (تستجمع قواها) ولكنك تتحدث كانك تودع حبك الاول

هو ـ هذا هو الفرق بينى وبينك . لو لم احب فى كل مرة كانى احب للمرة الاولى واودع للمرة الاولى لما استطعت ان اكتب شعرا

هى ـ اذن كنت تخدعنى ؟ ان

هو ـ نحن الاثنان خدعنا الناس .

البقية علي صفحة ٥٠



عبد الرزاق أبو الخير باشا

عبد الرزاق ابو الخير باشا هو أحد كبار الموظفين المصريين الذين لم يصلوا الى مركزهم الرفيع على حساب غيرهم . كما أن شخصيته تجمع خير الصفات الانسانية وهو هادىء الطبع . معتدل فى آرائه . حر العقيدة . وهو دائما ينظر الى الامور بين الأمل والتفاؤل .

قضى عبد الرزاق ابو الخير باشا كل حياته التعليمية فى مصر . فقد حصل علي شهادة الليسانس . ثم التحق بخدمة الحكومة ووظف فى مصلحة الجمارك حيث قضي كل حياته بها متنقلا بين مراكزها المختلفة حتى وصل الى أن يكون مديرها العام في الوقت الذى أصبحت فيه هذه المصلحة ذات أهمية عظمي وتطورت تطورا كبيرا

ومصلحة الجمارك هي احدى مصالح الحكومة التى احتفظ الانجليز دائما بادارتها ولما كانت هذه المصلحة هى المسيطرة علي اقتصاد البلاد المصرية لذا كان الانجليز مسيطرين عليها قبل احتلالهم الحربي للبلاد عام ١٨٨٢ ولقد استعانوا بالحوادث التي مرت بالبلاد وخصوصا حادث مقتل السردار السير لى ستاك باشا كيما يتخذوا من سيطرتهم على هذه المصلحة اداة للضغط على البلاد وفرض اراداتهم ولا يزال هذا الضغط الانجليزى يطبع هذه المصلحة حتى اليوم

ولقد كان عبد الرزاق أبو الخير باشا أول مدير مصرى لمصلحة الجمارك . ولما كانت هذه المصلحة هى أكبر المصالح الحكومية درا للدخل المادي لخزينة البلاد لذا احتفظ أبو الخير باشا حين تعيينه رئيسا لها بالتقاليد المرعية بها محاولا التوفيق بين القديم والجديد . أى بين التقاليد القديمة المرعية بها منذ زمان طويل وبين التجديد الذى يقتضيه الواجب الوطنى في محاولة تمصير هذه المصلحة وجعلها مصرية ذات فائدة للوطن المصرى بأكبر قسط مستطاع . ولقد تمكن ابو الخير باشا بفضل لباقته وحسن تجاربه أن يحقق الاصلاح الذى بدىء عام ١٩٣٠ دون اصطدام بصعوبات تحدث كثيرا في مثل هذه الأحوال . ولقد



حدث في البداية شيء من الاضطراب والتردد ولكنه كان أمرا لابد منه فى كل انقلاب وتجديد مثل الذى وقع فى مصلحة كبيرة كمصلحة الجمارك . ومع كل فقد عبر ابو الخير باشا فترة التحول والتطور ببراعة تدعو الى الاعجاب والتقدير الشديدين : فأنشأ وظائف جديدة وخلق مراكز لم تكن موجودة من قبل وبعث الحياة والنشاط فى المصلحه فى هدوء واطمئنان ودون احداث أقل ضجة واضطراب فى أعمال هذه المصلحة الواسعة العظيمة الشأن فى حياة البلاد . كما أنه حقق الاصلاح المنشود فى أقل مدة مستطاعة

ولقد كان الاصلاح الذى تحقق فى مصلحة الجمارك يدور حول أمور ثلاثة

الاول زيادة دخل البلاد

والثاني حماية وتشجيع الصناعة المصرية

والثالث جعل الزراعة المصرية كافية لامداد البلاد بالحاجة عن طريق حماية منتجات الارض المصرية .

ولقد كان عبد الرزاق أبو الخير باشا مستشار الحكومة فيما يختص با لضرائب المفروضة وفي السياسة المتبعة مستعينا فى بحث المشاكل الجمركية والاقتصادية بخبرته الواسعة وتجاربه الطويلة

ولقد بدىء عام ١٩٣٠ بتحقيق الاصلاح الجمركى الذى وضع اساسه عام ١٩٢٨ وذلك بواسطة مكرم عبيد باشا وزير المالية في وزارة النحاس باشا التي كانت في الحكم عام ١٩٣٠ ثم استمر تنفيذ هذا الاصلاح فى عهد وزارة صدقى التي سارت خطوات واسعة في سبيل خلق مصادر جديدة للدخل وتشجيع الصناعة المصرية فاستطاعت الوزارة التى كانت فى حاجة الى المال أن تحصل عليه من دخل الجمارك المتزايد .

ويمتاز عبد الرزاق أبو الخير باشا بأنه يفوز باعجاب كل الوزارات المتتابعة. ويرجع ذلك الى بعده عن السياسة فهو ليس له من

هم الا تحرير بلاده من السيطرة الاجنبية مؤمنا بأن الوطنية الحقة هى أن يؤدي علي أكمل وجه المهمة الخطيرة الملقاة على عاتقه

والواقع أن كل الوزارات كان لها فضل الاشتراك فى الاصلاح الجمركى فى مصر ولكن ليس من العدل أن ننسي فضل عبد الرزاق أبو الخير باشا وهو فضل الرجل الفني الذى ينفذ الافكار تنفيذا صالحا موصلا الى النجاح المنشود

ولكي تستفيد الحكومة من خبرة عبد الرزاق ابو الخير باشا انشأت عام ١٩٣٦ بناء على رغبته مركز وكيل وزارة المالية للجمارك وخفر السواحل ولكن سرعان ماالغي هذا المنصب حين رغبت الحكومة في تعيينه وكيلا لوزارة المالية كما يكون علي اتصال قريب بمالية البلاد. ومنذ ذلك الوقت وأبو الخير باشا يشارك أمين عثمان باشا في أعباء وكالة وزارة المالية فعليه عبء الجمارك والميزانية والمعاشات والديون العقارية والسلفيات الزراعية وهي أعمال تستحق أن يقوم بها اربعة رجال لا رجل واحد ولكن أبو الخير باشا يؤديها جميعا بما يدعو الى الاعجاب زملائه ومرؤسيه وذلك الى جانب تمثيله الحكومة فى مجالس ادارة البنك الزراعي والبنك العقارى والمجلس الاعلى للازهر ومجلس تنظيم القاهرة.

وعبد الرازق أبو الخير باشا في الثانية والخمسين من عمره ولقد بلغ مالم يبلغه زملاؤه الكثيرون. وهو رغم كرهه للالقاب فقد فاز لكفاءته بخمسة عشر نيشانا ولقبا منها لقب سير ونيشان اللجيون دونور اعترافا من الامم الاجنبية بفضله وكفاءته.

انه فى يوم الخميس ٩ ديسمبر سنة ١٩٣٧ من الساعه ٨ افرنكي صباحا لآخر اليوم والايام التالية اذا دعت الحالة لذلك ببندر أبنوب مركزها

سيباع بطريق المزاد العمومي أشياء مبينة بمحضر الحجز ملك توفيق سعد عبد النور من الناحية السابق توقيع الحجز التحفظي عليها بتاريخ ٢٧ يوليه سنة ٩٣٧ أبنوب وفاء لمبلغ ٥ر ٣٢٠٨ قرش صاغ بما فيه أجرة هذا النشر

كطلب رزق شحاته من بندر ابنوب

فعلى راغب الشراء الحضور

ال ٢٠ قصه تمد أجل

أعظم وأجرأ مسابقة قصصية

بين أدباء وأديبات

محافظات مديريات القطر المصري المختلفة

دخولها مباح للجميع نظير رسم اشتراك قدره عشرة مليمات ترسل الى ادارة هذه المجلة

رأت هيئة تحرير هذه المجلة أن تعمل على نشر الثقافة القصصية باجراء مسابقات بين الادباء والاديبات ويسرها بهذه المناسبة أن تكون هذه المسابقة أولى مسابقاتها والغرض منها محاولة خلق أدب قصصى أقليمى يمتاز بتسجيل الالوان الريفية التى تطبع كل اقليم بطابع خاص

شروط المسابقة

١) يكتب المتسابق أو المتسابقة قصة مصرية ويرسلها الى سكرتارية تحرير (ال ٢٠ قصة) شارع نوبار رقم ١ بمصر

٢) يذكر على ركن من الظرف اسم المديرية أو المحافظة التابع لها

٣) يرسل عشرة مليمات طوابع

٤) يجب أن تصل القصص من الآن حتى ديسمبر

حياة بحياة . . .

عن دينيس هويتلي

وعند الباب الخارجي كانت مسز ساندماير تقف فى انتظار الطبيب الذي ما أن دخل حتى قالت له فى لهجة ممتنة شاكرة وقد اجتهدت أن تتفنن فى رسم ابتسامة مصطنعة على شفتيها عل شيئا من الهناءة يداخل وجهها البادي الصفرة

— حسنا . . . مساء سعيد ياسيدى الطبيب ... انه كرم منك أن تغمرنا بعطفك وتأت الينا . . وراحت عيناها القلقتان تدور حواليهـا حتي استقرتا علي حاجز المدفأة ثم نقلتهما الى حيث جلس زوجها الذى قالت له وهى تضحك

— لن نتغيب كثيرا ياهربرت . اليس كذلك ؟! — ونظرت بعدها الى الطبيب باسمة كمن تعتذر له وقالت

— ان النوم ليجافينى ياسيدى اذا يكن هو الى جانبي — وهز الطبيب الشاب البادى الارهاق رأسه موافقا وهو يقول

— لن نتغيب اكثر من دقائق قليلة طاب ليلك . . وأغلق الباب خلفها فتنهد الزوج هربرت ساندماير مرتاحا اذ كان يفكر فى الالتجاء الى طبيب لاستشارته فى أمر يختص بما يصيبه من ضيق بعد العشاء حتى ليشعر بالاختناق ويود لو يغادر المنزل ولكنه لا يستطيع . . ولقد استنفد المريض جهدا فى دعوة الطبيب الى بيته اذ لم تكن الدعوة رسمية كما أنه أفلح فى جهاده لابعاد زوجته ليلقى زائره وحيدا

ونظر الطبيب الى ساندماير وهو يجرع ما أفرغه فى الكوب من زجاجة (الويسكى) وسأله قائلا

— والآن ماخطبك ؟

— انني لأكاد استطيع أن اخبرك به .. ولو أني فعلت فمن يدرى ربما حكمت على بالجنون ؟

— لاتكن معتوها ... ان لدي من الوقت مايكفى لسماعك . هيا . وصب ساندماير لنفسه جرعـة من الويسكى في كوبه التى أمسكها بيد ترتجف فرقا ثم شربها دفعـة واحدة والتفت بعدها ليرقب وجهه الناحل الاصفر وقد انعكس خلال مرآة وضعت على حاجز المدفأة وراح يرقبه مـدة طويلة التفت بعدها ليقول

— انني خائف .. هذا ما اعترف لك به .. اني خائف

ـ وما الذى يخيفك ؟ ولعل ساندماير لم يسمع ماقال الطبيب اذ سرعان ما استدار ناحته وقال في لهجة متوسلة شاكية

— خبرنى .. صارحنى بالحقيقة .. هل أنا مجنون ؟! اشد ما اخجل من نفسي عند ما اعترف باني خائف .. رجل في مثل سنى ويخاف !! ولـكن تلك هي الحقيقة . انني خائف حتى لا استطيع مع خوفى هذا أن أذهب الى فراشى لانام

— هل انهكت قواك فى عمل مرهق ؟ أظن ذلك .. هل امسيت لا تستطيع النوم .. انى أنا نفسى أعانى مثل هذه الحالة التى كثيرا ما تعتورنى بعد عمل مرهق

وشرب ساندماير جرعة كبيرة من الويسكي الذي أمامه ثم هز رأسه في عصبية وهو يقول

— كلا ... انى غير ضعيف الاعصاب .. أن السبب .. أوه ! اذا عرفته فستضحك سخرية منى . .

— انك تخطيء .. أما أنا فبدوري كرجل عملى يجب أن اثق فى كل ما يقال لى . . ان مرضاى كثيرا ما صارحوني باشياء يرون أنها لا تعنى غيرهم من العالمين فى شيء

— اوه ! ان مخاوفى ليست كشيء من هذا . انى أحلم فى هـذه الايام الاخيرة حتى لقد أصبحت من هول هذه الأحلام أخشي الذهاب الى مخدعي .. ان ما استطيع أن أصف به حالتى تلك هو أنها حالة من حالات التنبؤ بالغيب . . قل لى ياسيدي الطبيب . .

— هل تصدق في حكمة الانجيل التي تقول « العين بالعين والسن بالسن والحياة بالحياة » ؟

— لأكاد .. ولـكن . . ! ! الم تخبر زوجتك بشيء عن هذا الامر ؟

— كلا .. انها لأشبه ما تكون بصومعة منعزلة لها معتقداتها الخاصة ولو أني أخبرتها بذلك لاعتقدت اعتقـاداً حازما أني لابد قد جننت . ان هذا الـكابوس عندما يقض على مضجعي اغادره وأنا أكاد اختنق . في هذه اللحظة تعزو زوجتي السر فى ذلك الى حالات مرضية

— وهل أنت على ثقة من أن حالتك تغاير ما تقول ؟

— أجـل . انهـا حالة من حالات التنبؤ بالغيب .. انني على ثقة من أن طبك لن يجدى فى حالتى تلك فتيلا .. ولـكنى ما استدعيتك إلا لاسرك أمري اذ لم أجد من أبثه بلواي

— اذا . . فمن صالحك أن تخبرني عن الـكيفية التي بدأت بها هذه الحالة ..

— انها تعود الى أشياء قديمة ... عندما كنت طفلا كنت من هذا النوع الذى يقول عنه ان الغيب غير محجوب عنه وكثيرا ما عرفت أشياء كثيرة عن الناس والاطفال أترانى دون أن يخبرنى بذلك أحد .. ورحت أكشف للناس عن مستقبلهم .. لا للجميع بل للخاصة من المعارف .. وأخيرا آليت على نفسى أن أمتنـع عن ذلك لان بعض الشرور التي كنت اتنبـأ بها للناس كانت

تصيبهم وكانوا يعزون سببها الى ماقلته لهم .. ولقد كان بوسعي أن أفعل ذلك أيضا . أدع القدر أن يصيب انسانا بمكروه فلايتوانى عن أجابة مطلبي . ولقد جربت ذلك في شخص آذاني بحيلة قذرة فدعوت الله أن يصيبه بمرض فاصيب به .. لست أدرى كيف . وآلمنى مافعلت وأحسست باللوم الذى جعلني أقرر أنى سأباعد مثل هذه الاشياء فى المستقبل . لم أخبر زوجتى بشىء من هذا القبيل بل كتمته عنها أعواما حتى زارنا أخاها وكمجنون رحت أزين له أن يغرينى على زيارة المتحف لنري الاثار المصرية هناك . انه من الخطل أن يجعلونا نري هذه المومياوات على تلك الصورة التى يعرضونها عليها .. إنهم موتي قبل كل شيء ولكنى عندما خطوت عتبة البهو حيث هم خيل الى أن قوات خفية تدق حوالى .. وخيل الى أني أري بين هؤلاء الرجل الذى لعنته وكان اسمه فرنك داودسن يرقبني هو الآخر .. لقد مرت سنوات عديدة دون أن أذكره ولعله كما كنت أعرف كان فى بلاد الصين فى تلك الاونة . وترفقنا ونحن فى تجوالنا أمام صندوق فى الحائط . كان بداخله كفن خشبى طلي من الخارج بالنقوش الهيروغليفية التى جعلته يباعد ما بينه وبين تشابهها بالاجساد .. أما الرأس فعليها وضع قناع .. لم تكن هذه هى المومياء بل كفنها ..

وبعد .. أوه ! انى علي ثقة من أنك لن تصدقنى .. ولكن .. العينان السوداوان خلف القناع .. سرعان مادبت الحياة فى أنوارهما وبدأتا تنظران الى .. لم أكن حالما أذ رأيتهما حيتين تنظران الى فى نوع من الحقد وقد تأججت النار فى أعماقهما .. كانتا عينان سوداوان فيهما الحياة . جعلتا تنظران الى حتي لقد نومتاني مغناطيسيا فظللت مشدوها حيث أنا ولا أفق الا عندما سمعت صوت صهرى ينطق ببضع كلمات جعلت نوعا من الحياة يدب فى كياني فالتفتت اليه مهزول الجسد بادي الضعف

وسحبت نفسى فى ارهاق ثم أسرعت الى حيث كان

ومر شهر علي هذا الحادث كانت أيامه كفيلة بأن جعلتنى أنسي ما كان .. ومنذ ليال ثلاث . وكنت ذاهبا كعادتي الى فراشي . كانت الساعة حوالى العاشرة وهو الوقت الذى نطفيء فيه أنوار مسكننا استعدادا للنوم وقد دلفت الى فراشى وأنا فى حالة حسنة ودون أن يخطر لى ببال أن أفكر فيما حوالى من متاعب الدنيا ولكن .. ولكنى حلمت فى تلك الليلة حلما مخيفا مروعا يكاد في رهبة رئياته أن يكون شيئا خارقا للعادة

حلمت اني أهبط درجا مهدما أوصلني الي مايشبه الكهف . وأمام الجدران كلها اصطفت أشياء غريبة هائلة من الحجر والخشب بعضها محفور والآخر منقوش بالهيروغليفيات على جانبيه . تماما كتلك التوابيت التي تراها فى القسم المصرى بالمتحف .. ووجدت نفسى أسير صوب صندوق فى الركن البعيد كما وجدت نفسى أيضا أطيل النظر داخله .. كان غطاؤه مرفوعا .. كان هناك ضوء على هديه استطعت أن أتبين ماكان بالداخل .. كانت امرأة كما انها لم تكن ميتة على الاطلاق وبدلا من أن تكون سوداء اللون كان لونها أبيض تجرى فى عروقها دماء العافية وكاد يغطي رأسها شعر طويل ذهبي .. ولكم كان هذا غريبا الم يكن كذلك ؟! فى مكان مثل ذلك المكان كان الانسان يظن أنه واحد ذات شعر أسود كسائر المصريات ولكن .. ربما كانت احدي الجواري اللاتي كن يحضرن من بلاد اليونان او من يدرى ربما كانت احدى أميرات الاقطار الشمالية البعيدة وتزوجت في مصر

وبعد برهة قصيرة فتحت عينيها وبدأت تحملق فى وجهي فأحسست بنوع من رعدة خوف تسرى فى جسدي لأن عينيها كانت نفس العينين اللتين كانتا تنظران نحوي عندما كنت فى المتحف .. كانت تحوطها هالة من الرعب اللاروحي

وتكلمت فى تلك اللحظة . او قل ارسلت لأعصابي رسالة بالرغم من أن شفتيها لم تتحركا الا انى سمعتها وسمعت ماقالته من حديث . لقد قالت لى (يجب عليك أن تساعدني على الاستيقاظ) كانت الرطوبة تسود ذلك الكهف وبدوري أحسست ببرودة بشعة تسرى جبارة فى كياني ولكم تمنيت بكل حواسي ان أغادر ذلك المكان فى تلك اللحظات ولكن .. ولكنى وجدت نفسى أخطو الى المكان لاحوط كتفيها العاريين بذراعي

البقية على صفحة ٤٣

أحاديث غير سياسية عن رجال السياسة

١) صفا الجو السياسي المصري الذي كان قد تلبد قليلا عقب صدور الامر الملكي العالى بتعيين دولة على ماهر باشا رئيسا للديوان الملكي

٢) اجتمعت لجنة شؤون الصحافة التى تألفت برئاسة معالى وزير المالية وكان بين اعضائها سعادة محمود شاكر باشا مدير عام مصلحة سكك حديد الحكومة المصرية

٣) استقال سعادة الاستاذ احمد لطفي السيد باشا مدير الجامعة المصرية وقبلت استقالته فورا

٤) أعلنت نتيجة انتخاب عميد كلية الحقوق بالجامعة المصرية ووافق معالى وزير المعارف على تعيين الأستاذ الدكتور محمد صالح بك عميدا للكلية

٥) غادر سعادة الدكتور حسن نشأت باشا وزير مصر المفوض فى برلين مقر وظيفته لحضور احد المؤتمرات الدولية نائبا عن الحكومة المصرية

على ماهر باشا

قراء الصحف اليومية يعرفون أن رئيس الديوان الملكي العالى الجديد انقطعت الصلة بينه وبين الاحزاب السياسية منذ زمن طويل وأن تعيينه في منصبه الرفيع لم يتم الا على أساس ابتعاده عن المهاترات الحزبية المألوفة في مصر . وهؤلاء القراء انفسهم يعرفون ايضا أن آخر حزب سياسي كان ماهر باشا منضما اليه هو حزب الاتحاد الذى كان ماهر باشا وكيلا له . فلما تركه تولى وكالته معالى حلمي عيسي باشا ، ثم تولى رئاسته بعد وفاة دولة يحيي ابراهيم باشا ولكن . .

ولكن القليلين جدا من القراء هم الذين يعرفون أن وكيلى حزب الاتحاد السابقين ماهر باشا وحلمي عيسي باشا من « دفعة » واحدة فقد تخرجا في مدرسة الحقوق « الخديوية » عام ١٩٠٢ . وكان حلمي عيسي باشا هو (برنجى) الدفعة . وكان الاستاذ فؤاد حسني بك المستشار الحالى بمحكمة استئناف مصر العليا (الثانى) فى الترتيب . وكان سعادة الاستاذ مصطفى باشا محمد رئيس محكمة النقض والابرام الحالى الثالث فى الترتيب . اما على ماهر باشا فكان (الرابع) ومع ذلك فهو الوحيد بين افراد دفعته الذى تولى رئاسة الوزارة - - بل أنه أحدث المتخرجين من مدرسة الحقوق ممن تولوا رئاسة الوزارة . لان صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا متخرج عام ١٩٠٠ وكان رفعته (برنجى) الدفعة - أى ان رفعته اقدم من ماهر باشا بسنتين .

ومما يذكر أن دفعة ١٩٠٢ التى منها دولة على ماهر باشا قد اخرجت وزيرين من وزراء الحقانيه . أولهما ماهر باشا وثانيهما محمود غالب باشا . الذى كان ترتيبه الثامن في تلك الدفعة

محمود شاكر باشا

من يصدق أن مدير سكك حديد وتلغرافات وتليفونات الحكومة المصرية . والوكيل السابق لوزارة المواصلات قد اضطرته (الظروف) العائلية ذات يوم الى أن يتتبع طائفة من ادق الابحاث الفقهية الشرعية عن اثبات النسب والوراثة وآراء ابي حنيفة النعمان وابن حنبل والشروح التي اختصت مطابع الازهر وسيدنا الحسين في اخراجها بالبنط الذي يحبه ويتدله فى غرامه أطباء الرمد والاخصائيون فى عمل النظارات ؟ !

وهنا وصف موجز لتلك الظروف الغريبة . . فشاكر باشا متزوج من ابنة المرحوم حسن بك واصف . الذى كان مديرا لجرجا . وهو شقيق المرحوم حسين واصف باشا . الذي توفى عن تركة هائلة . تقدم للمطالبة بها ابن غير شرعى - هو الشاب كامل واصف -

وكان طبيعيا ان يتبين شاكر باشا أن نجاح الشاب المطالب بثروة عم زوجته معناه حرمانها من نصيبها في تلك الثروة - فاضطر الى توكيل بعض كبار المحامين الشرعيين لتفنيد ادعاءات الشاب كامل - وكانت السيدة اسما هانم حليم - أرملة المورث حسين واصف باشا فى ذلك الوقت تؤيد الشاب مدعي البنوة ضد أقارب زوجها الراحل - -

واشتدت المعركة القضائية - وتقدم بعض أنصار الشاب كامل واصف بشكوى الى المغفور له الملك فؤاد تتضمن خشيتهم من نفوذ شاكر باشا - وابديت رغبة الى مدير السكك الحديدية بان يقلل من نشاطه القضائى - ولكن شاكر باشا أجاب على ذلك بان الامر لا يتعلق به وحده - وانما يتعلق بثروة تعتقد حرمه أنها حق شرعى لها . وأن أمانة المطالبة بذلك الحق فى عنقها ويجب ان تؤديها لابنائها من بعدها -

واقتنع (القصر) بوجهة نظر شاكر باشا - وتركه يجاهد للدفاع عن حق زوجته . . وانتهي الامر — كما هو معروف — بالصلح . وخص المغفور لها قرينة شاكر باشا مبلغ خمسة عشر الفا من الجنيهات - واعترف الورثة بحق الشاب كامل فى وراثة المرحوم حسين واصف باشا

احمد لطفي السيد باشا

تساءل القراء الذين طلعت عليهم الصحف اليومية فى الاسبوع الماضى عن السر فى استدعاء احمد لطفي السيد باشا مدير الجامعة المصرية المستقيل لسماع شهادته امام حضرة رئيس مجلس حسبي مصر بناء على طلب محامي رفعة محمد توفيق نسيم باشا ؟ ولكن الذين يعرفون الصلة القديمة التى تربط بين نسيم باشا ولطفي باشا لم يدهشهم هذا الاستدعاء لان الاثنين متخرجان فى دفعة واحدة ـ هى دفعة عام ١٨٩٤

والجديد الذى يقدمه محرر هذا الباب الى قرائه أن نسيم باشا هو (برنجى) تلك الدفعة ـ التي كان ثاني الناجحين فيها دولة اسمعيل صدقي باشا ـ والتى كان لطفي السيد باشا سادس الناجحين فيها ـ وهي كما ترى دفعة لم يعرف رجالها بعد أن اندمجوا فى غمار الحياة السياسية بوفديتهم ـ ـ !

اللهم الا اذا استثنينا الاستاذ عبد الهادى الجندى بك رئيس محكمة استئناف اسيوط العليا السابق والنائب الوفدى فى مجلس النواب الحالى ـ والمستشار الذى كانت له مواقف وطنية جريئة مشرفة عند ما انتدب لرئاسة لجنة التحقيقات فى القضايا السياسية ايام الاحكام العرفية ـ

الدكتور محمد صالح بك

مما لاشك فيه أن معهد الحقوق يعتبر المسرح الامثل الذى يلعب فوقه (القدر) أعجب ادواره ! فهذا المعهد الذي يجمع اثناء الدراسة طلبة يتساوون في المركز الاجتماعي لايلبث بعد تخرجهم أن يرفع البعض ويهوى بالبعض الاخر بينما يترك بعضا ثالثا في منتصف الطريق ـ

ولقد عرف القراء أن استاذنا الدكتور محمد صالح بك استاذ القانون التجارى بكلية الحقوق قد انتخب عميدا للكلية بعد أن جاء اسمه فى رأس (قائمة الاساتذة الثلاثة) التى يقضي قانون الجامعة بأن يرشحهم مجلس الكلية لكي يختار وزير المعارف واحدا منهم

واذا استثنينا استاذنا العميد الدكتور محمد كامل مرسى بك الذى أعلن منذ بادىء الامر تنحيه عن الترشيح ـ فان الدكتور صالح بك يعتبر اقدم الاساتذة في الكلية ـ فهو متخرج فى دفعة ١٩١٢ ـ وترتيبه فيها (الثاني عشر) !

وهذه الدفعة أخرجت وزيرا للمعارف العمومية هو الاستاذ محمد نجيب الهلالى بك الذى كان « برنجى » الدفعة ـ كما اخرجت وكيلا للمعارف العمومية هو استاذنا محمد العشماوى بك الذي كان ترتيبه الثالث ـ

واذا نظرنا الى أقدمية باقي المرشحين لمنصب عمادة الحقوق لوجدنا أن الدكتور وايت ابراهيم بك يأتي فى الاقدمية بعد العميد الجديد فهو متخرج فى دفعة ١٩١٥ ويليه الدكتور محمود سامى جنينه المتخرج فى دفعة ١٩١٦ . وهذه الدفعة هى التى أخرجت الاساتذة محمد صبرى ابو علم وعبد الفتاح الطويل ويوسف الجندى ويليه الاستاذ علي بدوى وهو متخرج فى دفعة ١٩١٧ ـ وهذه الدفعة هى التى أخرجت العميد السابق الدكتور عبد الرازق السنهورى بك

والاستاذ على بدوى الذى نال من الاصوات عددا يقل صوتا واحدا عن الاصوات التى نالها العميد الجديد . كان قبل أن يلتحق بوظائف الاستاذية فى الكلية من رجال السلك السياسي ـ ولما تولى تدريس القانون الجنائي فى الكلية وظهرت مواهبه فيه أبدى سعادة محمود فهمى القيسى باشا وزير الداخلية الاسبق رغبة في أن ينقله الى السلك الادارى ـ وأن يعهد اليه بادارة القسم الجنائي فى وزارة الداخلية وعرض عليه زيادة كبيرة فى مرتبه ـ ولكن العميد

الاسبق الدكتور كامل مرسى بك رأى الاحتفاظ به فى الكلية . فخيل الى القيسى باشا أن العرض لم يغر الاستاذ بدوى فرشحه لمنصب مدير بنى سويف ، ولكن الجامعة ظلت محتفظة به ـ الى أن رشح أخيراً للعمادة حسن نشأت باشا ـ

الحوادث التي تجري في الدوائر (الدبلوماسية) المصرية في الخارج يندر أن نعرف تفاصيلها بالدقة في مصر ـ

ولقد نشرنا منذ أسبوعين شيئا عن حادثة معينة حدثت للمرحوم محمود سامي باشا وزيرنا المفوض في الولايات المتحدة

واليوم ننشر هذه الحادثة الغريبة عن الدكتور نشأت باشا وزيرنا الحالى لدي الدولة الالمانية

وهذه الحادثة بطلها صحفي شاب هو الاديب كمال الدين جلال مراسل الاهرام الخاص في برلين

ولهذا الشاب صلات عديدة في برلين بحكم اقامته الطويلة فيها كما أنه يتقن اللغة الالمانية اتقانا تاما الى حد أنه استطاع عند ماوصلت البعثة الاوليمبية المصرية الى محطة برلين أن يترجم الخطب التى تبادلها رؤساء البعثة ومندوبو الحكومة الالمانية من العربية الى الالمانية ومن الالمانية الى العربية فورا ودون سابق تحضير

ولقد عنت لسعادة نشأت باشا بعد تولى منصبه فى برلين بعض ملاحظات على الاخبار التى كان يبعث بها (الاهرام) هناك الى جريدته بشأن العلاقات المصرية الالمانية وأبدى رغبة في أن يكثر المراسل من الاتصال بالمفوضية المصرية لكيلا تتعارض أخباره مع وجهة نظرها .

ورأى المراسل الشاب أن ما يطلبه اكثر مما يملكه .

واشتد الخلاف . وأصدر نشأت باشا أمرا بعدم دخول مراسل (الاهرام) الى المفوضية . وذاعت في مقاهى « كرانسلر » و « فينا » و « كمبينكى » بشارع « كورفورستدام » ان نشأت باشا ينوي مخاطبة الحكومة الالمانية لابعاد مراسل « الاهرام » عن المانيا . باعتبار أن اقامته فيها غير مرغوب فيها !

ولكن حدث اذ ذاك ان اقبل جبرائيل تقلا باشا صاحب (الاهرام) الى برلين . وقابله نشأت باشا . وسوى الاثنان الخلاف الذي كان قد نشأ بين المفوضية ومكتب الاهرام وانتهي (الاشكال) ! الذي لم يعرف عنه أحد في مصر شيئا بالرغم من (تلغرافات الاهرام لمراسلنا الخاص في برلين) التي كانت تنشر فى صباح كل يوم !!

المسرح والكتب

البرت ستيفين واعماله ـ أوجه الشبه بينه وبين الكاتب النرويجي ابسن ـ وفاة روبير دولافيسيير ـ كتاب جديد عن باريس

البرت ستيفين وأعماله

ابتدأ مسرح الشانزليزي موسمه التمثيلي تحت ادارة مدام ستيز زوجة رودولف ستيز المؤلف المسرحي ـ ولقد ابتدأ الموسم بمسرحية «خفايا» للكاتب رودولف ستيز كما ان مسرحيات البرت ستيفين كان لها نصيب كبير من نشاط مسرح الشانزليزي منها قصة «هيرام وسالومون» وغيرها

والبرت ستيفين مؤلف مسرحي سويسري وهو الى جانب ذلك شاعر وقصصي يقف في صف اعاظم الكتاب السويسريين الذين يكتبون باللغة الالمانية

ولقد كانت اولى اعمال البرت ستيفين قصة طويلة نشرها عام ١٩٠٧ وكان في ذلك الوقت في الثالثة والعشرين من عمره . وشخصيات البرت ستيفين شخصيات خيالية تعيش في جو شعري روما نتيكي واسلوبه خفيف رطب رقيق يذكر المرء بمياه نهر الآر الزرقاء الذي يمر بالمدينة الجميلة التى قضى المؤلف شبابه تحت سمائها الصافية .

وكما ان النهر لا يقف جريانه بل يسير سابحا الى بعيد ـ كذلك فن البرت ستيفين دائم التغير والتجدد وهو اظهر ما نلاحظه في كتبه الثلاثين التى تتألف منها مجموعة اعماله الادبية ـ

ومن اهم اراء البرت ستيفين ان الكاتب يجب ان يكون همه طول حياته الادبية التجدد ومحاولة أن يكون غير ما كان عليه فيما سبق من الايام كما يفوز بفهم الحياة والعالم المتقمصين فيه واللذين يجب ان يسعى في فنه لأن يكون رساما صادقا لها

وجو اعمال البرت ستيفين غريب شاذ الى حد كبير فحوادث قصصه تمر بين الماء والسماء والارض وهى تفيض بنزعات انسانية تهز المشاعر والاحساسات وتوقظ في النفس انبل الفضائل وارقاها . اما شخصياته فهى مخلوقات انسانية تعيش وتعمل وتكافح ولكن بها عناصر اقوى منها تدفعها الى النشاط والجهاد بصورة لا نراها في غيرها من الآدميين العاديين وهى تمتاز بطابع خاص واتجاه مخصوص يسيرها في الحياة

ماذا تقرأ ؟

١ ــ الرجل الابيض . كتاب شعرى للكاتب الفرنسي جول رومان

٢ ــ نهاية الرعب . للكاتب دنيس سورا

٣ ــ اميل زولا للكاتب الالماني هنريش مان

٤ ــ الاضطراب وسط النظام : للكاتب مولثر اوناجتن

٥ ــ موازنات : مذكرات بوسيه للكاتب جيو فاليس

كما نرى في شخصيتي غليوم الثانى والقائد مولتكه قصة (القائد العام) التى كتبها البرت ستيفين عام ١٩٢٧ او كما نرى في شخصية هيرام وسالومون في القصة التي تحمل هذا الاسم والتى مثلت منذ بضعة ايام لاول مرة في باريس

ويشبه النقاد مسرح البرت ستيفين بمسرح الكاتب النرويجي الكبير هنريك ابسن . والواقع ان كلا من الاثنين يحاول ان يخلص شخصيته الروائية من ردائها الظاهري كيما تظهر شخصيته الحقيقة المختفية عن اعين الناس .

ويعتقد البعض من النقاد ان البرت ستيفين يذهب الى ابعد من ابسن في هذه الناحيـة من كشف جوانب النفس الانسانية وعرضها مجردة من كل رياء وصناعة تخفي حقيقتها الباطنية وهناك ناحية أخرى يمتاز بها فن البرت ستيفين هى حبه للطبيعة بقدر حبه للآدميين ولذا نرى وصفه وتحليله للاثنين يسيران جنبا الى جنب في كل نقطة من اعماله الفنية الرائعة التى صادفت نجاحا فائقا غير منتظر على مسرح الشانزليزى

وفاة روبير دولافيسيير

منذ بضعة أيام بينما كان الكاتب والشاعر الفرنسى روبير دولافيسيير يعبر طريق فيرساى في باريس فصدمته عربة نقل صدمة قوية اودت بحياته في الحال

ويمتاز الشاعر روبير دولافيسيير بذهنه الناضج واخلاصه لفنه وبعده عن التبذل . ولقد كان كثيرا ما يأبى نشر اسمه فيوقع مقالاته واشعاره باسم مستعار هو «كلوديان» فكانت تفوز بنجاح كبير لما امتازت به من نقاء وعاطفة رقيقة واحساس مرهف وقلب عال نبيل .

ولقد نشر روبير دولا فيسيير عام ١٩٢٥ «مجموعة اشعار القرن العشرين »

ففازت عند ظهورها بنجاح كبير كما ان كتابه « القصور » لا يزال يحفظ اسمه في سجل كبار الشعراء المعاصرين

ولقد كان روبير دولافيسيير من اعز اصدقاء الكاتب الفرنسى بيير بنوا وكان الاثنان يقضيان كثيرا من الليالى في التجوال في احياء باريس القديمة وخفاياها يقرضان الشعر ويستمدان الوحى من مفاتن مدينة النور والفن

كتاب جديد عن باريس

اصدر الكاتب الفرنسى هنرى بيدو حديثا كتابا عن «باريس» تتبع فيه تاريخ المدينة العظمى واهم ما فيها من آثار خالدة تجذب السائحين من اقاصي البلاد كقصر اللوفر والتويلرى وتوتردام وغيرها. كذلك رسم المؤلف باريس فى القرون الوسطي وفى عصر موليير وفى ايام الارهاب فى عصر الثورة الكبرى. ولقد تعمد المؤلف ان يعبر وصفه وتحليله بسرعة وبساطة حتى يستطيع أن يتكلم على أكبر عدد ممكن من الاماكن التاريخية وأن يصف أكثر ما يستطيع من الحوادث التاريخية التى مرت بها باريس والتى كانت ذات تأثير عظيم ليس فى تاريخ فرنسا فحسب بل فى تاريخ العالم أجمع

والذى يريد أن يصف تاريخ باريس يجب عليه ان يصف تاريخ نفسيتها وحياتها الروحية والفكرية وتاريخ ثوراتها وأحلامها وذلك ما لم ينساه هنرى بيدو وان كان قد اعترف بأنه ليس في مقدوره أن يجمع كل ما يريد قوله وشرحه في مجلد واحد ومع ذلك فقد استطاع ان يحصر فى مؤلفه كثيرا من الاشياء المجهولة والنصوص التي لم تنشر من قبل حاصرا همه فى وصف تاريخ باريس في العشرة قرون الاخيرة فقط، الأمر الذي كان وحده فى حاجة الى عدة مجلدات لا مجلد واحد

ويرى المؤلف ان باريس الحاضرة التى تعتبر مركز الفكر في العالم كانت كذلك منذ القرن السابع عشر - كما أنها كانت ولا تزال العاصمة السياسية للقارة الاوربية والعالم أجمع -

ورغم أن المؤلف لم يف بكل النواحى الواجب شرحها كما ذكرنا وكما اعترف هو نفسه بذلك، الان هناك أبوابا اوفاها حقها من الكمال فى الشرح والوصف.. من ذلك مثلا (باب باريس فى عصر قصة السيد) فى هذا الباب يصف لنا باريس فى عصر موليير عند ما كتب قصة السيد شارحا لنا شرحا مغريا شوارعها الموحلة وأزقاتها الضيقة المظلمة أثناء فصل الشتاء والمطر والضباب ونواديها الأدبية ومناقشاتها الداوية

والخلاصة أن هنرى بيدو قد استطاع في كتابه (باريس) أن يصف لنا باريس على الاخص منذ مائة ومائتي عام كاشفا ما كان قد خفي من معالمها ممجدا آثارها ونواحى الجمال فيها محببا كل قارىء لكتابه فى المدينة التي تغني بها الشعراء والكتاب ورجال الفكر أجمعين



النجم المصرى المعروف حسين التزى الذى يقوم بعض الادباء المصريين الآن بجمع طائفة من ملحه الظريفة التى اثارت اعجاب صالونات الادب العالى فى مصر منذ اكثر من عشرين عاما . والتي ترجم بعضها الى اكثر من لغة اجنبية

رجل يسير نصف مليون ميل ليبحث عن بيض الديناصور

للامريكان ولع خاص بالرحلات للبحث والكشف وحب المخاطرة وكاتب هذا المقال مستر روى شابمان أندروس مدير متحف التاريخ الطبيعى الامريكى يتحدث عن مشاهداته في رحلته العلمية الى أواسط أسيا لدراسة علم طبقات الارض فى العصور الجيولوجية المختلفة التي مر بها العالم

أما أنا فلست ممن يؤمنون بالمخاطرات وأرى أن الانسان اذا أعد نفسه الاعداد الكامل لعمله لن يتعرض بحال من الاحوال لاية مخاطرة كانت ولكن . ولكن هناك حادثة أن دلت على شيء فلم تدل على أكثر من جنوني جنونا كادت حياتي تذهب ثمنا له

كان هذا فى منغوليا وقد خرجت مع صديقين من «أرجو» وعند ما أمسى الليل عسكرنا على مبعدة نصف ميل من معبد كبير.. كانت ليلة زاهرة نجومها عديدة فطهينا عشاءنا ثم تناولناه ودلف كل منا الى «حقيبة» نومه دون أن نغلق الخيمة.. أما أنا فوضعت الى جانبى مسدسى قبل النوم . . . وسمعنا نباح فريق من الكلاب عند المعبد وكنا قد اعتدنا أن نسمع ذلك.. ونعرف أيضا أن الكلاب تكثر بمقربة من المعابد ولذا لم نفكر اطلاقا فى ذلك الامر.. هذه هي النقطة التي برهنا فيها على اننا كنا .. مجانين لقد كنا جميعا ممن خبروا منغوليا وممن عرفوا من طول اقامتهم بها أن الكلاب هناك حيوانات خطرة . . .

وأهل منغوليا يعتقدون فى خرافة غريبة ولذا فهم أسري عادة تثير العجب فيما يختص بدفن موتاهم أذ يعتقدون أن روحا شريرة تسكن الجسد فى الوقت الذي تفارقه فيه الحياة ولذا فهم يتركونه زمنا يكفي لخروج هذه الروح الشريرة منه . . . وأمعانا فى الخضوع لهذه العادة يتركون جسد الميت حيث هو بينما ترحل أسرته الى أى مكان آخر بعيد أو يلجأون أحيانا الى جر هذه الجثة الى الصحراء حيث يتركونها هناك فريسة للكلاب والذئاب والنسور

وحوالى المعابد الكبيرة ليس هناك من طعام للكلاب إلا الجثث البشرية.. ولذا فكلاب منغوليا لا تخاف الرجال وتعتقد أنهم انما خلقوا ليكونوا طعاما لهم ولقد شاهدت بعيني ذات مرة جمعا من تلك الكلاب ظفر بجثة فمزقها شر ممزق في مدة لم تزد عن سبع دقائق ولكم كان منظرها وهى تعمل فيها أنيابها الشرهة مما يبعث على القعشريرة والخوف

أما فى تلك الليلة ... ليلة مخاطرتنا . . .

فقد كنت نائما هادئا عندما استيقظ أحد رفاقى من نومه ثم جلس .. وأبصرنا على هدى النجوم أربعة عشر كلبا يقتربون من مخيمنا وسرعان ما هجموا الى داخله.. ووجدت نفسى أخرج من حقيبة نومي وسحبت مسدسي وصوبت دون ما هدف نحو تلك الكتلة البشعة وسرعان ما اصبت قائد المهاجمين في ناصيته فسقط ميتا لساعته واطلقت بعد ذلك طلقين جرحا مهاجمين آخرين .. ووجدت الكلاب المهاجمة نفسها امام جثث فلم تعبأ بأنها كانت لاصحابها وسرعان ما اعملت فيها انيابها ومزقتها شر ممزق .. انني اذكر تماما تلك الليلة... اذكر انه ان لم يكن صاحبي قد استيقظ فيها

لظللنا فى نومتنا تلك دون ما يقظة الى الابد

ومدينة «اورجا» كانت فى فجر القرن العشرين احدى مدن الحدود حيث كانت تسود القوة ويعلو الجبروت والعتو وكان كل رجل فيها مسلح مدجج كما أن حياة الرجل أيام البارون أونجرن فون سترنبرج المجنون لم تكن تساوى الشاة في القيمة وكانت العصابات منتشرة في كل مكان تسلب وتنهب وتقتل وكنا نحن المغامرين في أواسط آسيا عرضة للخطر... وذات مرة وكان معسكرنا بمبعدة ثلثمائة ميل من بلدة (كالجان) وكان على أن أعود الى بلاد الصين فى طلب بعض أشياء وكنت أقود سيارة كما كان زميلى البرت جونسون يقود أخرى تبعد عنى قد رميلين عندما وصلت الى واد تعرض فيه قبل ذلك بأسبوعين اثنين من الروس لخطر السرقة ولقد سمعنا بذلك لان العصابات سرقت من الضحيتين قرابة العشرين الف دولار وقتلت واحدا منهما بينما جرد الثاني من ملابسه وترك ليعود أدراجه الى المدينة وهو عار من الملابس وسرعان ما خطرت ببالى فكرة وقوعى أنا الآخر أسيرا فى يد رجال العصابات

لم تمض دقيقة على ذلك حتى أبصرت رأسا وكتفين لرجل على ظهر جواد مسرع من عند قمة التل وقد انعكست الشمس على (ما سورة) بندقيته

... لم يكن فى بلاد الصين من يحمل البنادق سوى نوعين من الرجال ... رجال العصابات ثم رجال الجيش ... لم أفكر فى أن أجعل الرجل يزداد مني اقترابا وسرعان ما صوبت غدارتى نحوه وأطلقتها دون أن اقصد ايذاءه وفي لحظة كان قد اختفى واسرعت بسيارتى الى منحدر وجدت فيه اربعا من رجال العصابات على ظهور الجياد وبنادقهم معلقة على ظهورهم وفى الحال فكرت فى المقارنة بين سرعة السيارة والجواد ثم أسرعت بسيارتى اهبط المنحدر فخافت الجياد وجرى ثلاثة منها في السهول وبقي الرابع مكانه خائفا وجلا ولن أنسى وقد مرت به سمة الخوف التى كانت بادية على وجهه وانا ممسك بغدارتى حيث صوبت الى قبعته الطويلة خمس ضربات ... وحقا لقد كانت تجربة اخافتهم وبعثت السرور الى نفسى

والناس في تلك البقاع على شيء من السذاجة وطيبة القلب حتي ان الرجل يقدم زوجته الثانية فى مقابل اخذ زجاجة فارغة !! وليسوا هم كذلك ... اعني عاديوا الناس منهم بل كهنتهم انفسهم الذين يعرفون باسم اللاما ... هؤلاء سذج العقول حتى اني لا اذكر انى اغريت احدهم على ان يبعني اربعة مصابيح بترية من معبد بوذا فقبل ولكن قبل اعطائها لى امسك بحفنة من الطين فوضعها في عيني بوذا فسألته عن السر فى ذلك. فقال لى

— كي لا يرانى وانا انقل المصابيح من مكانها

وعندما قلت له

— ولكن ألا تظن انه يسمعنا ونحن نتكلم —

وهز الرجل رأسه قائلا

— كلا .. اننا نتكلم الصينية وهو لا يعرف الا لغة اهل التبت !!!

روميو وجولييت العصر الحديث

اشباح قتلى الحقد تبارك زواج حفيديها اللذين سخرا من التقاليد

ويطوف بمدعوى العروسين أشباح مدرعون

وعندما تدق أجراس الكنيسة تصلصل سيوف الاشباح الفزعة

العروس اليزابث ده برسي

واذا ما جلس العروسان يتناولان طعام افطارهما صباح ليلة الزواج تتبادل الاشباح نظرات غريبة . .

وليلة الزفاف سيحضرها شبح الحقد القديم وعندما يأخذ العريس الماركيز اوف دوجلاس و كلاديل بيد عروسه اليزابت ده برسي لن يفعل شيئا سوى أنه سيبارك زيجة الشابين اللذين سخرا من التقاليد وتخطى

حبهما الحقد الموروث بين أفراد أسرتيهما اللتين شهد التاريخ الانجليزى لنضالهما الحتمدى مواقع رهيبة بشعة

واليزابث ودوجلاس هما بلاشك (روميو وجولييت) العصر الحديث على اختلاف بين ظاهر فى نهايتيهما . فذلك كما العاشقان الايطاليان اللذان ذكرهما شكسبير في مسرحيته الغرامية المعروفة وقف الحقد القديم المتأصل فى نفوس أفراد أسرتيهما العريقتين دون اجتماعهما ثم سخر القدر أيضا من ذلك الاجتماع وكانت نهاية فارسي الغرام الاول الموت الذي كان سببا فى عودة الصفاء بين الاسرتين واندماجها بعد ذلك واحتقارهما لما ورثه لهما الاجداد . وتوالت السنون والقرون بعد ذلك والاسرتان كأسرة واحدة حتي أيامنا هذه عندما بدأ الناس يتكلمون عنهافي زيارة دوق وندسور الاخيرة مع عروسه ودعوتهما له ليرى النسخة الجديدة من الفيلم السينمي (روميو وجولييت) الذى سبق ان لعبه على مسرح الحياة ابناها العاشقين . .

أما روميو وجولييت العصر الحديث فأكثر حظا من ذلكما القديمين اذ كفلت حضارة العصر ومدنيته الحيلولة بين الحقد والحب كما تولت الدهور المتعاقبة إزالة أثر البغضاء من النفوس فكان زواج الحفيدين صلة سخرت من الماضي وجعلت من الاسرتين المعاديتين أسرة واحدة

وأسرتى الزوجين من الاسر الانجلىزية العريقة القديمة .. فالعروس الشابة من أسرة برسي ذات المكانة العالية والشهرة والجاه فى اقليم نورثمبلند . والعريس الشاب من أسرة دوجلاس الذين اشتهروا بكثرة أملاكهم على الحدود . . .

وكانت العداوة المتمكنة في نفوس فرسان هاتين الاسرتين سببا من أسباب أزدهار الشعر فى ذلك العصر اذ تباري الشعراء من الاولى صفت قرائحهم فى نظم أخبار المعارك الجبارة ووصف حوادثها وصفا كان جديرا بتخليد هذه الروايات المتقاربة فى تاريخ الادب الانجليزى بل وفى صميم سفر تاريخ انجلترا نفسه

والجد الاكبر للعروس الشابة هو البارون وليم ده برسي أحد الفرسان الذين هاجروا من نورمانديا مع وليم الفاتح وعبروا بحر الشمال الى انجلترا حيث التقوا وهارولد ملكها فى موقعة (هيستنجس) فهزموه وأقاموا الحكم النورماندى ونصبوا وليم الفاتح ملكا شرعيا متوجا على انجلترا وما حولها من



ماركيز دوجلاس

الجزائر . . وأغدق الفاتح النعم على مساعديه وفرسانه وكان من نصيب ده برسكى مقاطعات هائلة فى (بوركشير) و(لنكولن شير)

وأتى بعدده برسى أحفاده فغيروا اسم الأسرة الى (برسى) واشترك أحدهم وهو (ريتشارد ده برسي مع الخمسة والعشرين بارونا الذين أجبروا الملك جون على توقيع (العهد الاعظم) . . واشتهرت هذه الاسرة ببطولة رجالها ولعل أشهرهم في ذلك الميدان السير هنرى برسى الذى عرف باسم (هوتسبور أكبر من عدا على الحدود وأشد أعداء أسرة دوجلاس بطشا

أما أسرة دوجلاس التى يرجع العريس في أصله اليها فاسرة اسكتلندية عريقة اشتق اسمها من الكلمة Dubh glas أو الماء الاسود . وكان الارل جيمس أوف دوجلاس هو الفارس الاول الذي أثار حفيظة هوتسبور وكان نزاعهما هو السبب الاول فى العداء الذي استحكم بين أفراد الاسرتين

ولعل أصدق وثيقة عن أول حرب لهما هو ذلك السفر المسمى (صيرشفي) الذى يصف فيه كاتبه كيف أن السير برسى صمم على أن يتحدى دوجلاس وذلك بالهجوم على موطنه والصيد فى أراضيه . . وفي تلك القصيدة يدفع الحماس ناظمها في النهاية الى قتل البطلين المحاربين . وفى هذا ما فيه من الخطل لأن الحقيقة ليست كذلك لأنه وجد سفر شعري آخر اسمه «معركة أوتربرن» ذكرت فيه الحادثة الحقيقية التي تتلخص فى أنه

(فى عام ١٧٨٨ خرج دوجلاس في ١٢٠٠ من حملة الحراب و ٤٠٠٠ من المحاربين وسار الى الحدود وسمع برسى بذلك فارسل جاسوسا ركب حتى كنيسة يثولم حيث كان الاسكتلنديون مجتمعون فى مجلس حربى فسمع طرفا مما دار فيه فاراد العودة ولكنه وجد أن حصانه قد سرق ولم يستطع العودة دون حصان فاكتشف الجنود أمره وساقوه الى رئيسهم الذى جعله يعترف بما انتواه سيده من مهاجمة الاماكن التى لادفاع فيها . .

ووزع القادة الاسكتلنديون قواتهم وعند نيوكاسل تلاحمت الجيوش ولكن دوجلاس أنبري من وسط جنوده وطلب هو تسبر فى منازلة فردية فسقط برسى واغتصب دوجلاس خوذته التى كاد يحملها على رأسه وهو يقول له

— سأحملها الى اسكتلندا وسأعلقها على حصني هناك حتى يراها الناس عن بعد

وصاح برسي حانقا

— والالهة انك لن تحملها الى هناك حيا

وأجاب دوجلاس

— اذن جرب . . وتعال لتأخذها هذه الليلة اذ سأضعها على باب خيمتي فى انتظار الجريء الذى يغامر بالاقتراب

وانصرف برسى ولم يجب التحدى . .

وعاد بعد أيام ثلاثة مع رجاله الى قلعة (أوتربرن) وكان الوقت ليلا وكانوا أكثر عددا من الاسكتلنديين . وأسرع دوجلاس فارتدى ملابس الحرب وخرج الى الميدان واذا به يصاب بحربة فى صدره ثم باخرى ثم ثالثة ثم سمع صوتا يقول له

— ماذا تراها يا ابن عمي ؟

— جميلة . . سأموت . . ولكن صيحتي ستدوى فى آذان أحفادى فلا ينطفيء لهم أوار حتي يروا الارض بدمائكم . .

وأخفى جنوده خبر موته وهاجموا الاعداء فدحروهم وقتلوا سير برسى

وهكذا . .

وهكذا بعد قرون عديدة يلتقى حفيد القتيل وحفيدة القاتل ويزفان الى بعضهما ويصبحا زوجين . .



دون جوان الذى أصيب بنوبة دينية عند وفاته

يحدثنا التاريخ عن مسوخ لم تكن لهم من وظائف الا ادخال السعادة الى القلوب ومضحكين ملوك نالوا فى القصور الملكية مكانات مزدوجة .. ومن بين هؤلاء جميعا لم تشهد الاجيال من كان أكثر حذقا ومهارة من جون ولموت أيرل أوف روشستر الذى كان فوق ذلك شاعرا فحلا وكان أول ظهوره عندما كتب بالطباشير على باب حجرة نوم صاحب الجلالة الملكية شارل الثانى البيت الآتي

هنا ينام حاكمنا سيدنا الملك
الذى لا يجب أن يعتمد على كلامه انسان

والذى لم ينطق فى يوم بقول هراء
كما أنه لم يفعل فعلة حكيمة

ولما قرأ شارل هذا الشعر لم يزد على أن ضحك وقال أنه صادق في اللفظ كاذب فى ابتداع الحادثة ...

ولقد كان أول ظهور روشستر فى البلاط عندما كان فى الثامنة عشرة من عمره مديد السيقان فى ميل الى جمال فاتن رائع التقاطيع له ذوق بديع فى اختيار الاثواب التي جعلت قلوب العذارى تتهافت عليه خائفة تحت الاثواب الزاهية المحلاة بالذهب والجوهر وهن يخطرن خفرات فى أبهاء القصر وتحت اردية الدوقية ...

واشتهر الشاب بينهم بشعره شهرة عادلت شهرته في مجونه ومزاجه واختراعه الاضاحيك ولعل أكثر المزحات التى نال فيها أعظم توفيق تلك التى ابتدعها وقلد فيها طبيبا ايطاليا كان يدعى قراءة الحظ والكشف عن الغيب والاخبار والمستقبل واستطاعته ابراء المرضي ... وأن تسمى باسم بندو واختار للقاء رائداته مسكنا في تور هل كان كعبة النساء من ذوات المكانة الرفيعة فكان يخبرهن باسرارهن الداخلية اللاتى يكن واثقات أن هذه أمور لا يعرفها الا خاصتهن بينما يكون هو قد أعزى بعضهن على نقل هذه الاخبار ... وللقارىء أن يتصور بعد ذلك ما يحدث لابطال هذه الحوادث وهم الذين كانوا يظنون أن الجدران لن تجرؤ فتبوح بها ... للقارىء أن يتصور ما يحدث لهم اذا عرفوا بافتضاح ما كان وانهم ليسوا الوحيدين العارفين بما حدث

وهكذا أفلح هذا الشاب فى أن يجعل البلاط بأسره مهدا للمعارك الشائنة القائمة على الفضائح التي كان يثيرها ويرويها وكم من زوجة اتهمت علنا زوجها بما لم يكن يتصور انها تعرف.. أو زوج اتهم زوجته بعلاقة لم تكن تفكر فى أن نبأها سيصل الى مسامعه

وكما اشتهر الشاب فى اتقان تمثيل شخصية الطبيب الايطالى الذي يكشف عن المستقبل اشتهر بحبه لتمثيل شخصية أخرى تبعد كل البعد

أولا : عن شخصيته السابقة

ثانيا : عن شخصيته ومكانته فى البلاط الملكي

وسيعجب القارىء دون شك اذا عرف أن هذه الشخصية التى كان يحبها هي شخصية (شحاذ) فاذا ما حل الموعد تعري ذلك النبيل عن ثوب عزه ومكانته الرفيعة وراح يطرق أبواب منازل أولئك الذين قضوا سهرة الامس معه لا لغرض يبغيه الا أشباع ناحية فى نفسه كانت تسعد اذا ما التقي وجها لوجه وهو فى ثيابه التنكرية مع أخلص أصدقائه دون أن يعرفه

وقد يفكر هذا الشاب المغامر في مغامرة غرامية جريئة ... لقاء سيدة فى منزلها ... إنه لا يجد شيئا أسهل اليه من أن يلبس ملابس أحد خدمه ويذهب من فوره الى المنزل الذى يريد حيث يستطيع وهو بعيد عن الشك أن يلتقي ومن يريد ... وبلغت الملك شارل طرف من حوادثه تلك فثارت ثائرته عليه ولكنه لم يعاقبه بما يستحق وابقى عليه وعلى وجوده ... ولكن .

ولكن الظروف نفسها أرادت أن تريح البلاط ورجاله ونساءه من وجوده بينهم فهيأت مصادفات كانت سبب اقصائه وابعاده اذ كان عليه أن يسلم لجلالة ملكه شارل تقارير عن أشياء خاصة ولكن مشاغله أنسته وجعلته يقدم صورة ساخرة



كتبها عن شارل .. وثارت ثورة الملك ولكن ما اشتهر عنه من لين الطبع ولطف المعشر اذ عرف باسم شارل المرح - جعله يكظم غيظه .. ولقي جلالته الأيرل وشستر ضاحك الوجه متهلل الاسارير وقال له

— لقد كانت تقرير رائعة يا سيدي الايرل .. لنشرب كأسا نخب ذكائك

ورغم هذا التوفيق الغرامي في كل حلبة ومكان كان على هذا المعشوق أن يصبح عاشقاً .. وكانت اللادى اليزابث مالت صغيرة ورائعة فى جمالها زيادة على دخل سنوى قدره الفان وخمسمائة جنيه .... والواقع أن كانت ضحية محترمة لذلك الرجل الخليع النبيل الذى كان لم يتعد بعد العشرين من عمره ..

وذات ليلة .. وكانت ليدى اليزابث عائدة الى منزلها مع جدها اللورد هادلى عندما هاجمها نفر من راكبي الخيول وأوقفوا العربة التى كانا يركبانها .. وبالرغم من نضال الفتاة واحتجاج الرجل العجوز فان المهاجمين لم يثنوا وحملوا الغنيمة الجميلة .. وقضت الفتاة ساعات اختطافها الاولى صامتة ساكنة لا تنطق بكلمة . ولكن سرعان ما وقعت فى شراك حب خاطفها .. بل واندفعت في حبه اندفاعا كان الجنون بعينه و نفسه وأصرت رغم كل اعتبار ان تكون زوجة له

وكانت سنون .. ذاقا فيها من البؤس الوانا ومع هذا لم تخمد جذوة من جذوات حبها للزوج المعشوق الذي قسمت حبها بينه و بين ابنائه الاربعة الذين انجبتهم منه كما ان رسائلها اليه كانت تنطق بحب ووله وتشف عن عواطف متأججة واحاسيس شابة لما تزل بعد — ورغم طول مدة الزواج — تعيش فى جو من سحر رجلها المحبوب

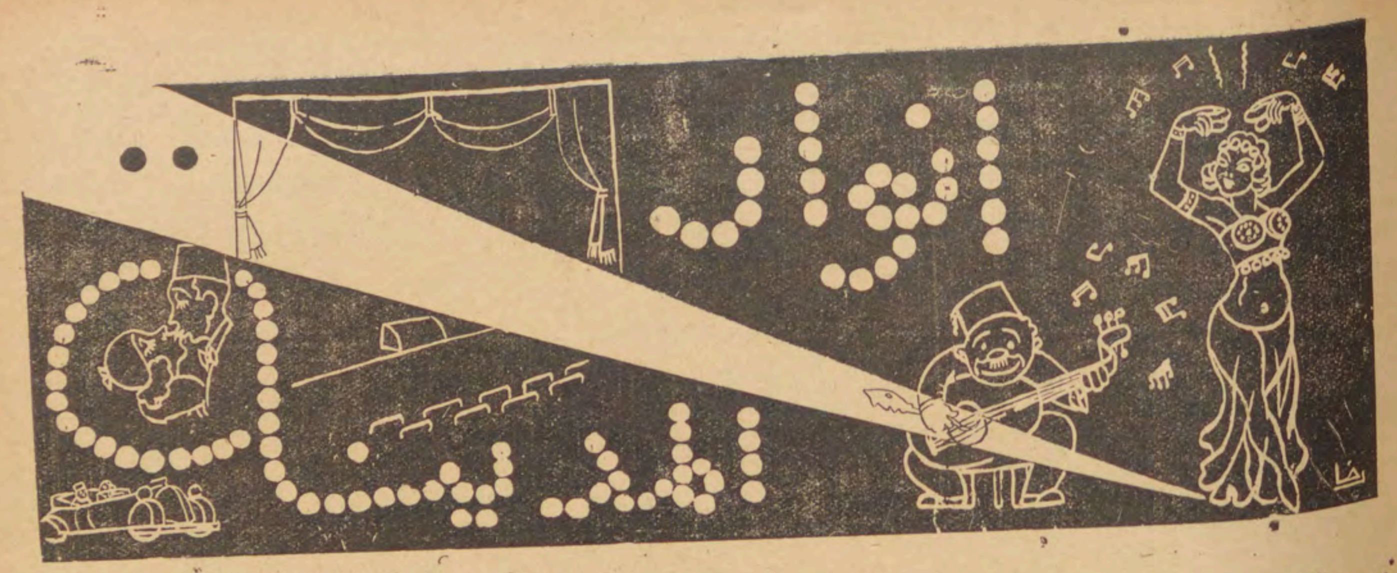
وقد كتبت اليه ذات مرة تقول

« مرني اطعك انا العبدة الطيعة لاوامرك فماذا عساني مستطيعة ان افعل .. سأحاول ان انسى كل شيء .. انسي حبي لاولادى وانسى ذلك الامل الخلب الذى يحتل خيالى والذي يصور لى بين لحظة ولحظة انني لا بد واجدتك سأنسى ذلك ... اجل سأنساه الى حيث لن احاول تذكره ثم آتي اليك مطيعة راضية لاجعلك انت الآخر لا تفكر فى هذه الحياة ... لاجعلك تنسى كل شيء عنها .. لأدخل السعادة الى نفسك، سآتيك لاطعك وسأنسي حتى نفسى لاسعدك ولن اكون لك اكثر من .. خادمة ... »

كم عدد الزوجات فى ايامنا هذه يستطعن كتابة مثل هذه الرسالة الى ازواجهن ؟!

وعاش الزوجان حياة هانئة سعيدة لم يعكرها بعد ذلك الامرض الزوج وسرعة مسيره نحو الفناء اذ كان مصباح حياته سريع الاحتراق... ومات روشستر وهو لما يتخط بعد الثلاثين من عمره فى اليوم السادس والعشرين من شهر يوليو عام ١٦٨٠ ..

وأصابته في ساعاته الاخيرة نوبة دينية متبتلة فراح يذكر الآثام التي ارتكبتها ويطلب من الله لها الرحمة ويسأل عنها اصدقاءه العفو ... وجلس أمامه فى تلك الساعات القس بورنت الذي اصبح فيما بعد رئيس اسقفيه سالسبوري والذي كتب عنه يقول « انني اعترف صادقا انه تغير فى ساعاته الاخيرة تغيرا كليا حتى اني كنت على ثقة من انه لوكان فى القوس منزع وكانت هنالك لحياته بقية اذا لكان لنا منه رجلا صالحا طيبا يغاير الى أبعد حد رجل الماضي »



نحو الموسم

الفرقة القومية فى موسمها الثالث

مر على تكوين الفرقة القومية أكثر من عامين حاول فيها ولاة الامور إصلاحها كمؤسسة قومية

واختلفت الآراء وتشعبت بالنسبة لهذه الفرقة فبعض الكتاب يعتقدون ان الفرقة القومية تكونت بعد جهاد طويل من المرحوم محمود مراد ومن المخرج الكبير زكي طليمات ومن الكثيرين من الممثلين النابهين الذين تقدموا بتقارير عديدة ودافعوا عن ضرورة انشائها أمام وزارة المعارف ومنهم الممثل الكبير جورج ابيض وعبدالرحمن رشدى المحامى وعمر وصفى وغيرهم . فمن العبث هدمها بل يجب تطهيرها والعمل على اصلاحها

ويرى فريق آخر ان الفرقة القومية أصبح من المتعذر على ولاة الامور اصلاحها ويجب الاسراع فى إيقافها وترك ممثليها وممثلاتها ومن يعيشون فيها يتضورون جوعا ثم بنائها من جديد ولهذا الرأي أنصاره الذين يعملون بقوة على تنفيذه ، وهناك آراء مختلفة كثيرة نحو هذا العمل القومى ستتبخر كلها حينما يعلمون ان لوزير المعارف معالى عبدالسلام فهمى جمعه باشا رأيا خاصا سيبديه بصراحة للمسئولين بعد هدوء الحالة السياسية

و (الجامعة) تعلم الكثير عن تفاصيل هذا الرأى ولكنها ليست في حل من نشره الآن

والبعض يعتقد ان الفرقة القومية مكونة من مجموعة من كبار ممثلينا وممثلاتنا لهم مدير يتولى ادارة الفرقة وسكرتير يقوم بتنفيذ أوامر المدير

بيد أن الفرقة القومية لم تتكون من هؤلاء فحسب بل هي شبه مصلحة حكومية يعيش منها مئات من المصريين

فالفرقة مكونة من الممثلين والممثلات الذين انضموا لها منذ بدء تكوينها مع نفر قليل انضموا اليها أخيرا وتتكون من ادارة يرأسها الاستاذ خليل بك مطران ويتولى السكرتيرية الاديب طاهر حقي سكرتيرها ومؤلف (بناتنا سنة ١٩٣٧)

وللفرقة قلم دعاية مكون من احمد افندى عسكر وهو شاب كفء ونشيط

العمال

ويجب أن يعرف القارىء ان للفرقة القومية عمالا غير عمال مسرح الاوبرا الملكية وهؤلاء هم المسئولون عن كل مايلزم لتركيب المناظر وإحضار «الاكسسوار» وهم تحت أمر الرئيس باستمرار

وتقوم المنافسة على أشدها بين هؤلاء العمال وبين عمال مسرح الاوبرا الملكية بل انهم يبغضونهم إذ فى اعتقادهم انهم سيحلون محلهم !

المخازن

وللفرقة القومية مخازن خاصة يشرف عليها الممثل القديم عبدالله عكاشه . وقد استفادت الفرقة من خبرته كممثل قديم

وأبرز قسم بها هو قسم الملابس ففيه صناع مهرة من المصريين بزوا زملاءهم الاجانب

وبجانب هؤلاء نري عناصر فنية أخرى تعمل بجانب أفراد الفرقة القومية بعضها مكلف بالعمل بها كموظفين والبعض الآخر يمدها بمساعداته من الخارج أمثال عبدالسلام الشريف مثلا وغيره

رحلة الفرقة القومية

نشرنا خبرا في العدد الماضي قلنا فيه ان الفرقة القومية ستمثل ٢٧ يوما فقط في دورتها الأولى وهو ما يؤسف له

وعلى أثر هذا رأت ادارة الفرقة أن تقوم برحلة في ديسمبر الى الثغر الاسكندرى، حيث تمثل هناك نفس المسرحيات التي ستخرجها فى دورتها الاولى هذا العام

وبعد ذلك تقوم الفرقة برحلة الى عواصم مديريات الوجه البحرى عدا مدينة (الزقازيق) إذ أن الفرقة ترى أن عاصمة الشرقية لاتحب فن التمثيل ! وكان من جراء

التمثيل في هذه المدينة ان فشلت الرحلة السابقة

لهذا نجد أن لممثلات الفرقة القومية آراء مختلفة أزاء هذا الموضوع . ففردوس حسن ترى أن الزقازيق غير جديرة بأن تشهد تمثيلا من فرقة « حكومية » لأنها لم تشجع الفرقة عند مازارت الزقازيق ولم يذهب أي شخص لشراء ولو تذكرة واحدة !

وتخالفها في الرأي روحيه خالد التي تقرر أن الايراد في الزقازيق كان سبعة عشر جنيها وأن المسئولية تقع على عاتق الفرقة . ونحن نكتفي بتسجيل الاقوال والتصريحات !

ادارة ودعاية !

كانت الاتهامات توجه الى بعض الممثلات من أجل مقالات شغلت الوسط المسرحي أخيرا عدة أسابيع

فيقال أن بعض الممثلات اوحى بذلك لعدة أسباب منها أن الممثلة زوزو حمدي الحكيم لم تسند اليها أدوار هذا الموسم وقد زارني ممثل منذ أسبوع وهو متحمس جدا وقال (لقد سحبت بقية الادوار من زوزو) وقام احد مندوبي (الجامعة) بزيارة دار الاوبرا فوجد عزيز عيد يسأل زوزو عن حقيقة الاتهامات التي توجه اليها فصرخت وأقسمت « بينتها » انها تخاف من زيارة أية جريدة أو مجلة .

وحامت الشبهة حول المؤلفين الذين أخرجت لهم مسرحيات في العام الماضي ولكن الفرقة لم تخرج سوى مسرحيتين هما (اليتيمة) و (الفاكهة المحرمة) وقد حققنا مع المؤلفين فكذبا ما يشاع عنها ورؤى أخيرا منعا لهذه (الدوشة) أن يتدخل قلم الدعاية وعلى رأسه عسكر أفندي لحماية الفرقة من (بعض المقالات) ! فاشترط أن تفصل الفرقه الشاب الذي عين اخيرا في قلم الدعاية فاجيب الى طلبه

المخرج الاجنبي

منذ تسعة أيام وصل إلى مصر المخرج الاجنبي الذي دعته الفرقة القومية من فرنسا ليشرف على اخراج مسرحياتها

وتقابل ساعة وصوله مع الاستاذ مدير الفرقة القومية الذي أحاطه بمعلومات عديدة عن شئون الفرقة

وقد خصصت له الفرقة عدة ملخصات لمسرحيات مختلفة ليطلع عليها وليبدى ما يعن له من الملاحظات على الاخراج

أما من جهة الممثلين والممثلات فأنهم لم يبدوا أى اهتمام بوجوده !

سؤال الخبير

حينما حضر أميل فابر وسأله أحد الصحفيين عن الممثلين والممثلات المصريين أجابه بأن أكثرهم ثقافة هي روحية خالد وذكرنا ذلك الخبر في حينه دون تعليق أذ كنا نعرف أن مصدره أدمون تويا !

ثم اتصلت بفابر أشياء لا تسر عن الممثلين وأخلاقهم حتي صرح لاديب كبير قابله خلسة انه يخشى على حياته أثناء حضور « البروفات » واستغرب الاديب ذلك فأخذ يستوضح منه ما يريده !

وأسفنا لذلك جد الاسف فنحن ننقد ممثلينا كما نشاء لاننا مصريون ولكن فى الوقت نفسه نحافظ على سمعتهم بين الاجانب لانها تمس كرامتنا كمصريين

وكل رجائنا ان تختار « الحاشية » التى سترافق المخرج الجديد حتى لا تتلوث سمعة المسرح المصري كما تلوثت من قبل على يد الحاشية التي رافقت الخبير السابق !

تدريس

وهناك اقتراح يرمى الى جعل المخرج يتصل بالمخرج عزيز عيد وعلى عزيز أن يدرس معه الاخلاق المصرية بصحبته إلى المقاهى البلدية وإلى الاحياء الوطنية وغير ذلك !

وهو اقتراح يعلق على نفسه بنفسه !

الادارة المسرحية فى الفرقة القومية

لعل أهم عامل من عوامل نجاح المسرحية المصريه هو وجود (الرجسير) الماهر. ولست أود هنا أن أتحدث على ما يجب أن يكون عليه الرجسير من ثقافة، غير اننا نذكر أن الفرقة القومية يعمل فيها اثنان فقط كرجسيرات هما على هلالى ومحمد حجازى وهما اللذان تلقي كل مسئولية على عاتقها

وبالرغم من أنهما يبذلان أقصى ما يمكنهما عمله فان لنا ملاحظات فنية عليها يجب العناية بها

فقد اعتدنا أن نسمع قبيل البروفات صراخا وولولة من «الريجسيرات» وهذا مما يعكر مزاج الفنان بل يلخمه بكثرة التنبيهات والنداءات فى حين أن من الواجب تركه يعمل فى هدوء وعلي الممثل أيضا أن يراعي واجبه فيصعد الى المسرح قبل دخوله ببضع دقائق ما دامت الادارة قد عجزت عن ارغام الممثلين على أن يكونوا على المسرح من أول المسرحية لنهايتها

بدرخان يعود لاستوديو مصر

عاد المخرج الشاب أحمد بدرخان فى ستوديو شركة مصر للتمثيل والسينما الى عمله يوم صدور العدد الماضى من (الجامعة) ووصلنا هذا الخبر فسجلناه قبل مقابلة المخرج لتهنئته

لو أن كريما انضم ؟

وبهذه المناسبة نذكر أنه جمعنا مجلس بأحد المساهمين فى شركة مصر للتمثيل والسينما فتحدثنا عن السينما وعرجنا على الاخراج فقال « أنه يجب أن يخرج

الاستديو فيلما يجمع عبد الوهاب وأم كلثوم وأن هذا لن يتم الا اذا أنضم محمد كريم للاستديو واعترف المطرب الكبير أنه من صالحه أن يشترك فى فيلم يخرجه ستديو مصر»

ونحن ننقل هذا الحديث كما دار أمامنا تماما ...

أم كلثوم

والمساعى تبذل فى الخفاء لجعل أم كلثوم تتعاون مع استديو مصر

ولكن مثل هذه المساعى لم تكلل بالنجاح بعد ..

ديكور «لاشين» والمطر !

كان المتفق عليه أن يجرى ستديو مصر التقاط بعض مناظر من فيلم «لاشين» يوم الخميس الماضي

ولكن حدث ما لم يكن فى الحسبان وأمطرت السماء يوم الاربعاء الماضى فاتلفت بعض مناظر الفيلم كما أتلفت «ديكورا» لفيلم (خير فى سلامه)

الموسيقي والرقص

أبدت وزارة المعارف اهتماما كبيرا بتعميم فن الموسيقى بجميع مدارسها بنين وبنات وأعطت تعليمات خاصة لمفتشى الموسيقي وهؤلاء بدورهم اعطوا تعليماتهم للمدربين وستكون الرقابة شديدة جدا هذا العام لان للوزارة رأيا صريحا فى ذلك كما علمنا أن الاساتذة سيطلبون من طلبتهم الاطلاع علي كتب الموسيقي ومجلاتها

وفى الوقت نفسه نري اهتماما كبيرا بتنظيم فرق الرقص الايقاعى بمدارس البنات وتعليمهن ذلك النوع من أنواع الرياضة

المسرح المدرسي

بدأ الموسم التمثيلي لفرق التمثيل بالمدارس فتكونت الجماعات التمثيلية فى كل مدرسة تحت اشراف مفتشى التمثيل ولا ينتظر ان يقتصر التمثيل فى المدارس على مسرحيات مباراة التأليف للمسرح المدرسي بل سيضطر المدربون الى اختيار مشاهد من مسرحيات معروفة

فى عالم الهواية

من الهواة الشبان الممثل السينمي الشاب ابراهيم صبرى الذى هوى فن السينما واخلص له وانضم الى شركة فنار فيلم فمثل دورا فى (الاتهام) واسند له دور آخر فى الفيلم التاريخى العظيم (ليلي بنت الصحراء) واسند له دور فى فيلم الريحانى الذي يخرجه استديو مصر ولما وجد منه الاستديو ميولا نحو السينما أسند له دورا فى فيلم (لاشين) عودة من الصعيد

عادت فرقة الممثل الكبير يوسف وهبي من الوجه القبلي

وقد بدأ يوسف فى انجاز بقية المناظر الخارجية لفيلمه الجديد

ورؤى يوسف فى محطة مصر يوم الجمعة الماضى فاجتمع حوله نفر كبير وبعد أن حيا المعجبين به بدأ يسجل منظرا فى محطة القاهرة

رأى يوسف فى الراقصات المصريات

وليوسف وهبى آراء عديدة فى الراقصات المصريات وقد قابلتنا الممثلة زوزو نبيل وحدثتنا عن دورها في الفيلم الذى اظهرها فيه يوسف كبائعة أعقاب سجائر في المبدأ ثم تظل ترقى الى ان تصير راقصة ويدور فى الفيلم حديث يفهم منه المتفرج انها ارقى الراقصات من جهة (الاصل) ! فما رأى راقصاتنا المصريات في ذلك التحدى من مدير فرقة رمسيس ؟

مفاوضات

تدور المفاوضات بين الحاج مصطفى حنفي والممثل الكبير يوسف وهبي

ويقال أن هذه المفاوضات من أجل ان يعمل يوسف على مسرح برنتانيا بالرغم من ان فرقة الحاج التي ترأسها فتحيه شريف تنال نجاحا كبيرا ويقال ان هناك مفاوضات بشأن مسارح اخرى

اما الخواجه كوستى مدير مسرح الماجستيك فتجرى مفاوضات بينه وبين على الكسار

وحدات الجيش البريطانى تشترك فى فيلم

الأمر الذي لاشك فيه أن فيلم « فى خدمة صاحب الجلالة » انتاج شركة جومون بريتش وتمثيل والاس فورد وانالى هو بلا شك فيلم الموسم لكثرة مفاجآته .. ومن بين مشاهده الهامة مشهد معركة بحرية بين وحدات الجيش الانجليزى وبعض جيوش العصابات الشرقية

وقد اشترك فى تمثيل هذا المشهد ....١٠٠٠ جندى مثل بعضهم جنود الانجليز والبعض رجال العصابات وقد كلف هذا الشركة يوميا لكل فرد من هؤلاء عشرين كوبة من البيرة وعشر سيجارات

ولعل أهم مشاهد هذا الفيلم مشهد نسف (كوبرى) في وجه القوات الانجليزية وقد

اشترك عمال الكهرباء ورجال التمثيل فى جعل مشهد الانفجار رائعا حتي لقد روع الضاحية القريبة

وقد انتهز رجال الحكومة فرصة ذلك الأنفجار وقاموا هم الآخرون بتجربة انفجار سرية كانوا يعدون لها العدة منذ عامين

انها حقا قصة مدهشة ستثير الجمهور حتما عندما يذهب لمشاهدتها في سينما ريجال

فى ليلة ٨ نوفمبر حفلة خاصة للصحفيين

نشرنا خبرا منذ ثلاثة أشهر قلنا فيه أن الفرقة القومية ستجارى الفرق الاوروبية وستدعو رجال الصحافة الى حفلة خاصة لتجعل لديهم الوقت الكافى للكتابة عن مجهود الفرقة وابداء ما يعن لهم من ملاحظات بريئة وقد أرسلت للصحفيين والمدعوين

وكبار رجال الفن والادب الدعوة التالية

« حضرة المحترم ..

أتشرف بدعوتكم الى دار الاوبرا الملكية فى الساعة التاسعة تماما من مساء يوم ٣ نوفمبر سنة ١٩٣٧ لمشاهدة مسرحية « سر المنتحرة » تأليف الاستاذ الكبير توفيق الحكيم واخراج الاستاذ عمر وصفي

والرجاء تلبية الدعوة تشجيعا لهذا المجهود الذي تبذله الفرقة القومية فى سبيل الفن المسرحي

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

سكرتير الفرقة القومية

محمود طاهر حقي»

تفكير

تفكر الفرقة القومية في عمل حفلات نهارية للطلبة باجور مخفضة للغاية وفي الوقت نفسه تفكر فى عمل اشتراكات لهم والذي ينظر الى نظام الفرقة القومية الآن فى تخفيض أسعار التذاكر وعمل التسهيلات اللازمة يذكرنا بنفس النظام الذى اتبعه صاحب مسرح رمسيس منذ بضعة اعوام . ليس في تخفيض التذاكر اى عيب انما العيب فى عدم اغراء المتفرجين على الاقبال!

صحة المدير

انحرفت صحة الاستاذ الشاعر الكبير خليل مطران بك من مرض الدنج وقد زاره أفراد الفرقة يتقدمهم السكرتير ومعاون الدعاية ومدرس اللغة العربية والكثيرون من الممثلين والممثلات

تغيير بسيط

غير ستديو مصر في توزيع ادوار فيلم لاشين فاسند دور ابراهيم الجزار الى عبد الفتاح حسن ودور عبد الفتاح الى نسيم ندا وأسند دورا آخر للجزار

تكذيب

نشرت احدي الزميلات خبرا قالت فيه أن هناك تفكيرا جديا من صاحب مسرح ريتس لتحويل مسرحه الى صالة على نمط الصالة التى افتتحها الحاج مصطفي حفني وأنه ينتظر أن يشترك معه الممثل الكوميدى نجيب الريحاني .. وهذا الخبر لا أساس له من الصحة اذ أن نجيبا سيبدأ بنفس فرقته وبنفس النوع الذي سبق أن قدمه للجمهور

فريد الاطرش

جاءتنا عريضة ممهورة بامضاءات اعيان ووجوه المنصورة يطلبون فيها من محطة لاذاعة اللاسلكية الا كثار من اذاعة المطرب الشاب فريد الاطرش الذي حاز اعجابهم كما حاز اعجاب الكثيرين من هواة الطرب

عشرة جنيهات

كان أحد الشبان الوارثين يبغي احضار سيد سليمان لالقاء ثلاث منلوجات فقط في حفلة زواجه

ولما سال سيد عن منزل العريس وقيل له انه في شارع القصر العيني طلب مبلغ عشرة جنيهات فابتدع الوجيه الصغير خطة للهروب وضاعت الجنيهات العشر .. !

الف مهنيء !

تماثلت صحة المطرب المعروف محمد عبد الوهاب للشفاء

وقد زاره الكثيرون من اصدقائه ورجال الفن

وقد احصى «حسن عبد الوهاب» شقيق المطرب عدد الذين زاروا شقيقه اثناء مرضه وبعد شفائه فبلغوا الالف حتي كتابة هذه السطور ! وبهذه المناسبة نذكر ان كريما بدأ يباشر عملية (مونتاج) الفيلم اذ انتهى من التقاط المناظر الخارجية والداخلية وسيعد قريبا للعرض فى سينما رويال

وراء الستار

توجد مشكلة بسبب فيلم (وراء الستار) اذ لم يتم اختيار للان الدار التي ستعرض الفيلم !

المفروض انه سيعرض فى سينما تريومف وسبق أن أعطى مسيو ابنكمان وعدا صريحا لمسيو ليتوباروخ باعطائه الدار ولكن رغب اخيرا استديو مصر استئجار (تريومف) ففضل صاحبها أن يعطيها لستديو مصر ..

مسرحيات مصرية

سيبدأ الممثل الكبير يوسف بك وهبي موسمه الجديد بمسرحية مصرية جديدة

وسيهتم بنوع خاص بما يتقدمه اليه المؤلفون المصريون

منع السلفيات نهائيا عن الفرقة القومية

منعت نهائيا السلفيات من الفرقة القومية وتحدد اليوم الاول من كل شهر لدفع المرتبات جميعها

حول راقصة

جاءنا الكلمة الآتية

«رئيس تحرير مجلة (الجامعة) الغراء

ذكرتم بالعدد الصادر فى ٢١ اكتوبر سنة ١٩٣٧ ان بلاغا قدم ضدى للقبض على من حضرة موظف الحكومة الذي ذكرتمو وشيء من هذا لم يحصل لاننا اذا حكمنا المنطق والعقل وكان ذلك البلاغ قدم ضدي. ومكاني المختار قهوة بيرون كما يعرف ذاك الموظف المذكور وكذلك البوليس نفسه، اظهر كذب دعواه واختلاقه لحوادث لم تحصل وذلك يتنافى مع حرمة موظف حكومي محترم

والحقيقة التي اذكرها غير عابئة ان الموظف المذكور اختفى على الاقل من نظرى فلم اعد اراه وعندي ياسيدى من المستندات الرسمية الكثيرة ما يثبت صدق دعواى فى الامر بالقبض عليه

فعلى حضرة الموظف الحكومي ان يكف عن دعواه سيما واني فى شخصي الضعيف لى الفضل عليه في كثير من الاحايين كما يعرف هو ومن يعرفه

والذي دفعني للكتابة اليكم هو ذكر الحقائق التى لا تخفى وتقبل ياسيدى الفاضل جزيل الشكر

رجوات »

الخميس ٤ نوفمبر

كازينو بديعه

الخميس ٤ نوفمبر

فرقة النجمه المشهورة بيـــا

بروجرام هائل أقوى مجوعة مكونة من أجمل وأشهر الممثلين والممثلات والراقصات

رواية

مدرسة الرقص

تأليف أميل عصاعيصو تلحين سيد مصطفى يقوم بالدور الاول الممثل الاول عبد النبى محمد

اسكتش

وحوي وحوي

تأليف محمد مصطفي

تلحين سيد مصطفي



تقوم باهم الادوار

الرشيقة الصغيرة

السيدة بيــا

رقصة شرقية بملابس خاصه

يا جنايني

تأليف أحمد صبره

تلحين أحمد صبره

تريو جديد من نوع جديد

تلقيه بيا وفتحيه محمود

وسيد سليمان

الراقصة العالمية	الكوميدى المحبوب	المنولجست المشهورة
السيدة بيـــا	**عبد النبى محمد**	**فتحية محمود**

نوابغ الممثلين ـ أجمل الراقصات ـ مشاهير المنولجست

يقوم باهم الادوار الفنانة بيا ـ فتحيه محمود ـ سيد سليمان ـ موسى جلمى

أميرة جمال	الراقصتان الشرقيتان لاول مرة فى مصر	صوفى

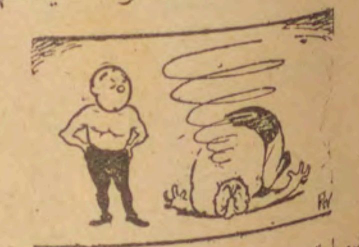
كل يوم من الساعة الواحدة (كاباريه) بروجرام خاص ـ المدير الفني أحمد بيه

الجمعة والاحد ماتنيه للعموم ـ والثلاثاء حفلة (ماتنيه) خاصة للسيدات



السباحة

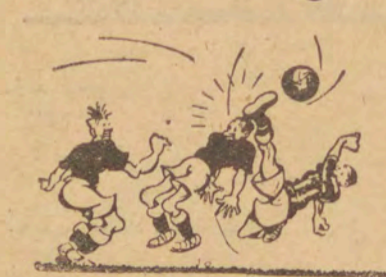
أقام قلم التربية البدنية بوزارة المعارف حفلاته السنوية في السباحة بحمام الملكة نازلى كعادته كل عام، ولا يتسع المقام لذكر أرقام ونتائج الحفلة، انما المهم ذكره أن الطلبة استطاعوا هذا العام ضرب كثير من الارقام القياسية التى سجلوها فى الاعوام الماضية فكان هذا دليل اهتمام القائمين بامر تدريبهم بهم، ومما يدل دلالة واضحة على مبلغ الفائدة التى تعود عليهم نتيجة كثرة اشتراكهم في المسابقات سواء المحلية منها أو



الدولية. وهذه المسابقات أقام اتحاد السباحة الذى كون أخيرا الكثير منها صيف هذا العام فكانت حركة دائمة استفاد منها السباحون فائدة كبيرة، كما استفادوا من اشتراك بعض المبرزين منهم فى مسابقة دورة باريس الجامعية التى ضرب أبطالنا المصريون فى القفز فيها بسهم وافر، فحاز رءوف أبو السعود بطولة العالم الاولى فى القفز، كما أحرز ابراهيم كامل واسماعيل رمزي مراتب لا بأس بها

كأس المصور

وحفلة اليوم التي أقول أنها بزت الحفلات التسع الماضية بأرقامها كان نجمها



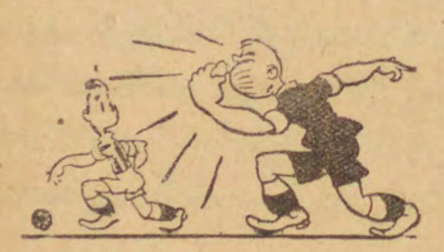
المتلألىء حجازي سعيد الذى أحرز كأس المصور الذى يناله كل متسابق يحوز اكثر عدد من النقط باشتراكه فى ثلاث مسابقات من ضمن خمس مسابقات نهائيه معينه، وكان المعروف أن هذه الكأس من نصيب قدرى محمود سباح مصر في الالعاب الاولمبية الذى أحرزها فى الثلاث السنوات المتتالية الاخيرة ولكنه لظروف خاصة عل منها ضياع بطولة النطر منه فى المسابقة السنوية التى تقام بالاسكندرية ويشرفها جلالة الملك لاسباب



تتعلق بالتحكيم، لم يشترك فى هذه الحفلة كلية، فكانت الكأس من حظ (حجازى سعيد) الذي لم يستطع ضرب أى رقم من أرقام قدرى الماضية

الارقام الجديدة

أما المسابقات التي ضربت فيها أرقام جديدة فليست على كل حال من المسابقات العامة المقررة دوليا كمسابقات ٤٥٠ و٢٤٠ و١٢٠ ياردة سباحة حرة، انما هى مسابقات خاصة بالحمام يقوم بالبعض منها صغار الطلبة وبالبعض الآخر كبارهم، فلا حاجة لذكر أرقامها ومقارنتها بالارقام السابقة، انما أهميتها في شحذهم الطلبة وتعويدهم على الصبر



والجلد اللذين تتطلبها المسابقات الرياضية منذ الصغر فينشأون نشأة طيبة لا يخافون المسابقات الدولية ولا يهابونها

حمام المعارف الجديد

وبودى أن تتم حفلة العام المقبل بحمام المعارف الجديد الذى تنشئه الوزارة الآن بالجزيرة - فهذا الحمام العتيق أصبح لا يفي بما تتطلبه المسابقات الدولية من ابعاد وأطوال خاصة، كما أن سلمي القفز العالى والمتحرك

لا يصلحان مطلقا الاداءية حركة وأوجودهما الآن ضرر ووبال على القفازين الذين لا يجدون أمامهم غيرهما فيضطرون للتمرن عليهما ويؤدون الحركات على غير ما يرام .



الكورنثيانس الانجليزى

صدق ماقلناه عن هـذا الفريق من أنه عادى لا يفوق فرقنا بكثير ، وها هو يتفوق على منتخب الاسكندرية في مباراة شرفها بالمشاهدة حضرة صاحب الجلالة الملك بأصابتين لواحدة ، وهي نتيجة لا تشرف الفائز كثيرا ، وأخيرا ينتصر أيضا على منتخب القاهرة باصابتين أحرزها فى الشوط الثاني من المباراة لاصابة واحدة أحرزها القاهريون فى الشوط الاول ، بالرغم من أن كفته لم ترجح فى المباراة كثيرا

ولو أن مباراتنا الاولى مع هذا الفريق، التي تعادلنا فيها بأصابة واحدة اعطت لاعبينا وأداريينا فكرة حسنة عن هـذا الفريق فدرسنا خططه وطرائق لعبه فى الميدان وميزات أفراده لكننا كونا فريقـا لابد ينتصر على الانجليز بسهولة ، ولكننا وقد اخترنا أفرادا أثبتوا أنهم ليسوا جديرين بالانتخاب مطلقا لعدم استعداد البعض ولعدم



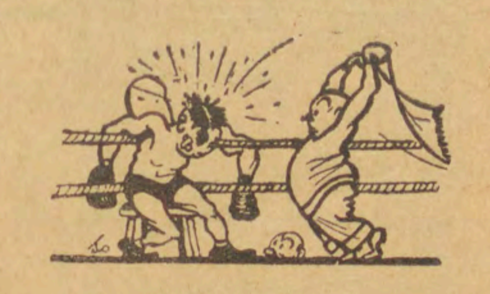
أحقية البعض الآخر باللعب فـلا بد وأن ننهزم .

فريق القاهرة

يحيي امام : حارس المرمى : وقد أثبت عن جدارة أنه خير الحراس المصريين قاطبة.

علي كاف وابراهيم حليم : ظهـيران : لم يجيدا كعادتهما فضرباتهما قصيرة بطيئة ،

خط الدفاع . كون من حسن الفاروشندى وعبـد الشافي ، أما الاول فاعتقد أن أخاه حسين الفار أفضل منه بل هو ما يزال أفضل دفاع ايمن مصرى ، والثانى ابتدأت أشك فى مقدرته السابقة ورجح كفة الاخير على حق ، أما الثالث فاعتقد أنه ظهير أكثر منه دفاع وهو على كل حال أفضل من يجيد المركزين



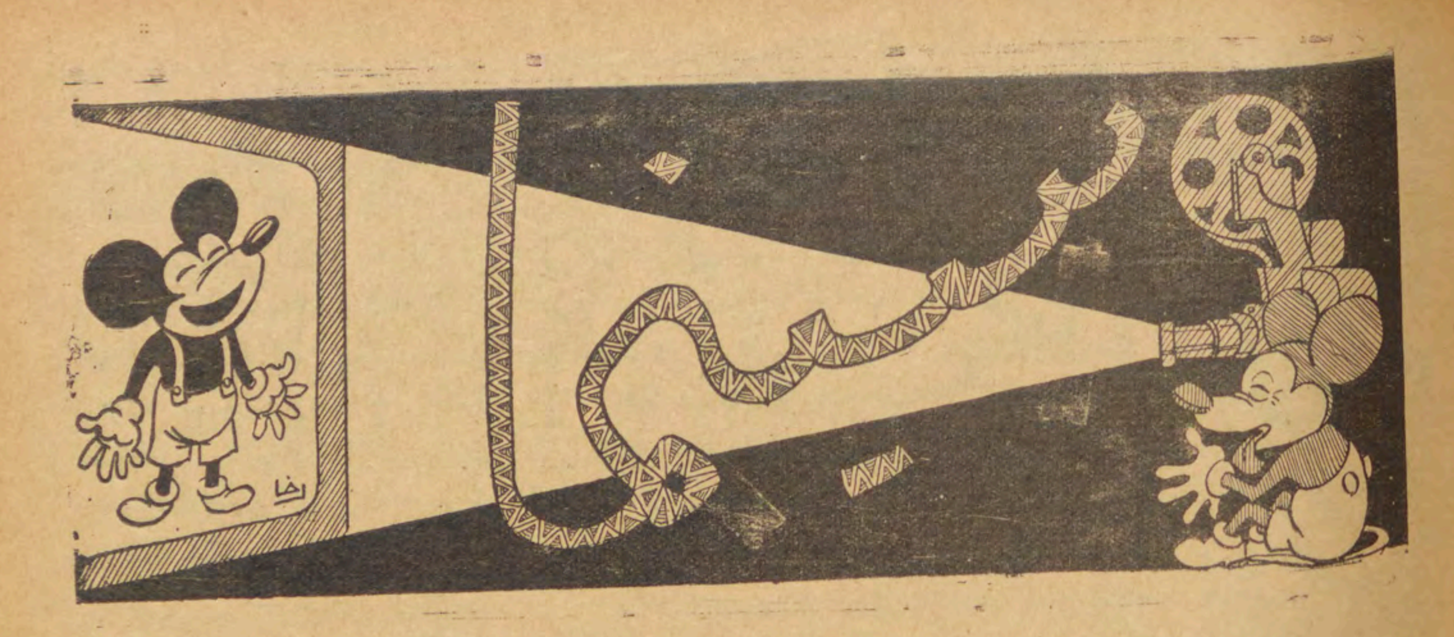
خط الهجوم

لعب سفروته جناح ايمن مع أن مصطفي لطيف يفضله ، ولعب الصواف فى الساعد لايمن مع أن محمد لطيف خير من يملأ

هذا المركز وقد عاشر الانجليز فى بلادهم ثلاث سنوات ولعب بينهم واشترك فى عدة مسابقات دولية تجعله كفؤا لان يدير حركة المباراة ويفيد الفريق كثيرا ولعب رمزى قلبا للهجوم مع أنه حديث العهد بالمران وأرى أن زقلط يفضله ، ولعب مصطفي كامل في الساعد الايسر فاستعاد بعضا من مجده ولعب لبيب جناحا ايسر مع أن حلمي فى المباراة الاخيرة أثبت أنه يفضله بكثير

من هذا نستخلص أن فريق القاهرة لم ينتخب كما يجب ، ولو أن صفوفه عدلت تعديلا معقولا لفاز على الانجليز بسهولة، ولعـل فريق منتخب بور سعيد أكثر حظا فى مباراته التى ننتظر نتيجتها بفارغ الصبر فنعوض هاتين الهزيمتين

محمد خورشيد



أعياد الربيع

Maytim

بسينما ديانا

لعل أوفق دار للسينما لعرض هذا الفيلم الموسيقي الغنائي هو دار « ديانا » بعد أن أدخلت عليها صاحبتها المثرية المعروفة «مدام مافرا» كل التحسينات التي جعلتها بحق أفخم دار للعرض في القاهرة بل في الشرق فقد أبدلت آلات الصوت والعرض بآلات أخرى جديدة حتى يتسنى للمشاهدين سماع الصوت رائقا كأنه ينبعث من افواه ممثلين منتصبين أمامهم. ورؤية الصور واضحة جليه على الشاشة وكذلك أبدلت المقاعد بمقاعد أخرى على نمط جديد وكذلك الأبسطة المفروشة في الصالة.. وقصارى القول فقد غيرت كل شيء فجأة الدار على أحدث طرز وحق لنا أن نسميها دار الطبقة الراقية.. أقول لعلها أوفق دار لهذا الفيلم العظيم اذ أن تغيير الاضواء بالتدريج في الصالة يسمو بالمشاهد الى جو شعري جميل فهو لا يشعر بما حوله الا كما يشعر النائم من لذيذ الرؤيا وسحر الاحلام. وفيلم أعياد الربيع هو فيلم الشباب والحب والجمال..

وقد قامت النجمة جانيت ما كدونالد بدور مس موريسون وهو الاسم المستعار التي اختارته لنفسها بعد أن تركت حياتها الاولى كمغنية وقبعت في منزلها تعيش عيشة هادئة وتزورها صديقتها بربارا قائلة انها تود أن تهجر حبيبها القروي وتلتحق باحدى الفرق الغنائية فنصحتها مس موريسون أن تعدل عن عزمها ثم تروى لها قصة غرامها الشاحب الحزين وتسرد عليها ذكرياتها الجميلة الرائعة التي انتهت بمأساة تبكيها كلما خلت الى نفسها وتدر دمعها الهتون الذي أوشك على النضوب بين أهدابها.. ولعل أروع ما أتى به المخرج « روبرت ليونارد » عندما عاد بنا الى الوراء لنري قصة غرام مس موريسون التي لم تكن الا المغنية المعروفة مارسيا موناي يبول اليسون مغني الاوبرا المعروف وقد فاقت جانيت نفسها في هذا الدور وكان من أحسن أدوارها. أما نلسون أدي فكان مغنيا أكثر منه ممثلا رغم الجهد الذي بذله وكان صوته رائعا. وأما جون باريمور فقد قام بدور نازاروف مدرب المغني الذي تزوجته مارسيا لشهرته ومهارته في تدريب مغنين ومغنيات بلغوا بفضله درجة عظيمة وكما عهدنا باريمور فقد كان مخلصا لفنه وكذلك نجح باقي الممثلين الا هرمان بينج في دور ارتشيبنكو اذ كان بادي التكلف والاصطناع وأبدع توم براون وتشارلز جودلز وبول بوركاس رغم قصر أدوارهم

آخر أخبار الاستوديوهات

— ظلت كاترين هيبورن تبحث عن بطل يمثل أمامها الدور الاول في فيلمها الجديد (ميلاد طفل) مدة طويلة حتى كادت تيأس وأخيرا وقع اختيارها على كاري جرانت الذي يتمتع الآن بأجازة قصيرة.. سوف يبتديء عقبها بلعب دوره

— ضمت شركة م. ج. م النجمة المعروفة روزيلاند روسل الى ممثليها وأول رواية ستمثلها لحساب هذه الشركة هي « أربعة يسمين ماري » مع الكوكب ميرنا لوى

— وقع فرانك جينكس الممثل الهزلي

فى رواية (هذه الفتاة من باريس) عقداً لمدة طويلة مع شركة يونيفرسال وسوف يأخذ الدور الاول في رواية « علاج الخرافات »

— عادت أخيرا الممثلة أيامبراندا من ايطاليا توطئة للقيام بدور البطولة فى شريط (سيدة القطبين) وسوف يمثل معها فردما كموري وجورج ريجور والقصة تحدث وقائعها فى فينا .

— سيمثل السير كردريك هاردويك رواية طبية لحساب شركة مترو جولدوين ماير اسمها « الدكتور ويليام نورتون » وهو الطبيب الذي وفق باكتشاف المخدرات وتأثيرها فى جسم الانسان.

— أضاف الرسام السينمى المشهور والت ديزنى شخصية جديدة الى ميكي ماوس وللان لم يختر لها اسما وهذه الشخصية المحترمة هي (مهر) !

— تعاقد اخوان ماركس مع شركة راديو لتمثيل ثلاثة أفلام كبيرة أولها « معدات الحجرة » وسوف يتناولون أجرا لهذه الرواية فقط قدره ٥٠ر... جنيه

— أنعم لويس البرنى أخيرا الى كلوديت كولبيرت وجارى كوبر لتمثيل فيلم (زوجة بلوبيرد الثامنة)

— أعطيت افيلين برنت دورا هاما مع أنا وماى وونج فى فيلم (شرق شنغهاى)

— اتفقت شركة وارنر مع ايرول فلين كى يقوم بدور البطل فى رواية (مخاطرات روبين هود)

— تزوجت كاترين ده ميل ربيبة سيسل دى ميل النجم المعروف أنطوني كوين

— غير اسم رواية (العودة من ليمبو) التي تمثلها كاى فرنسيس الى اسم (المرأة خطرة)

— أول رواية تمثلها دولى هاس لحساب شركة كولومبيا سيخرجها جون براهم الذي سبق أن أخرج لها فيلم (الزهور الذابلة) واسمها (غياب بلا استئذان)وسوف تتبعها برواية موسيقية كبيرة .

— أسندت شركة براموت الدور الاول فى فيلم (كونت لوكسمبرج) الى ايرين ديون وهى أول رواية ملونة تظهر فيها ايرين وسوف تبتديء عملها بمجرد انتهائها من فيلم (مرح الحب) الذى تمثله لحساب شركة راديو .

— تعاقدت شركة راديو مع سالى ايلرز لتمثيل ثلاثه أفلام بمجرد عودتها من أوروبا سيكون أولها فيلم « الى الجحيم » وسيمثل أمامها جون بيل

— وصل فيتوريو موسوليني النجل الاصغر للسنيور موسولينى الى هوليود منذ اسبوعين حيث يتلقى بعض معلومات عامة عن صناعة الافلام من هول روش .

— يقال أن ويليام باول تناول أكبر أجر بلغ اليه ممثل للقيام برواية واحدة إذ أنه عندما كان يمثل أنابيلا فى رواية «جان» لحساب شركة فوكس للقرن العشرين كان يتقاضى ٨٠٠٠ جنيه اسبوعيا . ودام العمل خمسة أسابيع !!

اصطفى "سام جولدوين" النجمة المعروفة اينا كلير لتقوم بشخصية الزابيث أردن فى فيلم « يمكنك أن تكوني جميلة » !

— أسند إلى لويس فازندا دوراهاما فى رواية (ارجح سيدتك) وقد أبدلت الشركة التى تخرجها لحسابها جوان بلوندل بالممثلة دوروثى ماك نولتى

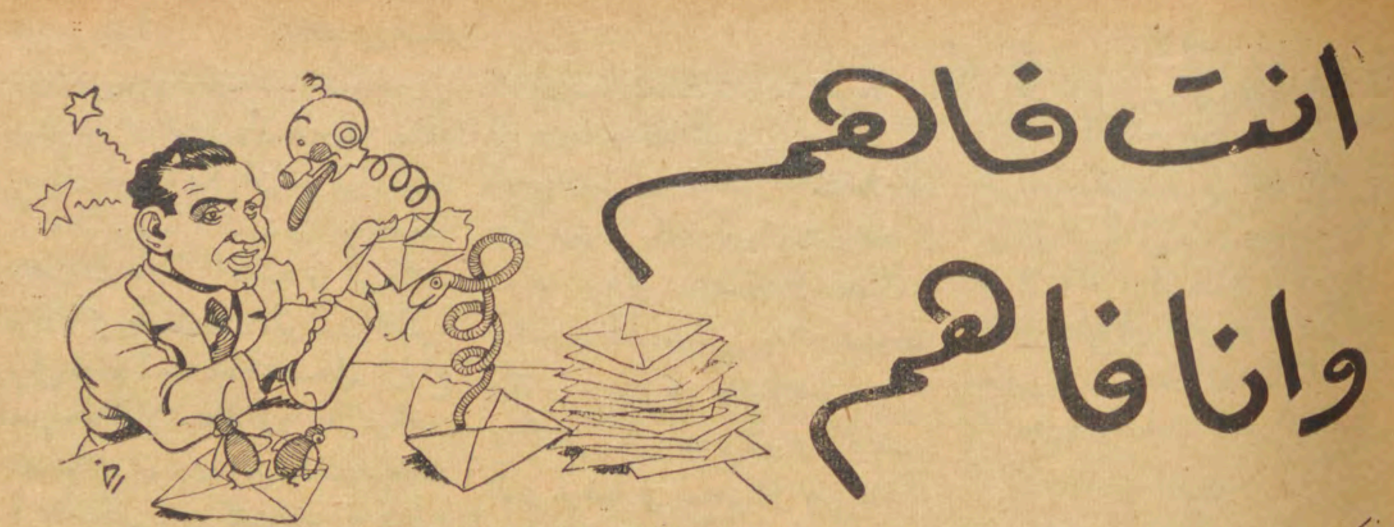
— عادت دولوريس كوستلو الى التعاقد مع شركة اخوان وارنر وسوف يقوم بالدور التانى أمام بونيتا جرانفيل فى رواية «اسراف فى كل شىء»

— أعاد سام جولدوين المدير الفنى الذى يعمل لحسابه هنري بوتر الى شركة باراموت ليدير لها فيلم «العندليب الاصفر» الذي سيقوم بتمثيله جلاديس سوارثاوث وجون بولز

— ستقوم آن هاردنج بدور ميلاني فى فيلم « ذهب مع الريح » وسيقوم كلارك جابل بدور ريت وفردريك مارش بدور آشلى ديوكس .

ناقد السينما
عزت

أنت فاهم وأنا فاهم



فكرت مصطفى كامل — بغداد

ارجو أن تغتفر لى التأخر فى الرد على رسالتك ..

لم تتردد هذا التردد العجيب فى الكتابة الى ؟ ولم تلوم نفسك بنفسك على الاسهاب فى الكتابة الى القصصى الذى شاء تواضعك أن تجعله فى مرتبة استاذك !

أن اول ما يفكر فيه الكاتب ياصديقي هو تكوين اكبر عدد من الاصدقاء .. هذه (الاسرة) من الاصدقاء هي التى تغذى روحه . أو بتعبير أصح هي التى تغذى (غروره) وأنا لا اهتك سرا اذا قلت لك أن كل الكتاب المعروفين فى مصر وفى غير مصر لم يندفعوا فى الكتابة والانتاج الا بعد تلقي مثل رسالتك ولكن ..

ولكن هنا تخوننى الصراحة . فالكاتب فى بدء حياته الادبية يهرول الى صندوق بريده يفتحه بأيد مرتعشة ليتفقد رسالة اعجاب واحدة .. من يدري ؟ ربما كانت من آنسة رشيقة تكتبها اليه بخط رفيع . وهى جالسة فى ركن غرفتها بعد اطفاء الضوء خشية أن يشعر بها أحد . وتفوح منها رائحة عطر جميل .. وربما كانت من (كمساري) احدى عربات ترام المكس الذي تفوح منه ومن عماله وركابه رائحة (المدابغ) المنتشرة على جانبى الطريق .. ! وفي ذلك الوقت يحتفظ الكاتب المبتدىء بذلك (البريد) العزيز .. ويزهو به .. وقد يطلع عليه اصدقاءه واقرباءه .. وهو يكذب اذا انكر أنه حفظ اسماء الذين يكتبون اليه عن ظهر قلب كما يكذب اذا انكر انه اطلع على ختم مكتب البريد الذى صدرت منه الرسائل .

ثم تنقضى الشهور والاعوام . ويغزر انتاج الكاتب . وتتشعب التزاماته . وتتعدد مسؤولياته . (كمبيالات) مستحقة لتجار الورق (أخطارات) من البنوك التي حولت اليها ديون وكلاء مصانع «الحبر» .. «انذارات» حمراء اللون من شركات النور والمياه ! . وزرقاء اللون من مصلحة الاموال المقررة ! فاذا جلس الى مكتبه فى الصباح وبدأ في فض الرسائل الواردة اليه كان اهم ما يعنيه أن يبحث عن تلك الاخطارات والانذارات التي تفنن واضعو تصميم الوانها كانهم يعبثون باعصاب المدينين حتى فى تلك الاوقات الدقيقة الحرجة .. رسالة الاعجاب اذ ذاك تتوه وسط تل الرسائل «الاخرى» !

ثم شىء آخر .. لاشك أنه بديهى وأن كان الاعتراف به هنا فيه الكثير من القسوة !

تكرار رسائل الاعجاب ياصديقي مع توالى الأعوام يفقدها الكثير من (فتنتها) الاولى !

لا تظن أنني أبالغ فيما أقوله لك .. انى أذكر أن خير ما قرأته للكاتب النمسوى الكبير «ستيفان زفايج» الذى وضع مؤلفا ضخما عن العالم النفسى «فرويد» — هي قصة جعل عنوانها «رسالة من سيدة مجهولة» رسالة من قارئة له !

ولا زلت أذكر الى اليوم أنني عندما بدأت أصدر (الجامعة) فى عام ١٩٣١ كانت آنسة (مجهولة) تعلق فى كل أسبوع على بعض ما ينشر فى (العدد) وتوقع رسائلها بالحروف الاولى من اسمها بالافرنجية .. كانت تقطن (المعادى) وهي ضاحية شعرية من ضواحى القاهرة . ولقد عرفت ذلك من (ختم) مكتب البريد المطبوع على المظروف .. ولقد بلغ من صداقتها لى انى حفظت خطها فكان يكفيني ان القي نظرة على المظروف حتى اوقن أنها قارئتى المجهولة .. ولا أخفي عنك ان لهذه الانسة فضلا في الكثير من أوجه التحسين التي ادخلتها على اعداد (الجامعة) التى صدرت بعد ان بدأت رسائلها

ولكن الزمن يتغير .. والذاكرة تخون .. وقد تكتب الى الآن فلا اذكر خطها .. وقد تضيع رسالتها بين «كشف» ورق الجمرك . وبيانات مصلحة الصحافة ودعوات الفرقة القومية . ! وشكاوى المشتركين !

ولكن هذا لا يمنع من الأقرار بالفضل لأولئك الجنود المجهولين ..

و «الجنديات» المجهولات .. أنهم يحملون في ايديهم البخور الذى يعطر طريق المجد امام الكاتب ... لولاهم لما عرف انه «شىء» يستحق الذكر !

سأرسل لك صورتي .. ولكني أرجو أن «تكفي» عليها «بروازا» يخفيها . ! وأكرر شكرى

ا . ح . موظف بالحكومة

انني وضعت لهذا الباب «مبدأ» منذ انشاء «الجامعة» لا أود أن أحيد عنه .. هذا المبدأ هو أن تكون أسئلته مبنية على مشاكل شخصية حقيقية تشغل أذهان

قارئاتي وقرائي . . . أما القصص فلها حيز آخر من صفحات هذه المجلة . . . ولن تستطيع ان تقنعني بأن ماسردته لي في رسالتك الطويلة يمكن أن يقع في الحياة الراهنة . . مهما أكدت لي انه حقيقة وقعت لك فعلا . . الآنسة س التي كانت « تذاكر » معك اثناء دراستك الثانوية والتي بادلتها الحب فلما فاتحتها في الزواج صارحتك بانها لا تستطيع الزواج الا بموظف . . الصدمة التي جوبهت بها عقب ذلك . . نجاحك في الامتحان الذي كنت متقدما له . دعاؤها لك يوم توجهك الى الامتحان . شربات النجاح الذي شربته في نخب غرامكما . . يقينك بانك ستفوز بها زوجة لك ... خيبة أملك عند عدم تمكنك من الالتحاق بتلك الوظيفة الحكومية التي اشترطت اسرتها أن تلتحق بها قبل ان تطلب يدها . . اشتغالك في (المخبز) الذي تملكه أسرتك . . انقطاع أملك في الفوز بالآنسة س . تزوجك من الآنسة ن . . زفافها اليك في صيف عام ١٩٣٧ . . كراهيتك لعروسك بعد الزفاف باسبوعين . . جحيم الحياة الزوجية . . تفكيرك في الانتحار . . ثم . . ثم فجأة الخطاب الذي ورد اليك من احدى مصالح الحكومة والذي يقول (نرجو سرعة حضوركم للكشف الطبي عليكم تمهيداً لتعيينكم بوظيفة . . وأفادتنا بالنتيجة) . . . توجهك الى القومسيون الطبي . . . تعيينك في الحكومة . . وأخيراً مقابلتك للآنسة س التي كانت قد علمت بخبر التعيين . . مصالحتها لك . . مصارحتك لها بانك كنت تكون سعيداً لو أن التحاقك بالوظيفة تم قبل زواجك! وفي نهاية (قصتك) هذه السطور التقليدية « أصبحت في هذه الايام على أسوأ حال . تدور برأسي أفكار كثيرة وانظر الى الدنيا فأراها ذابلة . وأرى الحياة مريرة واسمع لنحيب قلبي صوتاً صامتاً . فتارة أقرر طلاق زوجتي ن وزواجي من س . وطوراً أقول أن الافضل أن انتحر حتى استريح من هذا العذاب فما رأي سيدي فيما أتبعه ؟ »

رأيي ؟

ان هذه « المفاجآت » ليست من الاشياء التي يعترف بها هذا الباب . . ومع ذلك . . مع التسليم جدلاً بأن هذا قد وقع لك فعلاً وأن « بالأمارة » لما قابلتك س كانت واضعة في شعرها وردة حمراء وممسكة في يدها بكتاب « العبرات » للمنفلوطي . . وكانت السماء تمطر والناس يهربون منها وانتما لاهيان عنها . ! مع التسليم بكل ذلك فانني لا ارى ان الموضوع الذي عرضته علي يستحق كل هذه الحيرة . . ان الفتاة التي ابت ان تحمل اسمك الا اذا ادرج هذا الاسم في كشف موظفي الحكومة لا يمكن ان تكون قد احبتك كما افهم انا الحب . . ! اتعرف ماذا كان يجب ان تفعل لو ان قلبها خفق بحبك ؟ . . ان تغريك بكل قواها على ان تتابع العمل التجاري الذي انشأه اجدادك . . وان تعتقد في غير رياء ولا مداهنة ان ادارة « المخابز » لا تقل شرفا عن ادارة اكبر مصلحة حكومية . . وان تشترك معك بكل روحها في ابتكار افكار جديدة . . انها متعلمة كما افهمتني في رسالتك . . لم لا تستحضر كتبا انجليزية في ذلك الفن الذي لا يزال بكرا في مصر . . ؟ لم لا تقوم باضفاء ذوقها الرشيق على غرفة مكتبك الصغيرة في (المخبز) لم لا تجعل منك « رمالي » آخر ؟ لم لا تغذي غرورك واعتزازك بنفسك بدل امتهان كرامتك كما فعلت . .

أن الآنسة س التي قدمتها لي في رسالتك لا تستحق أن تنتحر من أجلها . . ولا تستحق حتي عناء الكتابة الى من أجلها . . أما طلاق زوجتك البريئة التي قبلتك « خبازاً » حين نبذتك الأخري فلا أدرى بم أصفه لو تم كل ماأستطيع أن أصارحك به ان الآنسة س ستكون أول من يحتقرك اذذاك !

وفي هذه الكفاية !

احمد محمد جاد — القباري

أشكرك . . واعدك بالا اكثر من كتابة القصص التي يتجزأ نشرها على أكثر من عدد واحد . . انني سبق ان اعترفت في هذا الباب بأنني أعرف أن « بتر » القصة وتكملتها في عدد تال لا يسر كثيرين من القراء ولكن اعتبارات « فنية » هي التي تلجئني الى ذلك . خصوصا اذا تبين لي بعد البدء في كتابة القصة انني لن أوفق الى ايفائها حقها الا اذا سخرت لها سبع أو ثماني صفحات . ولا أظن العدد الواحد يحتمل لقصة واحدة هذا الحيز

معذرة . وشكراً مرة أخرى !

ثابت عزمي

من قال لك انني سأقول عند الانتهاء من تلاوة رسالتك « والبارد ده ماله بيتحشر في شؤون الناس ؟ »

انني لا أقول هذا مطلقا . لان من حق كل قارىء أن يحاسب الكاتب على

انتاجه الادبى وان يسأل عن السبب فى ضعف هذا الانتاج اذا كان هناك ضعف ما كما أنني لا أغضب مطلقا عندما اسمع منك انك لم تعجب بقصة لى بعد قصه «العرجاء» التى نشرت فى العدد الممتاز الذى أصدرته «الجامعة» بمناسبة سنتها الخامسة. ولكنني لا أقرك مطلقا على ماذهبت اليه من أن السبب فى ذلك يعود الى انهاكي فى دراسة قضايا مكتبي.. انني منذ بدأت أكتب القصة اعتدت الا اكتبها الا بعد منتصف الليل وانا لا أحضر قضاياى فى هذا الوقت من الليل. ان ساعات الليل الهادئة مسخرة لكتابة قصصى اما دوسيهات القضايا فمن الممكن قراءتها بين ضجيج العربات المارة او دقات التليفون أو صراخ عم محمد فراش غرفة المحامين بمحكمة الاستئناف!

ومع ذلك فهناك من يخالفك تماما ويقول أن العمل الصحفى جرفنى من المحاماة.. انني حائر أيكما اصدق؟

آنسه راويه — المعادى

لا.. لم يخطر ببالي قط وانا اكتب قصتى «عيون تتحدث» ان هناك آنسة تحمل هذا الاسم في شهادة ميلادها وتحمل هذا الغرور في خيالها.. والا لما اطلقت هذا الاسم على بطلة تلك القصة!

هل تعرفين ماذا قلت عندما قرأت هذه الكلمات من رسالتك

«كثيرات من صديقاتي أكدن لى انني الوحيدة التى يمكن ان ينطبق عليها ذلك الوصف الذى اشتملت عليه القصة»؟

لقد قلت لنفسى «ان صديقات هذه القارئة الساذجة عرفن كيف يسخرن منها؟»

ثم استغرقت في الضحك عندما رأيتك تقولين

«وقد صدقت ماقلته لى لانني رأيتك تشاهد فيلم «فتى الفيلة» فى سينما رويال.. ورأيتك تتلفت حواليك كانك كنت تحس بان الفتاة التي ينطبق عليها وصفك موجودة فى نفس المكان ولكنك لا تعرف اين هى؟»

استغرقت فى الضحك يا آنستي الطيبة القلب لأننى عندما تلفت كنت ابحث حقا ولكن عن قدح (عصير البرتقال اليافاوى) الذى اراد صديقي ان يغيظنى فأخفاه أثناء الظلام فى «اللوج» المجاور لنا!

السيده ز. م — حجر النوتية

هناك نوع من الرجال يروقه ان يتظاهر بالحب...

وانا اميل الى الاعتقاد ان الرجل الذى يسرع فيقول

(ان يدى متثلجة وقلبى يخفق بسرعة. وجسدى يرتجف) كما قال لك رجلك ذات ليلة من ليالى الصيف وهو يودعك عند آخر الطريق الزراعى الكبير المؤدي الى القاهرة عندما كان يودعك. ذلك الرجل ليس من الحكمة تصديقه... لو كنت امرأة لما تركت رجلا يقول لى كلاما كهذا. فاليد اذا تثلجت ليست فى حاجة الى خبير كعباس وهبي صاحب مصنع الثلج المعروف ليحكم اذا كانت برودتها قد وصلت الى درجة التثلج ام لا..! والصوت اذا ارتجف ليس فى حاجة الى خبير من شركة بيضافون ليحكم اذا كان الارتجاف طبيعيا ام صناعيا!

هذه امور يجب ان تفهمها المرأة من تلقاء نفسها دون الاستعانة بخبراء وشهود..

ومن مصلحتها ان تفهمها دون ان تلجىء الرجل الى التصريح بها ودون ان تدعه هو يفهم انها فهمتها.

واخيراً.. هل لى ان اصارحك ان التجربة قد علمتني ان وعود الصيف كثلج الصيف.. يتقاضاني خادم مكتبي ثمنه بضع مرات فى اليوم الواحد.. وكلما انتهرته اجابنى في هدوء ثابت انه سريع الذوبان!

قريبـــــــا

انت وانـــــا

للمحرر

سكك حديد وتلغرافات وتليفونات الحكومة المصرية

التعديلات المهمة فى مواعيد فصل الشتاء

يتشرف المدير العام باعلان الجمهور أن مواعيد فصل الشتاء ابتدأ العمل بها ابتداء من أول نوفمبر سنة ١٩٣٧ وقد أدخلت بعض تعديلات بالمواعيد أهمها : —

خط مصر — الاسكندرية

يبارح قطار الاكسبريس رقم ٢٩ القاهرة في الساعة ٠٠ ٨ بدلا من الساعة ٤٥ ٦ ويصل الى الاسكندرية في الساعه ٤٠ ١٠

خط مصر كوبرى الليمون) — السويس (بور توفيق)

يسير قطار علاوة بين كوبرى الليمون وبور توفيق وافقا للمواعيد الآتية :

رقم ٧٤٣ يبرح كوبرى الليمون في الساعة ٢٠ ١٥ ويصل الى بور توفيق فى الساعة ٢٥ ١٧

رقم ٧٤٢ يبرح بور توفيق فى الساعة ٥٥ ١٤ ويصل الى كوبرى الليمون فى الساعة ٢٥ ١٧

خط فلسطين — شربين

تسير القطارات الجديدة الآتية بين شربين وبيلا وبين بيلا وكفر الشيخ كالآتي

(ا) قطار رقم ٢٨٨ يغادر شربين فى الساعة ١٠ ١١ ويصل الى بيلا فى الساعة ٥٠ ١١

(ب) قطار رقم ٢٨٩ « بيلا « « ١٠ ١٥ « «شربين» « ٥٠ ١٥

(ج) قطار رقم ٢١٨ الذى يبرح شربين فى الساعة ٥٥ ١٧ يمتد مسيره الى كفر الشيخ فيصلها فى الساعة ٣٢ ١٩

(د) قطار رقم ٢٩٧ يبرح كفر الشيخ فى الساعة ٠٠ ٢٠ ويصل الى بيلا فى الساعة ٠٠ ٢١

خط مصر الاقصر — الشلال

ا) قطار الركاب رقم ٩٢ الذى يبرح مغاغه فى الساعة ٠٠ ٦ ويصل الى نجع حمادى فى الساعة ٥٠ ١٥ يمتد مسيره الى الاقصر فيصلها فى الساعة ٥٠ ١٨

(ب) قطار الركاب رقم ٧٢٩ يبرح الاقصر في الساعة ٢٥ ٣ ويصل الى نجع حمادي في الساعة ٢٦ ١٦ ومنها الى أسيوط في موعده الحالى

(ج) قطار الاكسبريس رقم ٨٣ سيبرح الاقصر فى الساعة ٢٥ ٦ بدلا من الساعة ٠٥ ٧ ويصل الى القاهرة فى الساعة ١٠ ١٩

(د) يبرح قطار الاكسبريس رقم ٨٩ الشلال فى الساعة ٠٠ ١٥ بدلا من الساعة ١٥ ١٧ ويصل الى القاهرة في الساعة ٠٠ ٧ بدلا من الساعة ١٥ ٨

كافة المواعيد الخاصة بسير جميع قطارات الركاب موضحة بجداول الجمهور العمومية بالمحطات . كذا بالدليل المفيد ودفتر الجيب التى تباع بمكاتب صرف التذاكر

قصة بوليسية مصرية

قتيل في الغرفة رقم ٢٨

سار عبد الخالق باشا الطهطاوى وزير المالية الاسبق فى خطوات بطيئة متثاقلة وجلس على المقعد الوثير أمام مكتبه وغرق فى لجة من الافكار التي ظلت تتضارب فى رأسه ما يقرب من ساعتين احس بعدها بنصب هائل يهد كل جزء من أجزاء جسمه

لقد دق جرس التليفون منذ ساعتين وطلب المتحدث من السكرتير أنه يريد ان يتخاطب مع عبد الخالق باشا شخصيا فدعاه السكرتير وعندئذ سمع الباشا صوتا خشنا وقحا يسأله :

— سعادتك عبد الخالق باشا الطهطاوي نفسه ؟

— ايوه . . مين حضرتك ؟

— واحد مش ضروري تعرف اسمه دلوقت . .

— وعاوز ايه امال مني ؟

— طبعا سعادتك يهمك ان سمعتك تكون نضيفه وانا وقعت فى ايدى بعض جوابات لو نشرتها فى الجرائد تعمل فضيحه كبيره اوى . . وفعلا جواب منها اتنشر فى جريدة نور الحق

— أيوه فاكر جواب كان اتنشر فى الجورنان ده

قالها الباشا في شدة وغيظ حاول ان يكتمهما على قدر الامكان بينما اجاب ذو الصوت الخشن في صوت هادىء ثابت

— لا ياسعادة الباشا انا لسه لغاية دلوقت ماعنديش خبر عن الشخص اللي نشره ولا اعرف هوه مين والا كنت نشرت كمان المجموعة اللي وقعت فى ايدى

— وايه اللى انت عاوزه دلوقت ؟

— طبعا الجوابات دى تهمك وعاوز تحصل عليها قبل ما تنشر وتجر من وراها تحقيق وقلبة دماغ تقدر سعادتك تستغنى عنها . وعلى كل حال تقدر سعادتك تقدر القيمة اللي فى مقابلها اسلمك الجوابات . . وبعدما سعادتك تشاور عقلك ابعت لى جواب بعنوان ـ احمد شرف بشباك بوستة قصر الدوباره

ثم القي سماعة التليفون وقطع المواصلة عند انتهاء حديثه وظل عبد الخالق باشا برهة ينصت ولكنه القي السماعة بدوره ودخل غرفته الخاصة وجلس علي مقعده الوثير وظل يفكر . .

لقد سرقت بعض الخطابات الهامة التى تثبت انه اخذ مقدارا كبيرا من المال كرشوة مقابل مساعدته احد التجار في قبول عطائه عن توريد الدفاتر والادوات الكتابية اللازمة . . رغم ان عطاءه كان يزيد عن عطاء غيره ممن قدموا وكانت هذه الخطابات هي التي تبودلت بينه وبين ذلك التاجر فى تحديد قيمة الرشوة .

وفجأة سرقت هذه الرسائل من خزانته الحديدية وبعد نحو ثلاثة شهور من سرقتها نشرت رسالة مني في جريدة نور الحق ورغم انها كانت تلمح الى الرشوة تلميحا ضئيلا الا انها جعلت الناس تتهامس عليه بين شاك ومستريب وبين مؤمن بنزاهته واستقامته . فما الحال اذن لو نشر باقي الرسائل وفيها الشروط الصريحة وقيمة الرشوة ! ! لاشك أن ذلك يقضى عليه وعلى سمعته وشرفه القضاء المبرم . لقد اخطأ خطأ جسيما عندما احتفظ بتلك الرسائل ولم يعدمها وكان كل خوفه أن تصل الى ايدى خصومه الذين يتمنون خرابه ودماره

لم يجد عبد الخالق باشا بدا من مراضاة محدثه ذى الصوت الخشن ليأمن بذلك شره وشر اعدائه الذين يودون ان يروه وهو يحترق جنفا ويتلطخ اسمه بالوحل فأمسك ورقة صغيرة وكتب فيها :

« استأجر الغرفة رقم ٢٨ بفندق العلم المصرى بشارع الازهر وساوافيك فيها بعد غد في الساعة الثامنة مساء »

ثم وضعها في مظروف صغير وكتب عليه العنوان ثم دعا احد الخدم وامره بالقائه داخل صندوق الخطابات .

وفي الميعاد المحدد ذهب عبد الخالق باشا في سيارته المقفلة ومعه سكرتيره الشاب علي افندي الالفطي وقصد الغرفة رقم ٢٨ وطرق الباب ففتح له شاب في مقتبل العمر يرتدى ثيابا سوداء انيقة وسأله الباشا :

ـ انت اللي كلمتني بالتليفون ؟

ـ انا احمد شرف . اتفضل ياسعادة الباشا

فدخل عبد الخالق باشا واشار الى سكرتيره بأن تبعه ولما وجد القلق بدا على وجه احمد شرف قال :

— دا السكرتير بتاعي علي افندي الالفطي !

وقدم احمد شرف اليهما مقعدين فجلسا وأخرج الباشا علبة سجائره فأخذ منها واحدة وضعها بين شفتيه وأشعلها ثم قال

— خلينا يا سى شرف نتكلم في الموضوع اللى جينا علشانه مباشرة من غير لف ولا دوران

— أمرك ياسعادة الباشا

ثم دس يده فى جيب جاكتته الداخلي وأخرج مظروفا كبيرا من المظاريف الحكومية السميكة فمد الباشا يده لكى يتناوله ولكن شرف ثني ذراعه ليحول دون ذلك وقال :

— تسمح ياسعادة الباشا نتكلم عن الشروط قبل ما تستلمها ؟؟

— هي دي الجوابات المتعلقة بالعطاء ! اذا كانت جوابات غيرها مش دافع فيها ولا مليم .

— واحضرت سعادتك المبلغ معاك ؟

— أيوه . . فلوس كفايه

ـــ تسمح سعادتك تحط المحفظه على الترابيزه

فتردد الباشا لحظة ثم مد يده المرتعشة الى جيبه وأخرج حافظة النقود ووضعها على المنضدة التى تتوسط الحجرة ثم قال :

المحفظة داخلها مايتين جنيه هات الجوابات لما أفحصها

وما كادت أصابع عبد الرازق باشا تلمس المظروف الكبير الذى قدمه اليه احمد شرف حتي اطفىء نور الغرفة فجأة ودوى صوت فرقعة شديدة وامتلأ جو الغرفة المغلقة بدخان نافذ الرائحة وعندئذ هرع احمد شرف الى باب الشرفة وهو يصيح ويستغيث وقد بدت علامات الرعب والفزع الرهيبين ترتسم علي وجهه المتقلص ولكن الشارع الخلفي للفندق كان خاليا من المارة فلم يسمع أحد عويله واستنجاده فعاد بالحجرة ثانية سكرتير الباشا يفتح الباب ويهرول بالردهة الخارجة للفندق وقد عقد الرعب لسانه فكان يصيح ويصرخ في كلمات متقطعة لاهثة واتجه احمد شرف صوب زر الكهرباء وأداره فغمر الحجرة سيل من النور الشديد وجعل يجول ببصره في أنحاء الحجرة باحثا عن الباشا فكاد يسقط على الارض رعبا وفزعا عندما وجده ملقى على السجادة وقد أنبثقت دماؤه القانية من جرح عميق فى ظهره فانحنى فوقه وتحسس قلبه فوجده قد كف عن الخفقان

وبعد لحظة خاطفة سمع اصواتا مختلفة تقترب من الغرفة فرفع قامته وعندئذ دخل صاحب فندق العلم المصرى ومعه اثنين من رجاله يتبعهم سكرتير الوزير القتيل الذى ما كاد يدخل حتى أشار الى احمد شرف قائلا

ـــ اهو اللى قتل الباشا وأدي المسدس اللي ضربه بيه

ولم يكن احمد شرف رأى المسدس من قبل فأمال رأسه لكي يراه وهو ملقى بين قدمى القتيل

ولكن صاحب الفندق رفع أصبعه محذرا وهو يقول :

ـــ اوع تقرب لشيء قبل ما ييجي البوليس ..

ـــ انت بعت حد للقسم ؟

ـــ لا .. اتكلمت في التليفون

وبعد عشر دقائق دخل ضابط البوليس الشاب مصطفى هاشم بصحبة شرطيين ونظر الى الجميع في تساؤل وقد قطب حاجبيه ثم انحني على الجثة والمسدس وفحصها ثم سأل صاحب الفندق عن وقت حضور كل من أحمد شرف وعلى افندى الالفطى وسعادة عبد الرازق باشا وبعد ان اجابه الرجل على كل اسئلة سأل سكرتير القتيل قائلا :

ـــ وحضرتك تعرف ايه عن المسالة يا على افندى ؟

فاجابه ونبرات الحزن تتخلل صوته :

ـــ الباشا أمرني علشان آجى معاه اللوكانده دى .. وما كنتش أعرف سبب المجىء وبعد ما وصلنا دخل على طول فهمت أنه على معاد مع شخص ولما خبط على الاودة نمرة ٢٨ فتح لنا الراجل دا (وأشار على أحمد شرف) وقدم لنا كرسيين وقفل الباب ومن الكلام اللي دار بينه وبين الباشا فهمت أنه عنده جوابات تخص سعادة الباشا كان أصلها اتسرقت من خزنته ونشرها في الجرايد يعرضه لفضيحة كبيرة تلطخ اسمه بالوحل وبعد الباشا ما طلع المحفظة اللى فيها الفلوس حطها على الطربيزة دي (وأشار الى المنضدة التى تتوسط الحجرة) وأول ما مد أيده علشان ياخذ الجوابات من أحمد شرف راح نور الأودة مطفي وسمعت صوت رصاصة خارجة من مسدس وراح سعادة الباشا واقع على الأرض وحسيت بباب الشرفة ينفتح وطلع منه أحمد شرف وهو بيصرخ ويستغيث بينما فتحت أنا باب الأوده وخرجت أزعق لغاية ما قومت اللوكاندة على رجل

ونظر الضابط الى المنضدة ثم قال .

ـــ سمعتك بتقول ان الباشا حط المحفظة على الترابيزه .. فين هي .. مفيش على الترابيزه حاجة ؟

ـــ أنا مش عارف راحت فين دا الباشا حطها قدام عنينا مش كده ياسي شرف ؟

ـــ أيوه حطها قدامى . لكن مش عارف هي راحت فين ؟

عندئذ انفجر السكرتير قائلا :

ـــ هي الحكاية يا حضرة الظابط يظهر مصيدة ولا فيش لا جوابات ولا غيره والمسألة مجرد حيلة دبرها شرف علشان يستدرج الباشا هنا ويسرق فلوسه ويقتله

ففكر شرف لحظة قال بعدها

ـــ لو كنت عاوز أسرقه واقتله كنت عملت كده فى مكان غير اللوكاندة لان المفروض أن اللوكاندة مليانه ناس ..

وسكت شرف ثم استطرد . فيه فكرة طرأت فى دماغى يا حضرة الضابط ليه ما يكونش القاتل متتبع الباشا لغاية هنا ووجد الفرصة سانحة لتنفيذ خطته، فضربه بالمسدس من الشباك اللى يطل على البلكونه ..

فاعترض الضابط قائلا :

ـــ لكن حايعرف ينزل من البلكونة ازاى من تالت دور ؟!

ـــ يجوز أنه كان معاه حبل نزل عليه وبعدين شده وخده وهرب

ومال الضابط نحو المسدس الملقى على الأرض وظل يفحصه ولكنه لم يجد أثرا للبصمات على مقبضه وعندئذ سأل الجميع عن صاحب المسدس فلم يعترف أحد بذلك بل أخرج السكرتير مسدسا من جيبه الخلفي قائلا .

ـــ داحتى يظهر ان الباشا كان يشك فى الراجل ده واقواله فنصحنى علشان آخذ مسدسي معايا من باب الاحتياط

وتناول الضابط منه المسدس وفتح خزانته ثم قال

ـــ الرصاص كله موجود فى المسدس ما انطلقش منه اى رصاصة

ثم عاد موجها سؤاله الى احمد شرف

ـــ وانت طلبت من الباشا يقابلك ازاي

ـــ بالتلفون

ـــ وفين الجوابات اللى كنت عاوز تبيعها له ؟

ـــ عندما كنت بناولها له انطفى النور ووقعت علي الأرض

فانحنى الضابط وظل يبحث عنها فى كل

مكان غير انه لم يعثر عليها فنظر الى احمد متفرسا ثم قال .

— يظهر ان فكرة حضرة السكرتير فى محلها . . والمسأله انك استدرجت عبد الخالق باشا هنا علشان تسرقه وتقتله وقال ذلك ثم امر الشرطي باقتياد احمد شرف الى القسم

ووقعت هذه الكلمات على قلب شرف وقوع الصاعقة فتبلدت كل حاسة في مشاعره وتحجرت عيناه وعقد الفزع لسانه فلم يستطع أن يأتى بدليل يبريء نفسه وفجأة تلاشي هذا الشعور وعلم انه لم يعمل فكره ويفعل المستحيل لكى يبعد عن نفسه هذه التهمة فسوف يكون حبل المشنقة من نصيبه

ومرت خمس دقائق كان الضابط خلالها يتحدث مع سكرتير الباشا وكان الشرطي يصغي الى حديثهما ناسيا اوامر رئيسه

وفى هذه الخمس دقائق وفق احمد شرف الى استنتاج أشياء كثيرة

وتقدم الى الضابط وهو يقول :

— اذا حضرتك قبضت على تظلمنى وتظلم نفسك وحرام تتهمنى بشيء ما عملتوش بينما تترك الجانى حرا

— ان ما كنتش انت القاتل يبقى مين أما .. كل الأدلة ضدك ماتنساش ده

— صحيح كل الادلة ضدي ما انكرش انما أنا ماقتلتوش اللى قتله الشخص اللى حضرتك كنت بتكلمه ده . السكرتير بتاع .

— مفيش أى دليل على كده . . بل الادلة بتشير كلها عليك انك انت الجانى وأكبر دليل ضدك انك الشخص الوحيد الذى استفدت بسرقة محفظة داخلها ٢٠٠ جنيه .. أما السكرتير مش حايستفيد من قتله بل بالعكس يخسر بموته الوظيفة بتاعته

— بالعكس ياحضرة الضابط هو استفاد من موته . .

ودهش الضابط من تلك اللهجة الثابتة التي يخاطبه بها احمد شرف والتى أن دلت على شيء فهى تدل على انه واثق مما يقول وسأله .

— أستفاد ازى . . ؟

— الجوابات اللى وقعت فى ايدي مش كانت تخص الباشا فقط بل كان كانت تثبت له أن السكرتير بتاعه منضم لخصومه اللى بيتمنوا خرابه فكان بيبلغهم أخبار الباشا أول بأول بل هم اللي أغروه على أنه يسرق الجوابات اللى تثبت ان الباشا ارتشى فى مسألة العطاءات من الخازنة الحديد وفعلا نشروا منها جواب واحد فى جريدة (نور الحق) ولو أنه كان غامضا الا أنه جعل الناس تشك في استقامته فالسكرتير ساعة ماشاف ان الباشا مد ايده علشان ياخد الجوابات منى ويفحصها عرف ان أمره حاينكشف وكان محترسا لنفسه بمسدسين فمد ايده من زر الكهرباء وطفي النور لانه كان قريبا منه وأخرج مسدسا من الاثنين وضرب به الباشا ورماه على الارض وخلى الثاني في جيبه

وبعد هذا التصريح الخطير نظر الضابط الى على الالنطي فوجده مرتبكا لا يكاد يثبت على حال ويصيح :

— ماتصدقوش ياحضرة الظابط . . . دا كداب بده يلزق التهمة دي فى . . دا كداب

ثم خفت صوته حتى أصبح كفحيح الافاعى وجحظت عيناه وتقلصت شفتاه وتخاذلت أطرافه وعندئذ وجه الضابط مصطفي هاشم السؤال الى احمد شرف قائلا :

— أمال فين راحت الجوابات والمحفظة؟

— يظهر انه أعطاها لشخص كان منتظره فى الصالة أو أخفاها فى مكان ساعة ما نزل يزعق ويستغيث بصاحب اللوكاندة. وعلي كل حال نقدر نبحث لأنه فى الغالب مالحقش يعطيها لشخص والظاهر انه أخفاها تسمح تيجى معاى ندور مع بعض

فوافقه الضابط وأشار الى الشرطى بمراقبة السكرتير الذي كان قد ارتمى علي أقرب مقعد منهوك القوي مهدود الاعصاب

وظل الضابط واحمد يبحثان فى ارجاء الصالة تحت الابسطة وخلف المقاعد وفى الزوايا الى أن صاح احمد شرف في لهجة الظافر المنتصر وقلبه يكاد يطير فرحا:

— اهه. لقيتها ياحضرة الضابط

ثم مد يده الى أصيص به زهور صناعية كان موضوعا علي منضدة فى ركن الردهة وجذب الزهور ومد يده الى داخل الاصيص وأخرجها وفيها المحفظة والمظروف المحتوي على الخطابات!!

وتناولها الضابط ثم فتح المظروف ولشد مادهش عندما لم يجد بداخله الا أوراقا بيضاء!

وعندئذ سأل احمد شرف عن معنى ذلك أجابه في صراحة بأنه كان قد دبر خدعة ليتحصل على المال من الباشا ظانا إنه سيحضر بمفرده ولكن حضور السكرتير معه أفسد خطته وكان يعتمد علي ذكائه فى الخروج من المأزق الذى وضع نفسه فيه الى أن حدثت جريمة القتل فغيرت كل شيء وجعلته عاطلا عن التفكير وعندما وجد السكرتير يلح فى الصاق التهمة به وعلم أنه ان لم يبريء نفسه فسوف يشنق لجريمة لم يرتكبها قاده التفكير السليم والاستنتاج المعقول الى أن السكرتير كان يخشي من أن يطلع الباشا علي خطابات معينة ولا بد أن تكون مراسلات تبادلها مع الخصوم تثبت أنه سرق خطابات العطاء التي أخفاها الباشا فى خزينته منذ ثلاثة شهور تحت اغراء هؤلاء الخصوم. فاذا ما اطلع الباشا عليها فسوف يثبت عليه تهمة السرقة ويزجه فى السجن فما كاد الباشا يمد يده مظروف الخطابات حتى أطفأ النور دون أن يلاحظه وأطلق عليه الرصاص ثم خطف حافظة النقود والمظروف وخرج يصيح طالبا النجدة وفى نفس الوقت أخفى الحافظة والمظروف داخل اصيص الورد..

وهز الضابط الشاب رأسه بالايجاب وهو ينظر الى احمد شرف معجبا بذكائه وعجب كيف لا يستخدم هذه الهبة النادرة فى محاربة الاشرار بدلا من استغلالها فى النصب والاحتيال.. وقال مبديا اعجابه

— ياخسارتك ياشرف فى النصب انت تنفع ظابط مباحث..

ثم دخلا الحجرة فوجدا السكرتير لازال ينتفض كالطير المذبوح فوق المقعد وظلا ينظران اليه لحظة ثم اقترب منه الضابط وهزه بيده وحاول ان يجعله يعترف ولكن السكرتير كان صامتا لا يجيب وبعد برهة همدت حركته وشحب وجهه وتقلصت عضلات جسمه

وعندما جاء الطبيب الشرعى فحص الجثتين وكتب تقريرا عن الحال فأثبت ان الباشا قتل برصاصة مسدس اخترقت ظهره الى القلب وأن السكرتير انتهز غفلة الشرطى المراقب وابتلع قرصا به زرنيخ قضى على حياته

واقتيد احمد شرف ليعاقب على التهمة التى وجهها اليه مصطفى هاشم وهي النصب وابتزاز الاموال بالتهديد

عزت السيد ابراهيم

اعــــلان

تقبل العطاءات بمكتب حضرة صاحب العزة مدير عام مصلحة المجاري الرئيسية رقم ٤ شارع الانتيكخانة بمصر لغاية ظهر يوم ٢٤ نوفمبر سنة ١٩٣٧

عن توريد سيارتين كل منها قوة ٢٤ حصان

ويمكن الحصول على صورة من هذه المواصفة من مكتب المخازن الكائن بشارع الملكة نازلى رقم ١٠ بمصر فى جميع أوقات العمل الرسمية مقابل رسم قدره ١٠٠ مليم « لا يرد بأي حال » بخلاف ٣٠ مليم رسم بريد

وللمصلحة الحق فى قبول أو تجزئة أو رفض أى عطاء بدون ذكر الاسباب كما انه يحق لها الغاء المناقصة اذا رأت ذلك

٣٠٧٩

مصلحة

الطرق والكبارى

تقبل العطاءات بمكتب حضرة صاحب العزة مدير عام مصلحة الطرق والكباري بوازرة المواصلات بمصر لغاية ظهر يوم ٩ نوفمبر سنة ١٩٣٧ عن عملية توريد احجار الدبش والثلاثات وبناء التكسيات المطلوبة بالطريق الموصل عن كيلو ٩٨٫٩٠٠ بطريق مصر السويس الصحراوى الى محطة جنيفه

ثمن دفتر الشروط جنيه مصرى واحد وثلاثمائة مليم ومصاريف البريد ثلاثون مليما

٣٠٥٨

حياة بحياة . .

بقية المنشور على صفحة ١٠

كانت في برودتها كقطعة صلبة من الجليد ورغم محاولتي مساعدتها لتنهض فلم أستطع وقد بدت لى كما لو أنها تمثال رخامي تحت داخل ذلك الصندوق . . وانقضت لحظة واذ بلون يسود وجنتيها ثم رفعت يديها في بطء ووضعتها فوق يدى بينما ارتسمت على شفتيها الرقيقتين ابتسامة فاترة ضعيفة . لقد كانت يداها ثقيلتين حتى لقد خيل الى أنهما من الرصاص . . واهتز كتفاها وتحركا يباعدان الصندوق . . وطوال ذلك الوقت كانت تقول (ساعدني . . ساعدني) أما أنا فقد خيل الى انى انما كنت اناضل ساعات طوال من أجلها

انك تعرف اني رجل قوي وأستطيع ان أحمل امرأة بادنة بين يدى وأصعد بها درجا دون أن أحس بتعب ولكن هذه الفتاة . لقد خيل الى أنها تزن طنا كاملا وعندما أسندتها الى كتفى خيل الى أنها تكتسب قوة في الوقت الذى كنت أفقد فيه قواي . وحاولت المستحيل لاجذبها خارج الصندوق ثم . . صحوت من نومي

كنت الهث وقتها كما لو كنت قد جريت شوطا بعيدا في جو رطب شديد البرودة مما جعل الرعدة تسرى فى اطرافى فتهزها هزات جبارة قاسية وظللت أجاهد طوال عشر دقائق لاسترد حالتى الطبيعية ولكنى كنت مضطربا فلم أستطع الاخلاد الى الراحة أو النوم فى الفراش . . وبعد برهة رحت فى غيبوبة فكرية استغرقت بعدها فى النوم

وأحسست بالتعب والكلال يسوداني في اليوم التالى وجعلت أعلل نفسي وأهدئها بأن ما كان فى ليلة الأمس لم يكن أكثر من كابوس يرجع سببه الى زيارتى الاخيرة لذلك المتحف . . وكدت أنسي تماما ذلك الحادث الليلى الذى مضى حتى أقبل موعد نومي فذهبت الى فراشي فرحا منشرح الصدر ولكن . . نفس الحلم الذى قض على مضجعي بالامس راودت عينى أخيلته في تلك الليلة . . كانت تجلس في صندوقها الخشبي وكانت أكفانها تظهر لون جسدها الابيض . . تماما كما تركتها بالامس . . وقالت لى

— يجب أن تساعدني لانهض

وكنت مع نفسى فى نضال لاترك ذلك المكان الذى كانت رطوبته تأكل جسدى وتحطم عظامى . . ولم أستطع ان أنحى ناحيتها لاساعدها . . كان لديها بعض القوة ولمستها بيدى ثم أحسست كما لو ان كلابة التفت حول عنقى . . ومرت لحظة كنت خلالها أقاوم لاتخلص منها ولكن كانت يداى ملتفة حول جسدها وأنا أحاول أن أحملها بين ذراعى . . وأحسست ثانية بحملها الثقيل كما لو انها كانت تمثالا حجريا من الحجر . لقد احسست ببرودة جسدها عندما اقتربت مني كان لحمها كالثلج ولكنه لين ناعم ثم وبينما هى ملتصقة بصدرى احسست بقلبها يدق ويعزف . وخيل الى انها تكاد تسقط فصرخت أطلب النجدة ولكنى صحوت لاجد نفسى جالسا فى فراشى وانا أصرخ وأصيح حتى ازعجت البيت واثرته

واستيقظت زوجتى ماجى وأوقدنا المصابيح ولم اسلم من محاضرة القتها على مسامعى لاني افرطت فى تناول طعام العشاء افراطا كان سبب كل ماحدث لى ثم طلبت من ان الجأ الى «البيكربونات» اما انا فكنت من الضعف الى الحد الذى لم استطع فيه حتي الحبو لمغادرة الفراش ورحت أروض نفسى علي النوم بعد ذلك حتى أقبل الصباح فلقيته وانا أكاد أحس بأني ميت وذهبت الى عملى مرغما ولقيني مخدومي سعيد هانيء . . وفى تلك الليلة الماضية صممت ان أقضيها متيقظا فى التردد على محال اللهو ثم التنزه في الطرقات مع زوجتي حتى الفجر وبعدها أعود ولكنها عارضت فى خروجي واختلاطى بالناس كما أنها كانت تكره من ان اقضى ليالى أقرأ صحيفة وأطالع فى كتاب لانها طالما قالت أنها لن تستطيع النوم هادئة راضية مالم أكن الى جوارها . . حاولت ان اختلق عذرا للخروج ودون جدوي فلم أجد مناصا من الانصياع للامر والذهاب

الى النوم فى الموعد المحدود له . وجعلت أردد بعض الاشعار التي كنت أحفظها وبعض الاغانى ومدن السواحل التى أعرفها وأتذكر اسماءها انك لا تستطيع أن تتصور الصعوبة التى تلاقيها عندما تحاول أن تظل متيقظا وانت نائم في حجرة مظلمة . وعند الساعة الثالثة وجدت نفسي ادفع وأنا اتعثر الى داخل ذلك الكهف مرة أخرى .. واجتزت البهو الطويل الى حيث كانت المرأة ذات الشعر الذهبي تنتظر مقدمي . روضت نفسى على الأنظر اليها وأنا أغالب خوفي وقشعريرة جسدي وهي أمامي ماثلة في أكفانها ومدت يدها ثم استقرت بها على ذراعى وسمعتها في هذه المرة تقول

— يجب ان تساعدنى علي الخروج من هنا

ولم تمض لحظة حتى كانت قد قفزت من تابوتها وخلفته وعندها حاولت الهرب جريا ولكنها حالت دون ذاك اذ أمسكت بذراعيها العاريين عنقي ومنعتني من الحركة ورأيت وجهها : رأيت وجهها عندما أردت أن أتخلص من قبضتها وهى على مبعدة بوصة أو بوصتين منى .. كانت آدمية الملامح حينا ووحشيتها أحيانا .. هل تفهم ما أعنيه .. تفوق في حسنها الكثيرات وفى نظرتها العزم والاقدام .. ووصل الى مسمعي صراخها الذى كان ينساب ثائرا من بين أسنانها وهي تقول

— ساعدني على الخروج .. ساعدني على مغادرة هذا المكان .. ووجدت نفسى أجيبها قائلا

— كلا .. كلا .. أني لا أستطيع .. أنك أكثر منى الآن قوة ويجب عليك انت أن تساعدينى على الخروج من هنا .. اجعليني أغادر هذا المكان

وضحكت ..

— أبدا ما سمعت في حياتي ضحكة مثل تلك الضحكة الغريبة .. أن الناس ليتكلمون أحيانا عن لحومهم وهي تنكمش وتقشعر .. ان هذا هو ماحدث لى تماما .. وكنت واياها في نضال حتي توسطنا المكان وعندها سمعتها تقول

— هيا .. اصعد بي هذا الدرج ..

ساعدني على ارتقاء هذا الدرج لاخرج من هنا .. كانت تتكلم وفى أغوار عينيها وميض من نار متأججة فى لهب متعالى الضرام واشتدت قبضة يدها على كتفي وهى ممسكة بي حتى لقد كدت أئن الما ونشبت أظافرها فى لحمي نشوبا جعلني أحس بقواى تغادرنى ذاهبة اليها .. وجعلت ركبتاى ترتعد فى تلامس وسادنى فى هذه اللحظة اعتقاد أنى ان لم أحرر نفسى من هذه القبضة القاتلة فانى لابد مفارق هذه الحياة .. انما أذكره بعد ذلك هو أنى بذلت مجهودا جبارا ودفعتها أوه ! أنه من العبث أن أنسي تلك اللحظة وقد وقفت ترمقنى بعينين تجلت الوحشية الآثمة في أعماقهما و. خلفت فى ظلام دامس رهيب ثم .. تململت فاذا بي الى جانب زوجتي ماجي فى الفراش

لم أنم بعد ذلك أذ ملاني احساس أني لو حاولت ذلك لوجدت نفسي أجبر علي الذهاب اليها .. لقد كانت فى تلك الآن قوية بعد أن ردت اليها هذه الحياة التى أغتصبتها مني . وخيل الى أنها كانت تناديني طوال الوقت وتلحف فى النداء حتى لقد قضيت وقتى فاغر الفم مفتوح العينين لا أستطيع أن أحرك عضوا من أعضاء جسدي

وعندما دقت الساعة الخامسة داخلتنى قوة جعلتنى أستطيع مغادرة الفراش حيث ذهبت لاغسل وجهى بالماء البارد الذي جعلني أحس شيئا ما بالحياة واستيقظت ماجى فرحة مكتملة القوة فلم أرد أن أخبرها بشيء رغم سؤالها وقلت لها أني ذاهب الى المطبخ لاعد فنجانا من القهوة وذهبت الا أنى كنت من الضعف الى حد أحسست معه بالتعب وأنا أضع القدح علي النار .. وكان للقهوة التى شربت بعض الاثر في قواى وأكلت بعدها اللحم البارد اذ كنت أشعر بجوع كما لو كنت لم أتناول طعاما مدى أسابيع عديدة

وكانت ماجي هى الاخري غير هادئة النفس اذ أخبرتني بذلك بعد .. وجلسنا الى مائدة الافطار ثم غادرتها وهى فى حالة نفسية تعسة وذهبت الى عملي .. كنت كميت فارقة الحس ورحت أذرع مكتبي ذهابا وجيئة وسادنى الخور فنمت نومة طويلة لم أستيقظ منها الا عند الظهيرة فعدت الى المنزل .. وفاتنى أن اعترف لك أني تركت العمل وكنت أثناء عودتى الى منزلى أخشى أن يكون مخدومي قد أخبر زوجتى بذلك ولكنى أظن انه كان منشغلا بما لديه عن ذلك .. وكل ما حدث بيني وبين ماجي هو قيام مشاهدة سؤاليه عن السبب الذي من أجله أحضرت معى هذه الزجاجة من الويسكي التى تراها هناك على حاجز المدفأه .. وخيل الى أنى جننت وانه من اللازم أهرب مغادرا المنزل ولكنى كنت احب ماجى فلم اقدم علي ذلك .. وفكرت فى امرى فلم اجد من

تخرج لى سوى أن ارسل فى طلبك

وسكت ساندمار لحظة ثم نظر الى الطبيب نظرة طويلة وتلاقت اعينهما وبعدها عاود الكلام ثانية

— والآن .. والآن ها تتذامى .. انك لا تكاد تصدقنى .. اليس كذلك ؟ ولكني خائف جدا واني اعترف لك بذلك اخشي أن اغادر هذا المكان الى الدور الاعلى حيث حجرة نومي

وكان الطبيب شابا حاذقا على شيء من الخبرة والدراية العملية وكان قد كون فى رأسه فكرة عن حالة هربرت ساندمار. رجل تعرض لحالة نفسية سرية جعلته يدمن على الشراب. ولما قام من مكانه نظر الى الزجاجة التى كادت ان تفرغ مما كان بها من (الويسكي) ثم نظر الى هربرت وقرر فى نفسه ان يشفيه من حالته تلك فى ظرف يومين .. وربت على كتفه وهو يقول

— انني اقول لك انى لا اكذبك فيما ذهبت اليه من قول ولكن هذه الحالة ياصاحبي فوق مستوى قواي . بعيدة عن أفقي . سأعطيك هذه الليلة منوما وعليك فى الغد ان تأت بنفسك الى عيادتي فى الساعة العاشرة من الصباح

— انك لم تفهمني ياسيدي الطبيب .. اني لا أريد أن أنام . يجب ان أظل يقظا طول ليلى . انى ان نمت لابد ذاهب برغمى الى ذلك المكان . سأذهب الى هناك مرة أخرى حيث تربض تلك الشيطانة التى تمتص دماء حياتى . انى ان نمت فسافارق الحياة الى الابد

وسمع الاثنان صوتا فوقهما .. وقال الطبيب

— انها زوجتك .. أن من صالحك ان تستعمل هذا (البروميد) — وانطفأ بريق كان يلمع في عيني التعس وغار فى مقعده ثم وضع جانبا الحبيبات التي اعطاه الطبيب اياه وهو يقول

— كلا .. شكرا .. اذا كنت لم تصدقنى . لكن . اذا ..

— اوه ! يالله !! الساعة الحادية عشر ..



ويجب ان اذهب الى الحمام كي لا ادعها تحت رحمة الممرضة

— ما أغرب الحياة ياسيدى الطبيب . انها عجيبة فى تصاريفها اذا غادرها انسان كان ذلك تمهيدا لمقدم آخر . اليس كذلك

— ماذا تقول ؟

— لاشيء . وكان الطبيب قد لبس معطفه الرمادي وسار فى طريقه الى الخارج ثم التفت الى التعس المضطرب النفس قائلا

— اظن اني أعرف دواءك . اجتهد أو تأت الى فى الغد .

— شكرا لك . لقد كان كرما منك ان تأتي . طاب مساؤك

وعند ما أغلق الباب بعد ذهاب الطبيب سمع صوتا حنونا يقول له

— هربرت . هل أنت فى طريقك الى فوق ؟

— اجل ياماجي . سأكون معك بعد لحظة — وصب ما بقي في زجاجة الويسكي فى كوبه ثم نظر ثانية الى صورته المنعكسة في المرآة وجعل يردد

— يالله !! أنها ستنالني ولابد .. ونظر الى ظله فى المرآة وقال يخاطبه

— اني لاعجب كيف اخبرت الطبيب ان فرانك داودسون فى بلاد الصين ؟ لقد مات كما دعوت الله مبتهلا بذلك وهاهو ذا يطاردني بعد هذه الاعوام .. انها حياة بحياة .. وشرب التعس ما تبقي فى الكوب فاحس بظمأ في حلقه وجفاف وسمع صوت زوجته

— هربرت .

— ها نذا قادم ..

واستدار ليطفيء النور ثم سار الى الدور الاعلى ليذهب الى غرفة النوم

(ابي)

الفرقة القومية المصرية

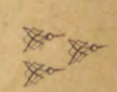
تبدأ الدورة الاولي من الموسم الثالث

رواية

سر المنتحرة

قصة تمثيلية فى أربعة فصول

تأليف الاستاذ توفيق الحكيم — اخراج الاستاذ عمر وصفي



من يوم الخميس ٤ نوفمبر الي الاربعاء ١٠

ممثلو وممثلات الرواية حسب ظهورهم على خشبة المسرح

محمود رضا — فؤاد شفيق — زينب صدقى — راقيه ابراهيم — علي رشدي
منسى فهمي — فؤاد فهيم — دولت أبيض — أمينه نور الدين

أسعار الدخول خالصه الضريبة

بنوار ١٠٠ قرش — لوج أول ٧٠ — لوج ثان ٥٠ قرش — ممتاز ١٥ قرش — مخصوص ١٢ قرش
ستال ١٠ قروش — بلكون ٨ قروش — أعلاه ٥ قروش

اشتراكات بأسعار مخفضه لخمس روايات

بنوار ٤٠٠ قرش — لوج أول ٢٨٠ قرش — لوج ثان ٢٠٠ قرش — ممتاز ٦٠ قرش

تطلب التذاكر من شباك الاوبرا تليفون ٥١٧٩٣

دار الاوبرا الملكيه

على طريقة شرلوك هولمز

شاكر شاب موسر يقطن وزوجه فيلا جميلة في شارع احمد بك سعيد تطل على فضاء مترامى الأطراف وتتكون الفيلا من طابقين أعد الطابق الاعلى لسكني الزوجين والطابق الأسفل لتخزين الفائض من الاثاث ولسكني الخدم . يزين الفيلا حديقة جميلة منسقة تنسيقا بديعا وفى ركن منعزل وتحت خميلة وارفة وضع شاكر مقعدا مريحا كثيرا ماكان يتمدد عليه ليطالع الصحف والقصص التى كان بها جد شغوف . كان شاكر يعجب بالقصص البوليسية وكان يقتنى منها الشيء الكثير . وكان شرلوك المثل الأعلى لشاكر فكان يحاول محاكاته وكان اذا ابتدأ فى مطالعة احدى قصصه نسي ماحوله وراح يقرأها بشغف فكان لا يذكر للغداء ميعادا مما ضايق زوجه

عاد شاكر الى الفيلا وصعد الى الطابق الاعلى فقابلته الخادم فسألها

— اين سيدتك ؟

— فى غرفة الاستقبال

فتوجه الى هناك فوجد باب غرفة الاستقبال مفتوحا فدخل وأجال بصره في أنحائها وقال

— كان عندك اليوم ضيوف

— أجل

— وعلى التحقيق كانوا ثلاثة ؟

— أجل ولكن كيف عرفت؟

— كان رجلا وامرأة وطفلا صغيرا

— نعم . نعم ولكن كيف عرفت كل هذا ؟ .

— هذا أمر بسيط في منفضة السجائر عقبا سيجارتين احدهما طويل والآخر قصير العقب الطويل ملطخ بالاحمر الذى تستعمله النساء للشفاه أما العقب القصير فلا يمكن ان يتركه الا رجلا شحيحا على التحقيق

— وكيف عرفت ان معها طفلا

— هذا أمر ابسط . قدمت للطفل شكولاتة وبعد ان اكلها وضع يده على مفرش المنضدة فترك بصمات أصابعه . انهم جاؤا من طريق الخلاء اليس كذلك ؟

— وكيف عرفت هذا أيضا ؟

— ان أحذيتهم حملت بعض رمال الخلاء وتركتها على البساط

— انهم احمد بك وزوجه وابنتها نوال جاءوا لنستصحبهم الى السينما كان بودي أن اري رواية الافتتاح ولكن غيابك اضطرهم الى الذهاب . جاءوا من طريق الخلاء لان فى سيارتهم عطلا وسيركبون الترام من محطة الجنزورى

— لا بأس سنذهب الى السينما يوم الاحد بعد ان افرغ من قراءة قصصي هذه

- - - - - - - - - - - - -

دق شاكر الجرس ففتحت له الخادم فدخل غرفة النوم فلم يجد زوجه فتوجه الى المكتبة فرأى زوجه تطالع احدى صحف المساء فابتدرها

— خرجت اليوم فى الساعة الثالثه والربع وعدت فى الساعة السابعة ولم تبتدىء المطالعة الا من خمس دقائق على الاكثر اليس كذلك ؟

— هذا صحيح ولكن كيف عرفت كل هذا ؟

— رأيت على السرير تذكرتي ترام الازهر مؤشر على احداهما امام الساعة ٣/٢٥ وتعلمين ان المسافة من هنا الى محطة الترام تستغرق دقيقتين والثمان دقائق الباقية تمر بين انتظار الترام وحضور الكمسارى ومؤشر على الاخرى امام الساعة ٧ الاثلث والمسافة من الازهر الى هنا تستغرق ثلث ساعة اذن تصلين الساعة السابعة تماما

— هذا حسن .. وكيف عرفت انني لم ابتدىء القراءالا منذ ٥ دقائق؟

— منذه دقائق لم تكن المكتبة مضاءة لانني كنت اتحادث مع البواب فلم أرى بها نورا

فقالت ساخرة — ياشاكر هولمز

— لا - ان شرلوك هولمز عظيم . عظيم جدا حبذا لو قرأت له هذه القصه انه وضع يده على القاتل بفضل شعره من حبل اخضر استعمله الجانى فى ..

— بربك دعني انى لا أحب القصص البوليسية . ومن فضلك اعط الخادم ليشترى لنا تفاحا لاننا لم نشتر اليوم فاكهة

— حاضر

— ضغط شاكر على الجرس فجاء الخادم يهرول وهو يصيح (أفندم)

— تعال يامحمد — ثم ناوله قطعة فضية وقال له — اشتر لنا تفاحا حالا

— حاضر يا افندم ثم خرج الخادم وقالت الزوجة

— ماهذا كله ! ؟

— اه ! نسيت ان اقول لك انى مررت اليوم على البنك وسحبت مائة جنيه اندفع القسط الاول من السيارة التى اعجبتك

متشكره ياشاكر

. . .

فى الصباح المبكر لبس شاكر ملابسه وتفقد حافظة نقوده فلم يجدها فاسرع نخبر زوجته

— فقدت الحافظة

— كيف ؟ !

— لا أدرى .

— كيف حدث ذلك ؟ ساستدعى الخادم والخادمة والطاهية وتسألهم

— لا - لا تفعلى

— لم؟! يجب ان تستجوبهم جميعا .

— لا - أن شرلوك هولمز ماكان ليفعل ذلك

— ماذا كان يفعل السيد شرلوك هذا ؟

— يجمع الادلة اولا ثم يواجه بها الجانى فلا يستطيع الانكار

— انك تضيع وقتك . سل الخدم أولا

— لا لو سألناهم الآن لاسرع الجاني فى التخلص من الحافظة ولو بالقائها من النافذة . انني سأجمع الادلة أولا ولكن للاسف ينقصني شيء واحد

— ماهو ؟

— ينقصني واطسن

— ومن وطسن هذا ؟ !

— انه ذراع شرلوك الايمن عليه أن يلقي الاسئلة وعلى شرلوك الرد عليها بذلك تفتح غوامض الحادث امامهما . . ولكن لم لا تكونين وطسن هذا !

— وطسن ! وطسن ! لا انه رجل

— لا بأس من ان يكون فى هذه الحادثة امرأة

— سأجرب أن يكون وطسن هذا .

متى رأيت حافظة نقودك لآخر مرة ؟

— في الساعة التاسعة لما اعطيت محمد ليشترى التفاح

— اذن محمد هو المتهم الاول ؟ !

— لا . انه هبط الى غرفته عقب شراء التفاح مباشرة ولم يصعد بعد

— كيف دخل الجانى الى غرفة النوم ولم تشعر به . قد يكون تسلق انابيب المياه ودخل من الشباك . ؟

— لا أظن هذا لان الانابيب بعيدة عن الشباك

— لم يبق الا الخادمة والطاهيه . وانت تعلم ان الخادمه أمينة وان الطاهية ربتني مذ كنت طفلة

— لا بأس . ان شرلوك هولمز كان يشك فى الجميع . ماذا يضيرنا لو شككنا فيها . قلت لك سأجمع الأدلة وساضع يدي على السارق

— وان لم تستطع

— اطمئني ان السرقة الكاملة لم ترتكب بعد . .

راح شاكر يراقب الخادمة والطاهية فرأى الخادمة تهبط الدرج بحذر وتتوجه الى غرفتها فأسرع يسترق الخطى خلفها فرآها تغلق الباب بخفة فهرول الى الحديقة ومن شباك هناك جعل يراقبها فرآها تحضر كرسيا وتضعه بجوار الحائط ثم تقف عليه ثم تزيح غطاء من الصفيح لعلبة مثبتة فى الحائط لتسهيل عمل التوصيلات الكهربائية ثم تأخذ شيئا لم يتبينه شاكر ثم تعيد الغطاء مكانه وتخرج وتغلق الباب خلفها صعدت الخادمة الى الطابق الاعلى ثم نزلت وفي يدها شيئا ملفوفا وخرجت من باب الفيلا وشاكر فى أثرها

- - - - - - - - - - - - -

صعد شاكر الى المكتبة وأمسك بالتليفون فقالت له زوجه — ماذا تفعل ؟

— أنادي البوليس لقد وضعت يدى علي السارق — من ؟ — الخادمة

— مهلا . كيف عرفت انها الجانية —

رأيتها تأخذ النقود من غرفتها ثم أعطتها لصبى المكوجى

فضحكت زوجه وقالت انك لازلت مبتدئا انها تدخر نقودها فى هذا المكان . واما ما أعطته للمكوجي فهو قميصك .

— حقا اذن من الجانى ؟

قامت الزوجة ثم عادت وفى يدها حافظة النقود

هاهي ذي نقودك . ودع شرلوك مطمئنا . هل كنت ستصل الى انني التى خبأتها

— اطلاقا لان شرلوك هولمز ماكان ليشك في وطسن قط

— اذن بلغ سلامى الى شرلوك هولمز

عبد الحميد جوده السحار

اعلانات قضائية

★ انه فى يوم ١٥ نوفمبر سنة ٩٣٧ الساعه ٨ صباحا بالكفرة الشرقية

سيباع بالمزاد العلنى منقولات منزليه موضحة بمحضرى الحجز المؤرخين ٢٦ فبراير سنة ٩٣٣ ، ١٤ يونيه سنة ٩٣٤ تنفاذا للحكم ن ٥٢٠٣ سنة ١٩٣٢ بندر طنطا وقائمة الرسوم ٨٨٦ سنة ١٩٣٤ من طنطا ملك ثرية عثمان الشهيرة بعطيات الاسكندرانية صاحبة قهوة بالكفرة الشرقية بشارع عديلة ، زينب ابراهيم الشهيرة بعطيات الاسكندرانية بطنطا بالكفرة الشرقية

كطلب قلم كتاب محكمة بندر طنطا الاهلية وفاء لمبلغ ٥٠٠ م و ٢ جنيه خلاف رسم هذا وخلاف أجرة النشر وما يستجد من المصاريف السداد

فعلي راغب الشراء الحضور

انه فى يوم السبت ١٣ نوفمبر سنة ١٩٣٧ من الساعة ٨ افرنكي صباحا ببندر أسيوط

سيباع بطريق المزاد العمومى منقولات مبينة بمحضر الحجز المؤرخ ٧ سبتمبر سنة ١٩٣٦ و ٢٦ أكتوبر سنة ٩٣٥ تنفاذا للحكم نمرة ٧٦٩ سنة ٩٣٦ جزئي اسيوط ملك سيد أحمد عيد ومحمود فندى خليل رية ببندر أسيوط وفاء المبلغ ٧م و ٥ ج بخلاف رسم هذا أو بخلاف أجرة النشر

كطلب توفيق أفندى فام مدير شركة سنجر

فعلي راغب الشراء الحضور

انه فى يوم ١٠ نوفمبر سنة ١٩٣٧ الساعة ٨ افرنكي صباحا بناحية ضنبو مركز ديروط .

سيباع بطريق المزاد العلنى المنقولات المبينة بمحضر الحجز ملك توفلين مشرقي لسقف من صنبو مركز ديروط تنفيذا للحكم الصادر في القضية المدنية ن ٨٦٥ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ١٦٨ قرش المحكوم به والمصاريف بخلاف أجرة النشر وهذا البيع بناء على طلب عبد المجيد على التاجر من الناحية

فعلي راغب الشراء الحضور .

حب منطفيء

تابع المنشور على صفحة ٦

قدمنا لهم ذلك الشعر الذي يصف غرامنا .. ذلك الغرام الذى سرعان ما انطفأ - أن الناس قد شهدت اشتعال ذلك الحب ولكنهم لن يشهدوا انطفاءه

هى — ولم ؟

هو — لانى لو فعلت لكان واجباً ان اذكر انك اعتدت ان تشهدى مواقف الوداع . وليس فى هذا ما تزهو به امراة مرت ذات يوم فى افق حياتي ..

هي (باكية) والآن ؟

هو — لا شيء . . . الوداع

هي — ولكن عينيك تلمعان بالدموع . .

هو — هكذا اعتدت عندما اشهد مصرع غرام في قصة حب تعرض امامى على خشبة المسرح . . او عندما اقرا حوار موقف وداع في قصة ما

هى — اذن فما كان بيننا كان (حبا)

هو — اجل . . . ثم انطفأ

هي — ربما كنت مخطئا . . اقترب . انظر الى عينى . . ربما تبين لك انه لا يزال يشتعل اكثر اشتعالا من ذى قبل

هو — من انت حتى انظر الى عينيك ؟

هي — كيف ؟ الا تعرفنى ؟

هو — لا . . انى لا اعرفك

هي — ولكننى . . انا . . انا التي اوحت اليك بأعز قصائدك الى روحك واقربها الى ارواح الناس

هو — من قال لك ذلك . . انك واهمة . . (يضحك ضحكة جافة) انها امراة اخري .. امرأة لا ماضى لها .. اذكريها بالخير يا سيدتى كما سوف اذكرها . . . الوداع

محمود كامل
المحامى

انه فى يوم الخميس ٢٥ نوفمبر سنة ٩٣٧ الساعه ٨ صباحا بجهة مزانه شرق مركز البلينا

سيباع علنا اشياء مبينة بمحاضر الحجز المؤرخة ٢٩ مارس سنة ٩٣٠ ، ١٦ أغسطس سنة ٩٣٠ ، ٨ يناير سنة ٩٣١ ، ١٩ سبتمبر سنة ٩٣١

ملك مازن حليمه من مزانه شرق مركز البلينا بناء على طلب حضرة صاحب المعالى الاستاذ محمود بسيونى بصفته وزيرا للاوقاف وناظرا على وقف الخديوي اسماعيل الخيرى تنفيذا للحكم والعقد الرسمى ٢٩/ ٥/ ٩٢٩ الصادر بتاريخ ١٦/ ١١/ ٣٠ من محكمة مصر المختلطة واسيوط الكليه ن ١١٢٣ سنة ٩٣٠ ووفاء لمبلغ ٥٦ م و ٢٧ ج بخلاف ما يستجد ورسم هذا وما عساه يظهر زائدا

فعلى راغب الشراء الحضور

★ انه فى يوم الاحد ٧ نوفمبر سنه ٩٣٧ من الساعه ٨ افرنكي صباحا بناحية السمارنه والايام التاليه اذا لزم الحال

سيباع بطريق المزاد اشياء مبينه بالمحضر المؤرخ ٢٣ اغسطس ١٩٣٧ ملك عبده رزق مخائيل من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٢٦٢ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ١٤٨٤ قرش صاغ بما فيه اجرة هذا النشر

بطلب عزيز مخائيل من الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

★ انه فى ٦ نوفمبر سنة ١٩٣٧ الساعة ٨ افرنكي صباحا بناحية تلمسمار مركز الزقازيق والايام التالية اذا اقتضي الحال

سيباع بالمزاد العلنى الاشياء الموضحة بمحضر الحجز التنفيذى الواقع بتاريخ ٢ أكتوبر سنة ١٩٣٧ نفاذا الحكم محكمة مركز الزقازيق ن ٥٥٦ سنة ١٩٣٧ ووفاء لمبلغ ٢٢٤.٠ م و ٧ ج بما فيه أجرة النشر وهذه الاشياء مملوكة الى الشيخ يونس على الادهم من تلمسمار

بطلب مصطفي أفندى على أبو السعود التاجر بالزقازيق

فعلى راغب الشراء الحضور

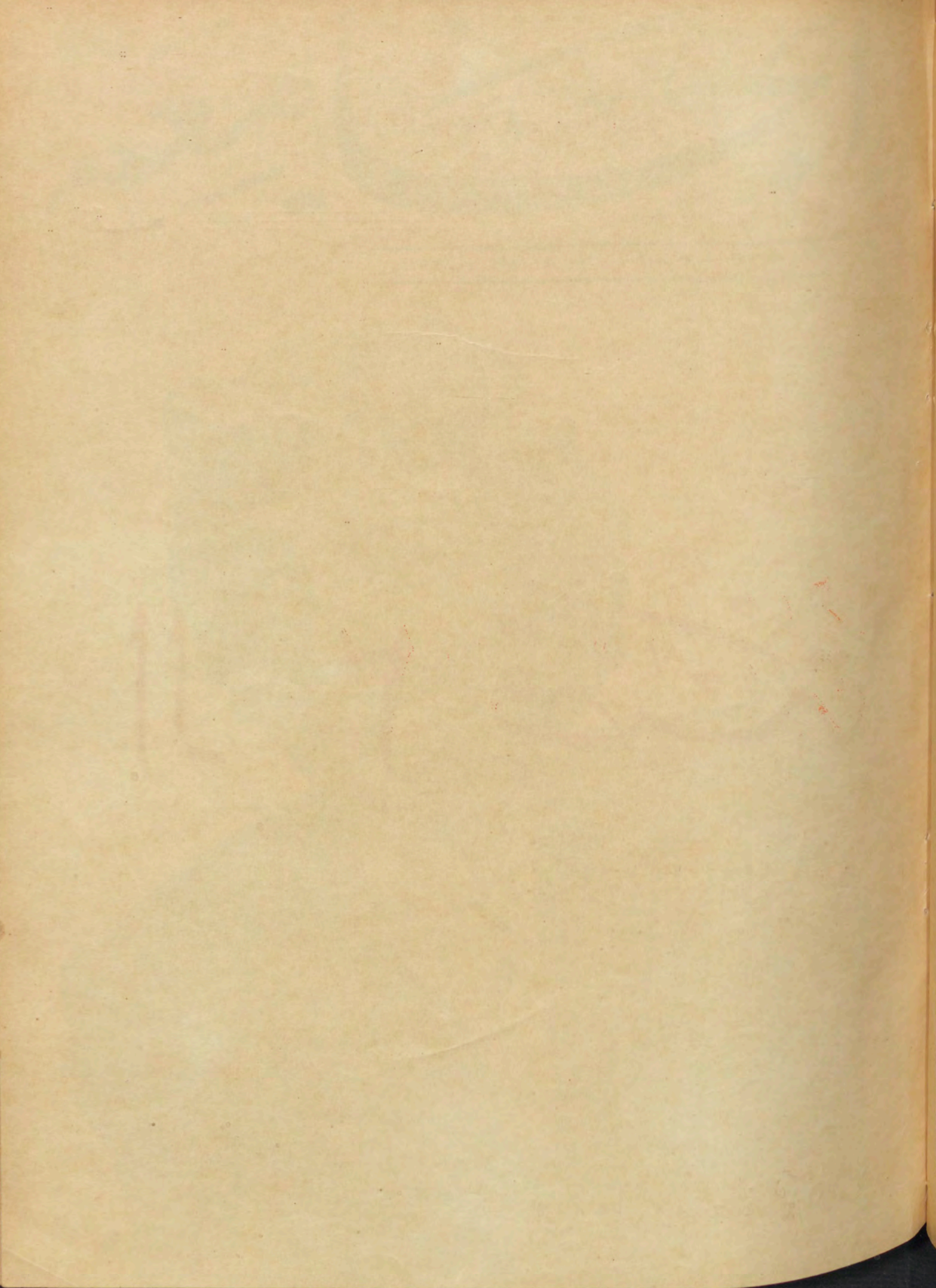
انه فى يوم ٧ نوفمبر سنة ١٩٣٧ بناحية المرابعين مركز كفر الشيخ

سيباع بطريق المزاد العمومى مواشى موضحة بمحضر الحجز بناء على طلب جادالله أفندي عبد المسيح التاجر بالمرابعين وهذه الاشياء مملوكة الى على على الجميزى من الرابعين مركز كفر الشيخ

وهذا البيع تنفيذا لحكم محكمة كفر الشيخ الجزئية الاهلية فى القضية المدنية نمرة ٣٧١٢ سنة ١٩٣٦ وفاء لمبلغ ٥ م و ١٤٦ قرشا والمصاريف

فعلى راغب الشراء الحضور

الجامعة
مجلة مصرية أسبوعية
صاحبها ورئيس تحريرها وناشرها
محمود كامل المحامى
الخميس ٥ نوفمبر سنة ١٩٣٧
العدد ٣٠١ — السنة الثامنه
ثمن العدد ١٠ مليمات
الاشتراك السنوي ٥٠ قرشا
ومائة قرش خارج القطر
شارع نوبار باشا رقم ١
تليفون ٢٨ ٤٣



دار الجامعة للطبع والنشر

تقدم



فى أول ومنتصف كل شهر